جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية
قسم التربية الخاصــة
الدراسات العُليا/ الماجستير

الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة بابــل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / تربية خاصة

من قبل الطالب

محمد هاشم ادريس عبدالله

بإشراف

أ.م عقيل خليل ناصر

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

الآية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴿٦٥﴾))

صَدَقَ اللهُ العَلِيُ العَظيم

سورة الكهف/ الاية(٦٤، ٦٥)

إقرار المشرف

أشهد أن اعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة) المقدمة من الطالب (محمد هاشم إدريس) قد جرت بإشرافي في كلية التربية الأساسية /جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس /التربية الخاصة.

أ.م . عقيل خليل ناصر

التاريخ / / ٢٠٢٢

بناء على التوصيات المتوافرة في الرسالة ومراعاة الباحثة لمنهجية البحث العلمي نرشح هذه الرسالة للمناقشة .

الاستاذ الدكتور

عماد حسين عبيد المرشدي

رئيس قسم التربية الخاصة

التاريخ / /٢٠٢٢

الاستاذ الدكتور

فراس سليم حياوي

معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا

التاريخ / /٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أني قرأت الرسالة الموسومة بـ (الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة) المقدمة من الطالب (محمد هاشم إدريس) وقد اطلعت عليها ودققتها من الناحية اللغوية، وبذلك أصبحت الرسالة مصاغة على وفق قواعد اللغة وتم فحصها لغويًا، وبناء على التوصيات والمقترحات وقعت على ذلك .

المقوم اللغوي/

اللقب العلمي والاسم :

التخصص:

التاريخ:

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ(الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة) المقدمة من الطالب (محمد هاشم إدريس) .هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم /

التخصص /

التاريخ/

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أني أطلعت على الرسالة الموسومة بـ(الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة) المقدمة من الطالب (محمد هاشم إدريس) .هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

المقوم العلمي

اللقب العلمي والاسم /

التخصص /

التاريخ/

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا أطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ (الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة) المقدمة من الطالب (محمد هاشم إدريس) ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفصولها وملاحقها وفي ماله علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس/التربية الخاصة وبتقدير( ).

التوقيع:
الأسم :أ.د . عبد السلام جودت الزبيدي
رئيساً

التوقيع :
الأسم :أ.م.د. ياسر محفوظ حامد
عضواً

التوقيع:
الأسم :أ.م.د. حوراء عباس كرماش
عضواً

التوقيع:
الأسم :أ.م. عقيل خليل ناصر
عضواً ومشرفاً

صّدقت هذهِ الرسالة من مجلس كلية التربية الاساسية بجامعة بابل بجلستهِ المرقمة( ) المنعقد بتاريخ(/ / ٢٠٢٢).

العميد

أ.د علي عبد الفتاح الحاج فرهود

التاريخ : / /٢٠٢٢

الشكر والتقدير

بدءًا أحمدُ وأشكرُ الله تعالى الذي صلى وسلمَ، وبارَكَ وأنعم، على سيدِ ولدِ آدم، سيدِنا وإمامنا (محمدٍ) وعلى آله وصحبهِ وتمَّم. وبعدُ ..

تتفلتُ مني مفاتيحُ الكتابةِ حينما أصلُ إلى ورقةِ الشكر، هذه الورقةِ التي تستعصي على الكاتبِ والباحثِ على حدٍّ سواء؛ فقائمةُ الأسماءِ طويلةٌ، ومن الصعبِ الإلمامُ بكلٍّ من تُريدُ أن تشكرَهم في ذات الوقت.

لكن على الرغم من ذلك هنالك أسماءٌ لا بُدَّ أن تكونَ حاضرةً ولها الأولويةِ، وبخاصَّةٍ في قصَّةِ هذا المجهودِ الذي شَهِدَ منذُ لحظةِ انطلاقِهِ الكثيرَ من الدعمِ والتوجيهِ والإرشاد.

أشكرُ جامِعتي (جامعةَ بابِلَ) العريقةَ، التي كانت البداية منها، تلك الجامعة التي احتضنتني إذ أويتُ إلى ظلِّها قادِمًا من الشرقاطِ، فكانت خيرَ مُحتَضِنٍ وخيرَ مُستَقبلٍ، فقد فاجأتني بكرمِها وحفاوتِها وحسن استقبالِها لي .

كما أشكرُ كليتي (التربيةَ الأساسيَّةَ) متمثِّلَةً بعمادَتِها وموظفيها الذين يحرصون على تقديمِ الأفضل والأجمل، فلم ألمَس منهم إلا الطيبَ والنقاءَ في القول والعمل .

وأعود بالشكر إلى قسمي (التربيةَ الخاصة) بيتنا الكبير برئاستهِ المتمثلة بالدكتور (عماد حسين المرشدي) الذي أخجلُ من شكرِهِ لأنه حتمًا سيكونُ فوقَ ما في نفسي من الشكر والعرفان، لأنه كان أبًا يحنو على أبنائهِ، ويسعى ليخففَ عنهم وطأةَ الظروفِ الصعبةِ التي يمرونَ بها، فأقولُ له نيابةً عنهم: إننا لن نفيكَ حقَّك ما استطعنا أيها الأبُ العزيز.

وأقدِّمُ شكريَ ومحبتي خَجِلاً وُمقصِّرًا إلى أساتذتي في قسم التربية الخاصة، الأساتذة الذين تتلمذتُ على أيديهم المباركَةِ فتعلمت الكثيرَ الكثيرَ وهم الدكتور (عبد السلام جودت) والدكتور (حيدر طارق) والدكتور(هاشم) والدكتور (نورس شاكر) والدكتور (عقيل خليل) والدكتور (مهدي) والدكتور (رياض الخفاجي) والدكتور(حيدر العجرش) والدكتورة (حوراء عباس) والدكتور (نغم عبد الرضا)، انحني لهذهِ الأسماء تقديرًا واحترامًا، فعلى الرغم من أنهم كانوا أشبهَ بالعواصِف التي تعصفُ بالسفنِ في البحرِ، والتي يظنُّ البحارةُ أن لا نجاةَ منِها ولا سبيلَ إلى الارتدادِ أو العودَةِ، فإما المواجَهةُ وإما الغرق، كانوا هم الأشرعةَ التي تُوجِّهُ السُّفنَ إلى ما يُخلِّصُها ويحميها من السقوطِ في قاعِ البَحرِ، فنقولُ لهمُ نحن البحَّارةُ: شكرًا لكم، لن ننساكم، لأنكم أوصلتمونا إلى شاطئِ الأمانِ حتى وإن كانت (الرياحُ تجري بما لا تشتهي السفن) .

وأعودُ لأخصَّ بالشكرِ الأستاذ الدكتور (عقيل خليل) الذي أشرف على رسالتي هذه بحرصٍ

وتعبٍ شديدينِ، مدقِقًا ومتفحِّصًا، فقد بذل الكثيرَ من الوقتِ والجهدِ، وأسعفني بالملاحظاتِ والاشاراتِ المهمَّةِ والضروريةِ التي قوَّت عمادَ الرسالةِ وأوصلتها إلى ما هي عليه الآن، فكان خيرَ دالٍّ ومتابعٍ لما يُكتَبُ من مضامين ورؤى في هذه الرسالة، فلم يكن مشرفًا فقط، بل كان صديقًا وصاحباً وأبًا، شاركني السراء والضراء، ووقف معي في كل التفاصيل الدقيقة، وحثني على الصبر والمثابرة.

كما لا يفوتُني أن أشكرَ من احتواني وآواني في مدينتي الثانيةِ (الحلَّة) التي كانت محطَّةً لدراسَةِ الماجستير وهي (التكيةُ الكسنزانيَّةً) البيت الصوفي الكبير الذي يجمعُ الأطيافَ جميعًا، فقد سكنتُ فيها على مدى عامٍ دراسيٍّ، بينَ أحبةٍ وأصدقاء دراويشَ كانوا لي إخوةً ونخوة، على رأسِهم العم (راقب أبو عباس) ونجله (عباس) والأصدقاء: ليث ووسيم ومثنى وخالد.

ولا بدَّ من تقديمِ الشكرِ إلى التي وقفت معي أيام دراستي . تلكم الأيام الصعبة، مصبِّرةً وسانِدَةً، لأنني كنت احتاج إلى وعي امرأةٍ مثلها تتفهم صعوباتي وطريقي الوعر، تلك زوجي وحبيبتي (بشائر)

كما أنَّ هناكَ شكرًا صغيرًا لمن ألهَمني فكرةَ (الإرتداد النفسي) وهو ولدي الصغير (أحمد) الذي استوحيتُ منه قصةَ الارتداد حينما كان في أيَّامِه الأولى في الصف الأول الابتدائي عائدًا من مدرسته، وكانت تظهر عليه بعض مظاهر الارتداد التي تتمثل بالعودةِ إلى أساليبِ الطفولةِ .

وفي آخرِ المطافِ استحضرُ قول الشاعر كشاجم :

فعليَّ أن أسعى وليس عليَّ إدراك النجاح

طالما أن السعيَ لديَّ بمثابةِ الفوز، فقد سعيتُ ما أمكنني في هذه الرسالةِ، لأكثر من ستةِ أشهرٍ من البحث الحثيث والمتواصلِ للإتيان بكل ما يدعم ويسند البحث، واحسبني سعيتُ طويلاً لأيامٍ وساعاتٍ متواصلة، فالحياةُ بلا سعيٍّ لا تعني شيئًا، بل ربما تعني الفشل في أغلب حالاتِها .

الإهداء

إلى كلِّ الذينَ غدوا بهذي الأرضِ ذكرى
إلى وطنٍ لهُ نهرانِ
إني أخٌ لهما لكي يزدادَ نهرا
إلى الشيخِ الذي بالروحِ أدرى
إلى الشمسِ التي للآنَ تعطي سماءَ بلاديَ الزرقاءَ نورا
إلى من يقرؤونَ الآنَ شِعرا
إلى الأيتامِ في بلديِ الجريح ، النساءِ الأرملاتِ، إلى الضحايا
إلى الشهداءِ يزدادون عمرا
إلى أطيافِ روحِ أبي الحبيبِ الذي احتاجُ منه الآنَ فخرا
إلى أُمٍّ سَقَتني الريحَ حينَ وُلِدتُ طَيرا

إلى أخويَّ في الأيامِ ظهرا

إلى الأخواتِ من صغرى لِكبرى

إلى امرأة بهذا الحبّ أحرى

بشائرَ فهي تعني جمعَ بشرى

فقد سهرت على قلبي كثيرًا

إلى أن صار بعد الصقل فكرا
إلى شمسِ الصغيرةِ وهي تجري إلى حضني لتأخذ منه شبرا

وعبدِ الله يقطع في كراتِ العمرِ شوطًا

لكي لا تنتهي الأيام صفرا

إلى ولدي عليٍّ وهو يسقي قصائده الصغيرةَ منه قطرا

واحمدَ أصغرَ الأزهارِ عطرا

ومكتبتي الصغيرةِ وهي تعطي من الوقتِ الكثيرَ لاستمرا..

إلى الكل الذي في البال مروا

ولم أحدث لهم في القول ذكرا

محمد

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي :

١- الارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.

٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

٣- اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.

٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة على وفق متغير الجنس(ذكور- إناث).

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.

٦- ما درجة اسهام الارتداد النفسي في اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة.

واقتصر البحث الحالي على معلمي التربية الخاصة للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ومن كلا الجنسين الذكور والإناث.

وتكون مجتمع عينة البحث (٢٨٢) معلما ومعلمة للتربية الخاصة موزعين في (١٤٠) مدارس ابتدائية بواقع (١٣٥) معلما و(١٤٧) معلمة .

و من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث بالآتي:

١. إعداد مقياس الارتداد النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة الذي يتكون من (٢٥) فقرة.

٢. إعداد مقياس تبدد الشخصية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة الذي يتكون من (١٩) فقرة.

وتم التحقق من صدق المقياسين باعتماد (صدق المحتوى بنوعيه الصدق الظاهري وصدق البناء) أما الثبات فتم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب معامل إلفا- كرونباخ وطريقة إعادة الاختبار، وتم الحصول على التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين من خلال أسلوب القوة التمييزية للفقرات والمجموعتين المتطرفتين، واستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات بحساب (t-Test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين .

ومن خلال نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

١. يمتاز معلمو عينة البحث بمستوًى منخفضٍ في الارتداد النفسي .

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الارتداد النفسي وفق متغير الجنس.

٣. يمتاز معلمو ومعلمات عينة البحث بمستوًى منخفض من تبدد الشخصية .

٤. لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في تبدد الشخصية وفق متغير الجنس.

٥. وجود علاقة إيجابية بين تبدد الشخصية والارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

٦. يوجد اسهام لارتداد النفسي في اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
عنوان الرسالة.	أ
الآية القرآنية.	ب
اقرار المشرف.	ت
اقرار المقوم اللغوي.	ث
اقرار المقوم العلمي الاول.	ج
اقرار المقوم العلمي الثاني.	ح
اقرار لجنة المناقشة.	خ
الشكر والتقدير.	د
الإهداء.	ر
مستخلص البحث.	ز-س
ثبت المحتويات.	ش-ط
ثبت الجداول.	ط
ثبت الملاحق.	ظ
الفصل الأول تعريف بالبحث	الصفحة
مشكلة البحث.	٢-٤
أهمية البحث.	٤-٨
أهداف البحث.	٨-٩
حدود البحث.	٩
تحديد المصطلحات.	٩-١٠
الفصل الثاني إطار نظري ودراسات سابقة	
المحور الأول: إطار نظري .	١٢

١- الارتداد النفسي في التراث السيكولوجي.	١٢
نظرة تاريخية.	١٢
مفهوم الارتداد النفسي.	١٢-١٤
أسباب الارتداد النفسي.	١٤-١٥
مظاهر وأشكال الارتداد النفسي.	١٥
أنواع الارتداد النفسي.	١٥-١٦
تشخيص الارتداد النفسي.	١٦
الارتداد النفسي في خدمة الأنا.	١٦-١٧
الارتداد النفسي والتوافق.	١٧-١٩
الارتداد النفسي والعصاب.	١٩
الارتداد النفسي عند الصغار.	١٩-٢٠
الارتداد النفسي عند البالغين.	٢٠-٢١
الارتداد النفسي لدى الأسرة.	٢١-٢٢
٢- النظريات التي فسرت الارتداد النفسي.	٢٢-٢٦
ثانياً: اضطراب تبدد الشخصية.	٢٦
أولاً: اضطراب تبدد الشخصية في التراث السيكولوجي.	٢٦
نظرة تاريخية.	٢٦-٢٧
مفهوم تبدد الشخصية.	٢٧-٢٨
نسبة انتشار اضطراب تبدد الشخصية.	٢٨
أعراض اضطراب تبدد الشخصية.	٢٩
اضطراب تبدد الشخصية واختلال الواقع.	٢٩-٣٠
أسباب اضطراب تبدد الشخصية.	٣٠-٣١
مظاهر اضطراب تبدد الشخصية.	٣١-٣٢
تشخيص اضطراب تبدد الشخصية.	٣٢-٣٣

ثانيًا: النظريات المفسرة لتبدد الشخصية.	٣٣-٣٦
ثالثا: معلمو التربية الخاصة	٣٦
مقدمة	٣٦
إعداد معلم التربية الخاصة	٣٦-٣٧
صفات معلم التربية الخاصة	٣٧
خصائص معلم التربية الخاصة	٣٧-٣٨
معلم التربية الخاصة في المدرسة العادية:	٣٨
الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة	٣٨-٣٩
المعايير التي تحكم الاعداد الجيد لمعلمي التربية الخاصة	٣٩-٤١
المحور الثاني : دراسات السابقة .	٤١
أولاً: دراسات تناولت الارتداد النفسي.	٤١-٤٣
ثانيًا: دراسات تناولت اضطراب تبدد الشخصية.	٤٣-٤٦
مناقشة الدراسات السابقة.	٤٦-٤٩
جوانب الافادة من الدراسات السابقة	٤٩
الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته	
أولاً / منهجية البحث.	٥١
ثانيا / مجتمع البحث.	٥١-٥٢
ثالثا / عينة البحث.	٥٢-٥٣
رابعا / أداتا البحث.	٥٣-٧٦
التطبيق النهائي .	٧٦-٧٧
الوسائل الإحصائية .	٧٧
الفصل الرابع عرض نتائج البحث ومناقشتها	

عرض النتائج ومناقشتها.	٧٩-٨٥
الاستنتاجات	٨٥-٨٦
التوصيات .	٨٦
المقترحات .	٨٧
المصادر والمراجع	٨٩-١٠٥
الملاحق.	١٠٧-١٢١
مستخلص البحث باللغة الانجليزية .	A-D

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	جدول يوضح اعداد معلمي التربية الخاصة	٥٢
٢	آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الارتداد النفسي بصورته الأولية.	٥٤
٣	القوة التمييزية لفقرات مقياس الارتداد النفسي.	٥٧-٦٠
٤	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تبدد الشخصية بصورته الأولية .	٦٥
٥	تمييز فقرات مقياس تبدد الشخصية.	٦٨-٧٠
٦	معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس تبدد الشخصية.	٧١
٧	المؤشرات الاحصائية لمقياسي البحث	٧٤-٧٥
٨	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة على مقياس الارتداد النفسي.	٧٩

٩	الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الارتداد النفس.	٨٠
١٠	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة على مقياس تبدد الشخصية.	٨١
١١	يبين الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس تبدد الشخصية.	٨٢
١٢	جدول العلاقة الارتباطية	٨٣
١٣	جداول نسبة الاسهام	٨٥

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان المحلق	الصفحة
١	كتاب تسهيل المهمة	١٠٧
٢	أسماء السادة الخبراء والمحكمين واختصاصاتهم وأماكن عملهم	١٠٨-١٠٩
٣	مقياس الارتداد النفسي بصورته الاولية.	١١٠-١١٣
٤	مقياس الارتداد النفسي بصورته النهائية.	١١٤-١١٦
٥	مقياس اضطراب تبدد الشخصية بصورته الأولية.	١١٧-١١٩
٦	مقياس اضطراب تبدد الشخصية بصورته النهائية.	١٢٠-١٢١

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية
قسم التربية الخاصــة
الدراسات العُليا/ الماجستير

الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية الأساسية في جامعة بابـل وهي
جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية وعلم النفس / تربية خاصة

من قبل الطالب

محمد هاشم ادريس عبدالله

بإشراف

أ.م عقيل خليل ناصر

١٤٤٤ هـ ٢٠٢٢ م

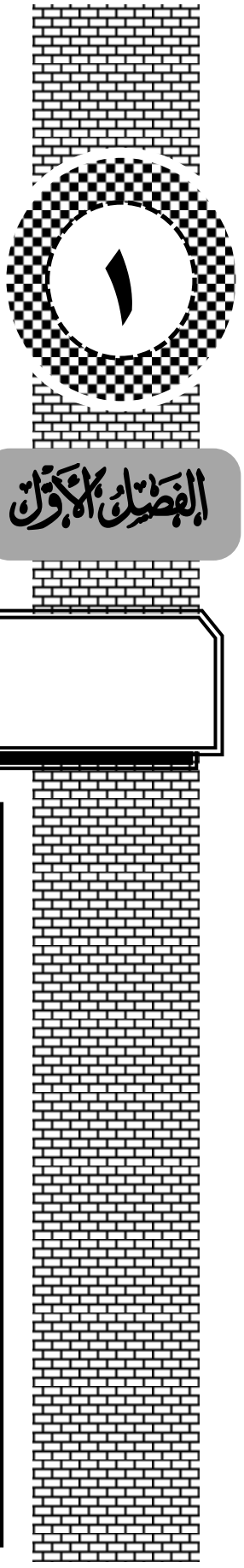

١

الفصل الأول

تعريفُ بالبحثِ

اولا:مُشْـــكَلةُ البَحْـــثِ.

ثانيـــا: أَهَمِيَـــةُ البَحْـــثِ.

ثالثا:أَهَـــدَاف البَحْـــثِ.

رابعا:حُـــدودُ البحـــثِ.

خامسا:تحديدُ المصطلحاتِ.

أولاً: مشكلة البحث (Research problem) :

تترك الحروبُ والصراعات عادةً ذكرياتٍ قاسيةً في نفوس الأفرادِ عامةً؛ لما تخلِّفُه من خساراتٍ على الأصعدةِ الماديَّةِ والنفسيةِ والاجتماعية كافة، وبلدُنا العراقُ هو من أشدّ البلدانِ معاناةٍ من الحروبِ والنزاعات والتي كانت آخرَها (الحربُ على داعش)، تلك الحربُ التي توزعت مشاهدها بين القتل والنزوح والتهجير وانفصال الأُسر عن أبنائِها، والموت في الصحارى والفيافي، فكل تلك المشاهد فرضت على الواقع صورةً مأساويَّةً ذات أبعادٍ سلبيةٍ، بإمكانها الولوج في أعماق النفس وإرباكها مُحدِثَة اختلالاً وعللًا نفسية ليس سهلاً الشفاء منها.

وإذا أتينا لقراءَةِ الواقعِ من عدَّةِ زوايا سنجدُ أن هناكَ بيئةً خصبةً لظهورِ الاضطرابات النفسية والاجتماعية، فمن غير المعقولِ أن نقولَ أن بيئتنا تخلو من هذه الاضطراباتِ، أو أنها بيئة سليمةٌ وصديقةٌ للنفس أمام ما يراهُ الفردُ ويشهَدهُ من أحداثٍ يوميةٍ متكرِّرةٍ، تزخرُ بالأسبابِ التي تهيئُ ظهورَ مثل تلك الاضطرابات .

فإذا صممَ الفردُ على الهروبِ من الواقعِ المرِ محاولاً إحداث توازنٍ وتكيِّفٍ يستطيع من خلالهما الوقوفَ على عتبةِ التوافقِ النفسي فإنَّهُ يتشبَّثُ بفكرةِ الخلاصِ عن طريقِ الرجوعِ إلى الآلياتِ النفسية المُعتمَدةِ من الأنا.

فالارتداد النفسي حيلة من حيل الدفاع النفسي التي تعد أساليبَ غيرَ مباشرةٍ تحاول إحداث التوافق النفسي، وهي أيضًا أساليب توافقية لا شعورية من جانب الفرد وظيفتها تشويه ومسخ الحقيقة، حتى تخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباطات والصراعات التي إن لم تحل ستهدد أمنه النفسي، وهدف تلك الحيل وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي (زهران، ٢٠٠٥: ٢٨) .

فلدى كلٍّ منا ذكريات سارّةٌ يستعينُ في تذكرها على ما يقابلهُ من أحداث يومية غير مشابهة لتلك الذكريات أو مناقضةٌ لها بصورةٍ أو بأُخرى، وهذا الأمر هو ما يسمى بالارتداد (Regressing) ، فكلما كبرت مساحة الضغوط الحياتية والاجتماعية وهموم العصر تنامى الحنين إلى الماضي والارتداد إلى الطفولة والفطرة البدائية، وهذا الارتداد يصبح حينها عنصرًا مهما في إيجاد حالة من التوزان والتكيف بين الفرد والعالم الذي يعيش فيه (عمران وآخرون، ٢٠١٩: ٤٧٩)، فإن لم تكن هنالكَ ذكرياتٌ سارّةٌ فسيكون الارتداد إلى الخيال من أضعفِ الإيمان حينها .

فقد يعاودنا الحنين إلى الطفولة إذا ما ثقلت وطأة الواقع علينا وتأزمت الأمور أمامنا، فنأخذ في

تمجيد الطفولة وترديد الأشعار التي غناها الشعراء في مدح الطفولة ناسين أو متناسين المشاعر العنيفة البدائية الغلابة من غيرة مفرطة وافعال عدوانية ترمي إلى البطش بأعز الأفراد إلى قلوبنا، وخبرات أليمة وجدت مستقرًا لها في غياهب اللاشعور، ناظرين فقط إلى بهجة الطفولة وروعتها وخلوها من التبعات التي تضيق بها أنفسنا، فيرتد المرء – في خياله – بعقارب الزمن إلى الوراء، لعل الماضي يعينه على أن يتخفف من ثقل الحاضر الأليم الذي يشعره بالعجز والإخفاق (نايل، ١٩٥٠: ٣٩٣) .

ومما سبق نستطيعُ أن نستخلصَ صورةً جليَّةً للارتداد النفسي، وهي أن الارتداد حالةٌ صحية طبيعية من الممكن أن تحدثَ في الأشخاصِ السليمين والواعين، فهو لا يقتصرُ على ذوي الاضطرابات النفسية أو العصبية، وهذا ما يجعل الارتداد يبدو مستحبًّا أو ضروريًّا أحيانًا عندَ علماء النفس أو المعالجين النفسيين، فهم يرونَ أنَّه لا بأسَ من قبولِ فكرة الارتداد النفسي إذا كان تحت تصرف الوعي.

ولأنّنا قلنا أن الارتدادَ يحدث لدى الأفراد السليمين فبالإمكان أن يحدث لدى معلمي التربية الخاصة،الذين هم أفرادٌ أصحَّاءٌ ليست لديهم مشكلات نفسية، ولكن طبيعة عملهم تتطلبُ كفاحًا نفسيًّا كبيرًا إضافة إلى ظروف الواقع المحيط بهم؛ فالعمل مع فئةٍ كالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة عملٌ مضنٍ ومُجهد؛ لأنهم فئة صعبةٌ ومعقَّدةٌ ذات حاجةٍ ملحَّةٍ إلى رعايةٍ دائمةٍ واهتمام نفسي لتقويم الإعاقة وتعديل السلوك .

ولأن معلمي التربية الخاصة هم شريحة من شرائح المجتمع، يمرون بما يمر به بقية أبناء مجتمعهم من أحداث وظروف اجتماعية وبيئية واقتصادية، فما يحدث في الواقع من تغييرات سلبية أو ايجابية تنعكس على هذه الشرائح التي من ضمنها معلمو التربية الخاصة .

ولأن العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة هو عملٌ شاقٌّ يتطلبُ الكثيرَ من الجهدِ المتواصل، لما تتطلبُ رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من مسؤوليات تلقى على عاتق المعلم، فهو عملٌ مضنٍ يصحبه الكثير من الضغوطات التي تؤدي بالتالي إلى الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، ويعدُّ اضطراب تبدد الشخصية (Depersonalization disorder) أحد مكونات الاحتراق النفسي الذي يصاب به المعلم أثناء العملية التعليمية، فقد ينفصل الفرد عن ذاته ومشاعره وأفكاره، ويشعر بعدم الواقعية مما يؤدي إلى حدوث ما يسمى باضطراب تبدد الشخصية .

وقد أشار (البلاح) في كتابه (الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة) إلى أن اضطراب تبدد الشخصية هو احد مكونات الاحتراق النفسي الذي يصاب به المعلم أثناء العملية التعليمية فيقول: إن

اضطراب تبدد الشخصية يحدث في الحالات الشديدة من الاحتراق النفسي، وفي هذه الحالة ينعزل المعلم عن زملائه ويتباعد عنهم ليس مكانيًا فقط، ولكن من الناحية الوجدانية والسلوكية، ويتسم المعلم بالتصلب في علاقاته الاجتماعية مع زملائه واقرانه(البلاح.ب–ت:٤١٤)

إن هناك علاقة بين الضغوطات المهنية والضغوطات الفردية وبين نوعية المهمة التي يمتهنها الفرد، فكلما كانت مهنا خطرة أو ذات طبيعة خدمية إنسانية طارئة زادت احتمالية وجود تبدد الشخصية، (Violanti,Marshal,1983,p:389–394)

والمفهوم بشكل عام أن تبدد الشخصية هو تجربة الشعور بالانفصال عن الذات والجسد ويمكن أن تتخذ عددًا من الأشكال بما في ذلك التصورات الذاتية المشوهة، أو الانفصال عن المشاعر، أو الشعور غير الواقعي، أو الشعور كالروبوت (Laura K Kerr,2013,p;1).

كما أكد هانتر (١٩٦٦) أن من لديهم استعداد للارتداد هم معرضون لتبدد الشخصية وأشار إلى أن الأفراد المعرضين لتبدد الشخصية لديهم نزوع لتاريخ من الحرمان من الحاجات والمطالب الغريزية يشعرون بأنها عاجلة إذا لم تتحقق، هؤلاء الأفراد يرتدون بسهولة لحالات فيها تنشيط لخبرات الحرمان ، في ظل هذه الظروف من التنشيط تظهر مشاعر قوية متحركة تحديدا مشاعر الغضب والشعور بالإثم، هذه الوجدانات القوية لا يمكن السيطرة عليها وتخلق طاقة تعمل على انقسام الأنا فيحدث تبدد الشخصية (Hunter, 1966,p:41).

وقد لاحظ الباحث عدم وجود أي دراسة تناولت الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة على حد اطلاعه، ولهذا السبب وجد انه من الضروري أن يبحث في هذا الموضوع المهم ،وقد تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة بين الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاص؟

ثانيًا: أهمية البحث (Importance of the research):

في الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة لأنه يتعامل مع تلاميذ غير عاديين وأصبح له اثر مهم في تعليم تلك الفئة لكي يساعدهم على التغلب على الآثار النفسية والاجتماعية والدراسية، ويساعدهم أيضا على التكيف مع نوع الإعاقة وإكسابهم طرقا جديدة للتعامل مع الآخرين، وفي النتيجة إن نجاح معلم التربية الخاصة في مهنته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصية (عبد العزيز واليوسفي، ٢٠٠٠: ٢١).

إن شخصية المعلم ومهاراته وكفاءته المهنية من العوامل الرئيسة التي تسهم في نجاح العملية

التعليمية بصفة عامة وفي مجال التربية الخاصة بصفة خاصة، حيث يتطلب العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة عددًا من المقومات الشخصية التي تمكن المعلم من القيام بوظائفه بفاعلية وهي: الصبر، والقدرة على زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وضبط النفس وقبول التحدي والمشاركة الوجدانية مع التلاميذ وإيجاد أساليب وطرق تعليم هؤلاء التلاميذ بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وظروف إعاقاتهم (الزهراني و رشدي، ٢٠٠٩: ٨).

تبرز أهمية الارتداد في أنه يستهدف تخفيف التوتر لتجنب القلق، ولكنها قد تعوق النمو السوي للفرد إذا ما ظهرت في شكل اضطرابات نفسية وعقلية، وتلجأ إليه الأنا في حالة التهديد لسقوط دفاعاتها أمام ضغط او كبت، فهو وسيله لتحاشي القلق الناتج عن هذا الضغط سواء كانت مصادر الاحباطات خارجية أو صراعات داخلية، و يحدث في أثناء هذا تراجع الشخصية إلى مستوى سابق الشعور بالعجز والفشل والمخاوف (عبد الغفار، ٢٠٠١: ١٣٩)

ويعزو فرويد إلى إن للارتداد أثرا مهما في نشأة الأعراض العصابية، فعند كبت الطاقة الجنسية (اللبيدو) أثناء الصراع تميل إلى العودة والظهور من جديد متخذة أشكالا طفلية في التعبير والإفصاح عن نفسها، كما يعزو يونج كذلك كثيرا من الأهمية إلى الارتداد ((فعن طريق مفهوم الارتداد انتهى التحليل النفسي إلى كشف من أعظم كشوفه أهمية في هذا المجال)) وإن ((تأثير الارتداد ليبلغ من العظم والتأثير حدًا يجعلنا ميالين إلى أن نعزو إلى هذا الميكانيزم وحده الأثر في إحداث الحوادث النفسية العارضة)) (نايل، ١٩٥٠: ٣٩٦).

ويتميز الأرتداد بانه استجابة لا شعورية تلجأ إليها الذات حين يواجه الفرد التهديد أو الإحباط أو الإخفاق لتحاشي القلق الناجم عن ذلك، وفي هذه الحالة يلاحظ على الفرد ارتداده لأنواع من السلوك المرتبطة بمرحله عمرية سابقة، ذلك لان هذا السلوك كان يحقق لهم النجاح في تلك المرحلة العمرية وبذلك يتخلص من الفشل والعجز (المطيري، ٢٠٠٥: ١٣٠).

ولا يقتصر الارتداد النفسي على عمرٍ محدد؛ فيرى(Adam,2011) أن الارتداد يحدث عادة للأطفال، ولكنه يحدث أيضا للبالغين، ففي بعض الأحيان يقع البالغون في تراجع سيئ بعد أن عانوا من صدمة سيئة، فهم يسلكون سلوكًا طفوليًّا، وفي بعض الأحيان حين يواجهون مشاكل يثنون جسمهم كالجنين في رحم الأم (Adam,2011,P: 6).

ومن الواضح أن الأنا لا تستطيع القيام بعملها وهو الدفاع عن الشخصية فتعلن سلبيتها في استعمال الآليات الدفاعية الأخرى، وبهذا فضعف الأنا هو أهم شروط حدوث الارتداد، وحين يواجه

الفرد موقفا يفوق احتمال قدراته يلجأ إلى تصرف لا يتلاءم مع مستوى عمره، ونضجه كالفرد الذي يسلك سلوك الطفل الصغير في المواقف التي تتطلب تصرف الشباب، وبهذا يلاحظ أن الارتداد عبر عن الصراع الكامل في اللاشعور بطريقة معينة يقرها المجتمع لأنها في أساسها إشباع للصراع الموجود في النفس منذ عهد الطفولة (احليلي، ٢٠٠٤: ٩٦).

وتتجلى فائدة الارتداد في محاولته البحث عن مراحل نمو أكثرَ أمنًا وذلك حين يسلك الفرد سلوكا يميز المراحل المبكرة من النمو، حتى بين الراشدين من الممكن أن نجد بعض الأفراد الذين يلجئون إلى البكاء والصراخ يضرب الأرض بأقدامهم أو الرجوع إلى المنزل لأمهاتهم كمحاولة للتغلب على مشكلة او موقف يواجههم، ويمكن تفسير ذلك بناء على أن هذه الأساليب سبق نجاحها في تحقيق رغباتهم في الطفولة ولذلك يرجعون إلى عاداتٍ تم استخدامها في الرشد (عويضة، ١٩٩٦: ٢١).

والجانب الدفاعي في الارتداد كما يرى (كفافي، ٢٠٠٩) يتمثل في انه قد يستجلب اهتمام وثقة الآخرين مما قد يجعلهم يعفونه من المسؤولية، وأحيانا يكون السلوك الارتدادي تعبيرا عن قلة الحيلة، وأحيانا يعكس سلوكًا سبق تعزيزه في فترات سابقة ولكنه لم يعد يناسب المرحلة الجديدة، ولذلك فالسلوك الارتدادي يرتبط ويختلط مع السلوك المثبت (Fixed) والسلوك الجامد (Rigid) وهي صور من السلوك التي تشير إلى أساليب كانت مناسبة في مواقف معينة واكتسب قيمتها على هذا الأساس، ولكنها لم تعد تناسب المواقف الحالية (كفافي، ٢٠٠٩: ١٩٩).

أما الارتداد كدفاع ضد مشاعر الألم فيمكن ملاحظته في حالة المازوشية (التلذذ بالألم والضعف) المعنوية حيث الضمير هو المتأصل في العقد الاوديبية يصطبغ من جديد بالجنسية، ويستخدم كوسيلة لإشباع منحرف للرغبات الأوديبية. وهناك نوع آخر من الارتداد تجده في الحالات الأقل تطرفًا، حيث تنحصر الاستجابة بإزاء الأنا العليا من خلال بعض مسالك الطرح وهو النمط السلوكي الذي كان يتخذه المريض من قبل بإزاء الأبوين للحصول على العفو والعقوبة (فينيخل اوتو:٢٠٠٦, ٦٩-٧٠). وقد تمت مناقشة اضطراب تبدد الشخصية (Depersonalization) كحالة من الارتداد إلى حالة بدائية يتوق فيها شخص ما إلى الأمان ، فقد وصف (بول شيلدر) (١٨٨٦-١٩٤٠) تبدد الشخصية بأنه هروب من التجربة الكاملة للواقع من خلال سحب الاهتمام من العالم الخارجي والجسد، وهو ما يعتقد أنه حدث في المرضى الذين شعروا بإعجاب واهتمام مفرط من قبل والديهم في السنوات الأولى، وحين يبدأ تدفق المشاعر هذا في الانخفاض، يعاني المريض عندئذ من مستوى من الإهمال العاطفي في الشعور بأنه مجرد عرض وليس إنسان كامل (Michal,2006, p:594).

وقد أشارت (Sierra 2009)، إلى أن تبدد الشخصية (Depersonalization) يمتاز أيضا بأنه دفاع فسيولوجي يظهر حين يكون الشعور بالانفصال عن نفس المرء أو عن جسمه مفيد لمواجهة الصدمات النفسية، فهو يختلف عن الدفاعات الفصامية التي تحمي التأثير الفصلي المحتمل للتهديد مثل جميع عمليات إعادة النظر في الإجهاد الصدمي (shock stress) ، فيصبح تبدد الشخصية دفاعا للتكيف المعتاد حين يتم تفعيلها ردا على الصدمة المزمنة(Laura K Kerr,2013, P: 2)

وتبدو أهمية اضطراب تبدد الشخصية في أنه حالة نفسية يحدث فيها تغيير واسع النطاق في نوعية التجربة الشخصية، في غياب الذهان، والشكوى الأساسية هي شعور مستمر ومقلق بأن تجربة المرء والعالم أصبحت فارغة بلا حياة، وليس حقيقياً تماماً انخفاض كبير في الاستجابة العاطفية، أو "تبدد العاطفة"(Medford,2012 p:2)

ويبدأ هذا الاضطراب في سن المراهقة او بداية سن الرشد، وتكون البداية بشكل مفاجئ ويستمر لمدة طويلة، وقد يكون مزمنًا، ولكنه ينماز بمرور أوقات متفاوتة من الهدوء والاشتداد، وتحدث أغلب الاشتدادات حين يشعر المريض بالقلق أو الاكتئاب ويعد هذا الاضطراب شائعا جدا وليس بالضرورة أن يعد حالة مرضية إذ انه غالبا ما يكون عن خبرة منفصلة يمر بها الشخص، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن ما يقارب من (٧٠ %)من الناس الأسوياء في مجتمع ما يمرون باضطراب تبدد الشخصية ويستوي فيه الذكور والإناث، ومضاعفاته توهم المرض أو الإدمان (الحجاوي، ٢٠٠٤: ٢٢٦)

ويمتاز اضطراب تبدد الشخصية بتغير ثابت ومتكرر في إدراك النفس إلى درجة فقدان الشخص الشعور بواقعيته بشكل مؤقت ويصف الشخص ذلك بأنه يشعر أنه آلة أو كأنه في حلم، أو كأنه يخرج من جسده وينظر إليه من بعيد، أو يصف أنواعا مختلفة من الخدر الحسي والإحساس أنه غير مكتمل السيطرة على أفعاله بما في ذلك كلامه، فهذه المشاعر كلها مناوئة للانا على الرغم من محافظة الشخص على علاقته بالواقع وفهمه له، وتكفي شدة هذا التغير لإزعاج الشخص وليس سببه اضطراب آخر مثل الهلع أو رهاب الأماكن المتسعة، فقد يكون تبدد الشخصية عرضا مصاحبا باضطراب آخر، وهو تغير في إدراك النفس حيث يفقد أو يتغير مؤقتا الإحساس المعتاد بالنفس وواقعيتها (الحجاوي، ٢٠٠٤: ٢٢٥).

الأهمية النظرية :

١- يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.
٢- تقديم أُطرٍ نظريةٍ تساعد على فهم الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.
٣- يوفر البحث الحالي قدرًا من المعلومات التي تعزز فهم العلاقة بين الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية.
٤- قد يكون البحث الحالي هو أول دراسة محليةٍ حسب علم الباحث تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة.

الأهمية التطبيقية :

١- قد تسهم نتائج البحث الحالي في التعرف على الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.
٢- إن نتائج البحث الحالي قد تساعد في اجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال التربية الخاصة على عينات أخرى.
٣- إتاحة الفرصة للباحثين في التعرف على مقياسي الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لمساعدتهم على فهم طبيعة هذين المتغيرين.
٤- يمكن تطبيق النتائج التي توصل إليها البحث في مجال البحث العلمي الذي يتعلق بالتربية الخاصة.

ثالثًا: أهداف البحث (the Aim's of research):

يستهدف البحث الحالي التعرف على ما يأتي :

١- الارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.
٢- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة على وفق متغير الجنس(ذكور-اناث).
٣- اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.
٤- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة على وفق متغير الجنس(ذكور-اناث).

٥- طبيعة العلاقة الارتباطية بين الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.

٦- ما درجة اسهام الارتداد النفسي في اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة.

رابعًا: حدود البحث (limited of research):

١- الحد المعرفي: الارتداد النفسي، اضطراب تبدد الشخصية.

٢- الحد البشري: عينة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة .

٣- الحد المكاني: المدارس المشمولة بصفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى.

٤- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

خامسًا: تحديد المصطلحات (Definition of research):

١- الارتداد النفسي (psychological regression):

- عرفه فرويد (٢٠٠٠)

يدل مفهوم الارتداد على عدد من الظواهر النفسية تتميز جميعها بتقهقر النشاط النفسي إلى مرحلة سابقة من مراحل تطور الليبيدو(فرويد، ٢٠٠٠: ١٦٤).

- **عرفه الشربيني (٢٠٠٢)**: هو احد الآليات الدفاعية التي تحدث بصورة مرضية يتم فيها الرجعة إلى مستوى عقلي وسلوكي سابق مثل العودة للسلوك الطفولي، وهو يستخدم هذا التعبير بمعنى النكوص والردة والانحدار، وفي علم النفس والطب النفسي له مدلول التردي او الضعف الذي يصيب المهارات المكتسبة والذاكرة والوظائف العقلية والجسدية الأخرى (الشربيني،٢٠٠٢: ١٥٥، ١٥٦)

- **عرفه الحفني (٢٠٠٣)** هو استجابة دفاعية تعني الرجوع الى استخدام أنماط من الاستجابات كانت مناسبة لمراحل باكرة من التطور، أو تعديل السلوك نحو أنماط اكثر بدائية أو اقرب إلى الطفولة (الحفني، ٢٠٠٣: ٢٦٦)

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف فرويد(٢٠٠٠) بوصفه تعريفًا نظريًا للمقياس المعد في البحث الحالي.

التعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو التربية الخاصة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس الارتداد النفسي الذي سيُعد في البحث الحالي.

٢- اضطراب تبدد الشخصية (depersonalization disorder):

-عرفها (Kerr 2013): هي تجربة الشعور بالانفصال عن الذات والجسد،ويمكن أن يتخذ عدد من الأشكال بما في ذلك التصورات الذاتية المشوهة، أو الانفصال عن المشاعر، أو الشعور غير الواقعي، أو الشعور كالروبوت، أو الانقسام في كل أفعال المرء (Kerr,2013,p;1).

عرفها الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (٢٠١٣) DSM: هي خبرات لعدم الواقعية والانفصال او الشعور بكونه مراقبًا خارجيًا مع الاعتبار لأفكار الشخص ومشاعره وأحاسيسه وجسمه أو أفعاله .

- التعريف الإجرائي:

تبنى الباحث تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (٢٠١٣) DSM بوصفه تعريفًا نظريًا للقياس المعد في البحث الحالي.

- تعريف الباحث

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمو التربية الخاصة من خلال اجابتهم على فقرات مقياس اضطراب تبدد الشخصية الذي سيعد في البحث الحالي.

٣- معلمو التربية الخاصة (special education teachers):

عرفهم

كلين (Cullen , 2019) :

"هم المعلمون والمعلمات الذين يقدمون التعليم المتخصص والخدمات للتلامذة ذوي الإعاقات وفقاً لبرامج التعليم الفردي الخاص بالتلامذة المعاقينَ(8: 2019 , Cullen).

٤- التربية الخاصة (Special Education):

عرفها الخطيب (٢٠٠٩)

هي خدمات تقدم الى الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لتاهيلهم وتقديم الخدمات الداعمة لهم لتحقيق اقصى ما يمكنهم من قابليات انسانية وانهم يختلفون جوهريا عن الافراد الاخرين في واحدة او اكثر في مجالات النمو والاداء.(الخطيب ، ٢٠٠٩ : ١٣) .

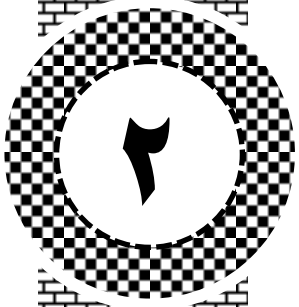

الفصل الثاني

إطارٌ نـظريٌ ودراساتٌ سابقةٌ

المحور الاول : إطار نظري ويتضمن.

أولاً : الا رتداد النفسي.

ثانياً : اضطراب تبدد الشخصية .

المحور الثاني : دراسات سابقة .

سوف يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض اطار نظري ودراسات سابقة وكما يأتي :

المحور الأول: إطار نظري (Theoretical framework)

أولاً: الارتداد النفسي (psychological regression)

١- الارتداد النفسي في التراث السيكولوجي (Psychological regression in the psychological heritage)

❖ **نظرة تاريخية: (A historical perspective):**

إن فكرة الارتداد قديمة قدم التحليل النفسي إن لم تكن أقدم، فقد ظهرت مطبوعة لأول مرة في الفصل النظري الأخير من تفسير الأحلام (١٩٠٠) حين احتاجها فرويد لشرح طبيعة الأحلام والتي تميزها عن التذكر، فافترض أن الاتجاه الطبيعي أو التقدمي للعمليات في عقل البالغين، بدءًا من إدراك الحافز والذهاب أولاً نحو الفكر ثم إلى العمل، والذي يهدف إلى تقليل التوتر الناجم عن التحفيز. إذا كان الإجراء مستحيلًا، أو ثبت أنه غير ملائم، قد ستغرق حركة رجعية أو تراجعية أو "رجعية" في اليقظة، بقدر ما تتبعه الذاكرة، وهذا ارتدادٌ وراءَ هذه النقطة نحو إحياء العناصر الإدراكية للتجربة، أي نحو الهلوسة التي هي إحدى الخصائص النفسية للحلم (Michael , 2006,p:119)

وقد أدخل الارتداد كآلية ثانوية للدفاع ذات أهمية أقل بكثير من القمع لتوضيح هذا الاختلاف يناقش الارتداد مرة واحدة فقط في نهاية كتاب تفسير الأحلام ولا يرقى أثره إلى أكثر من مقياس مؤقت ضد رغبة أو رغبة مكبوتة، أي مساهمة طفيفة في عمل الأحلام ومع ذلك، فإن فكرة الارتداد في ذلك الوقت كانت بالفعل من الماضي، وكان من المفترض أن يكون لديك مستقبل لتوقع شيء من هذا الأخير، (Michael ,2006p;119)

وقد صنفت آنا فرويد (١٩٣٦) الارتداد لأول مرة في تعدادها لآليات الدفاع"، واقترحت بالمثل أن الناس يتصرفون بالسلوكيات من مرحلة النمو النفسي الجنسي التي يتم تركيزهم فيها فعلى سبيل المثال قد يبكي الفرد الذي يتم تثبيته في مرحلة مبكرة من النمو أو يعبس عند سماع أخبار غير سارة (Shekhar,2012;p 58).

❖ **مفهوم الارتداد النفسي :(Psychological regression concept):**

الارتداد لدى Jung (١٩٥٣) هو العملية الوحيدة التي يقابل بها الفرد المواقف التي تصل

صعوباتها إلى حد لا يمكن التغلب عليها، ويتوسع (يونج) كثيرا في معنى الارتداد فيجعله شاملا لجميع أساليب مقابلة المواقف التي يفشل أمامها الإنسان، ويلاحظ أن الكبار أنفسهم إذا واجهتهم صعوبات كبيرة فقد يقابلونها بالبكاء، أو بأحلام اليقظة، وإذا شعر الطفل بغيرة شديدة من أخ اصغر منه فانه يعود إلى الحبو أحيانًا، وعدم القدرة على ضبط نفسه في التبول والتبرز وكثرة الصراخ ومص الإصبع وما شابه ذلك، ويحدث هذا النوع من السلوك وظيفة مهمة وهي الرجوع إلى مرحلة سابقة تستلزم رعاية الأم وعدم ابتعادها (القوصي، ١٩٤٨: ١٣٠)

ويرى (مكدوجل) قصر مفهوم الارتداد على الرجوع إلى المظاهر الطفلية البارزة في الفعل ويقول: ((إن البينة على وجود الارتداد والطابع الجوهري الذي يميزه هو إحياء طرق الفعل ذات الصبغة الطفلية من جديد التي خلفتها منذ مدة طويلة الطرق الموافقة للشخص البالغ))، ويترتب على هذه النظرة إخراج الأحلام و طرق التعبير الخيالية من ميدان الارتداد وعزوها إلى عدم انتظام التفكير و تفاوته من حيث الوضوح والغموض . وعلى هذا النحو يضيق (مكدوجل) معنى اللفظ على خلاف جمهرة علماء النفس الذين يرون الارتداد ظاهرًا في كثير من المظاهر والعمليات النفسية في الأحلام و ضروب التعبير الخيالية ، فمن الممكن أن يتم الارتداد عن طريق السلوك أو الخيال أو الذاكرة، وحين يتم الارتداد عن طريق السلوك ننظر إلى السلوك كعرض لأنه يتسم بالغرابة وعدم الموافقة بالنسبة للموقف الذي يتهدد الفرد، فهذا الطفل الذي يتبول على نفسه ليلا لا يفعل شيئا لمواجهة المشكلة التي تواجهه بل يجعل المشكلة صعبة بالنسبة لإفراد عائلته (نايل، ١٩٥٠: ٣٩٥).

ويرى (Wells) أن الارتداد يرجع إلى إخفاق الطاقة في مجاراتها و تمشيها مع مطالب الموقف الراهن، وهو يشبه الحالة المعوقة التي تفضي إلى الارتداد بالحمل بالمعنى الذي يستخدم بهذا اللفظ في علم الطبيعة. وواضح انه في إذا فاق الحمل أو الصعوبة الطاقة المستخدمة يتكون الميل إلى التقهقر والارتداد إلى نوع من التوافق يتطلب نشاطًا اقل، وقد تلجأ الزوجة التي تجد صعوبة في الوقوف أمام زوجها الشرس إلى حيل وطرق كانت تتخذها أيام طفولتها تجاه والديها، وهذه النظرة على الرغم من مما ينقصها من السند التجريبي والإكلينيكي يمكن أن يكون لها بعض القيمة كفرض يعيننا على تحديد أي الحالات يكون فيها الارتداد وسيلة من وسائل التوافق (النايل، ١٩٥٠: ٣٩٩)

قد تم تصوير الارتداد في ضوء أكثر إيجابية من علماء النفس مثل (كارل يونج) الذي جادل بأن الميل الارتدادي للفرد ليس مجرد انتكاسة إلى الطفولة ولكنه محاولة لتحقيق شيء مهم كالشعور بعالم الطفولة أو الشعور بالأمان والحب المتبادل والثقة.(Jung, et al, 1953,p:3).

ويرى (Corradi) (١٩٨٣) إن الارتداد النفسي هو عملية العودة إلى مستوى أكثر صرامة من التكيف، قد يستجيب طفل ما قبل المدرسة لولادة أخيه بالعودة إلى حالة من التبعية ربما مص الإبهام وتبليل السرير. فالضغط هنا هو التغيير الملحوظ في علاقة الأمومة وخوف الطفل الأكبر من فقدان حب أمه. وتضمن العودة إلى الحالة السابقة للعجز الطفولي اهتمام الأم وتمكن الطفل من تجنب التعامل مع المشاكل مع بعض مشاعر العدوان تجاه منافسه. (Corradi,1983,p:353)

ويرى (ادلر) (٢٠٠٥) في كتابه (معنى الحياة) إن الأحلام تظهر لنا المعنى الحقيقي الذي عرف به الفرد نفسه وحياته، فان كل ذكرى يرتد إليها الفرد مهما بلغت تفاهتها مهمة جدا لأنها تمثل شيئا ينبغي تذكره بالنسبة لهذا الشخص، وترجع أهميتها في أنها تشعر الفرد بالأمان من حالات التوتر والقلق وتدفعه إلى التفوق، فالذكريات الخاصة بالطفولة المبكرة مفيدة في إظهار شخصية الفرد ورؤيته عن الحياة، وتكشف طبيعة الظروف المحيطة، التي تشكل وتكون موقفه من الواقع الذي يعيشه (ادلر، ٢٠٠٥: ٤١-٤٢)

أسباب الارتداد النفسي:(Causes of psychological regression)

اعتقد فرويد أن السبب في حدوث الارتداد النفسي هو الحرمان والتثبيت ويرتبط الحرمان بالإحباط والتوتر الناتج عنهما، بينما يرتبط التثبيت بمرحلة النمو النفسي التي سبق وأن تم تثبيت الفرد عليها خلال طفولته، وفي النتيجة فإن الفرد الذي يفشل في مواجهه مشكله ما يرتد مباشرة إلى تلك المرحلة التي تثبت فيها جزء من طاقته النفسية، حيث يعمل هذا الجزء على استدعاء باقي الطاقة الغريزية إلى تلك المرحلة فيظهر الاضطراب النفسي والأعراض العصابية (غرابة، ٢٠٠٣: ٩٤) .

وأشار (نيمال) إلى أن الارتداد يرجع إلى سوء إدارة الطفل خلال فترة تكوينه المبكرة عن طريق الكبار، وقبل كل شيء من والدته؛ فقد يؤدي سوء الإدارة وعدم "التوافق" بين الأم وطفلها إلى حدوث تغييرات هيكلية دائمة في عقل الطفل. وقد يكون الارتداد ردًا على سوء الإدارة ربما عن طريق إدخال بيئة غير مبالية أو غير ملائمة فيتم إنشاء الأنا أو الذات الزائفة من أجل التعامل مع العالم غير المتعاطف، وقد تكون هذه الأنا الزائفة عالية الكفاءة، وحتى ناجحة في عدد من مجالات الحياة، لكنها تمنع الوصول إلى الذات الحقيقية التي تظل بالنتيجة غير ناضجة وبعيدة عن الواقع ، فعادة ما تكون الأنا الحقيقية غير ناضجة جدًا لذا فهي غير معتادة على التعامل مع مشاكل الحياة الواقعية، وهذا يعني أنه يجب لبعض الوقت العثور على أنا بديلة لحمايتها من هجمة مطالب العالم والتوسط بين هذه

المطالب والإمكانيات الفعلية للفرد، وهذا قد يعيد الاحترام للأنا الزائفة التي تعمل بكفاءة في وظيفتها على حساب الذات الحقيقية (Michael , 2006,p:108).

ويرى المليجي أن سبب الارتداد يرجع إلى فرط حساسية المراهق لموقف المجتمع منه وكيفية استجابات الآخرين لتصرفاته، وهكذا يترسب السلوك الارتدادي بواسطة الصراعات والضغوط التي تنتاب المراهق في مقابلة مشكلات النضج، و لكي يتجنب المراهق هذه الصعاب فانه يتقهقر نحو نموذج طفلي، أي إلى مرحلة دنيا من مراحل النمو حيث كان أكثر أمنا. وهكذا يتقهقر الفرد إلى أساليب التفكير والسلوك التي تميز السنوات المبكرة من الحياة. وتبعا لذلك تسيطر على الشخص نزاعات الليبيدو المنبثقة من اللاشعور، وهي بطبيعتها لا تخضع لقوانين المنطق والزمن أو النظام (المليجي، ٢٠٠١: ٨٨) .

- **مظاهر الارتداد النفسي وأشكاله: (Manifestations and forms of psychological regression):**

من مظاهر الارتداد النفسي أيضا البول؛ فالبول ما هو إلا مثال توضيحي من الطراز الأول للارتداد، ويمكن أن نرجح ظهور البول عند طفل من الأطفال في حالات كثيرة إلى ظهور طفل جديد في العائلة أو قرب ميلاده، فالتبول وسيلة غالبًا ما تكون لا شعورية تهدف إلى جعل الطفل يحظى بنفس العناية التي توجه إلى الطفل الجديد؛ لان الطفل حين يتبول على نفسه إنما يظهر عجزه وحاجته إلى من يهتم به مثله في ذلك مثل الطفل الجديد، وقد يكون التبول طريقة للتعبير عن المنافسة وغيرها (نايل، ١٩٥٠: ٤٠٣).

وبالإضافة إلى ذلك هناك حالات نادرة تتطابق أعراض السلوك فيها مع وصف الحالة بأنها تمثل ارتدادًا كاملا، ومن أمثلة ذلك نوع من أنواع الفصام يعرف بالتخشب فقد يتخذ شخص راشد وضع الجنين المتوفى وما دامت مراحل النمو النفسي الجسمي تكون بنى هرمية من الأدنى والأقصى فان شدة الحالة المرضية وحدتها تقاس عادةً بمدى أو مستوى الارتداد، ومخاطر أعراض المرحلة الفمية اشد واكبر ضررًا من مخاطر الأعراض المرتبطة بالمرحلة الشرجية، وأعراض المرحلة الشرجية اشد من أعراض القضيبية وهكذا، ويراعي التحليل النفسي أن عناصر التثبيت والنكوص توجد في كل أشكال الانحراف وعدم السواء النفسي (دويدار، ١٩٩٤: ١٥١– ١٥٢).

أنواع الارتداد النفسي (Types of psychological regression):

١- الارتداد الموقعي: يتجلى هذا الارتداد بوضوح في الحلم، حيث يستمر إلى نهايته كما يصادف من جديد في عمليات أخرى مرضية، حيث لا يتخذ الطابع الشمولي نفسه مثل الهلاوس أو حتى في العمليات السوية، دون أن يصل إلى الحد نفسه كما في الذاكرة(لابلانش وبونتاليس، ١٩٩٧: ٥٥٦-٥٥٧) .

٢- الارتداد الشكلي: كانت فكرة الارتداد الشكلي أندر استعمالا من فرويد، على الرغم من إمكانية إدراج عدد من الظواهر التي تتضمن عودة من العمليات الثانوية إلى العمليات الأولية ضمن هذه التسمية، أي الانتقال من النشاط الوظيفي تبعا لوحدة الفكر إلى النشاط الوظيفي تبعا لوحدة الإدراك(لابلانش وبونتاليس، ١٩٩٧: ٥٥٦-٥٥٧) .

٣- الارتداد الزماني: وأما بالمعنى الزماني فيفترض الارتداد تتابع تكوينيا، ويدل على عودة الشخص إلى مراحل سبق له أن تجاوزها في نموه. أما بالمعنى الشكلي فيعني الارتداد التراجع إلى أساليب من التعبير والتصرف ذات مستوى أدنى من ناحية التعقيد والانبناء والتمايز (لابلانش وبونتاليس، ١٩٩٧: ٥٥٦-٥٥٧) .

٤- ارتداد الموضوع : يفيد الارتداد إلى موضوع ما سبق أن استجاب له المرء في الماضي كلعب الطفل باللعب التي كان يلعب بها في مرحلة زمنية اقل مما هو ألان، فهذه الفتاة الراشدة التي عانت الخيبة في علاقتها الغرامية برفيقها قد ترتد ولو لمدة قليلة إلى دميتها علها تجد فيها وسيله للسلوى والعزاء(نايل، ١٩٥٠: ٤٠٠).

٥- ارتداد الحافز إلى نوع السلوك وكيفيته كما يظهر في استمرار لعب الطفل بنفس اللعبة التي يلعب بها ولكن التغير الذي يصيب الموقف إنما هو التغير في طريقة اللعب كأن يرميها بعنف أو يأخذ في تهشيمها بدلاً من أن يلعب بها على نحو نافع (نايل، ١٩٥٠: ٤٠٠)

❖ **الارتداد النفسي في خدمة الأنا: (Psychological regression in the service of the ego):**

تم تطوير عبارة "الارتداد في خدمة الأنا" من المحللين النفسيين، للتمييز بينها وبين "الارتداد وحده"، هذا الأخير يشير للعودة إلى مرحلة سابقة من التطور كرد فعل لبعض الصعوبات أو القلق أو كآلية دفاع، على سبيل المثال قد يكون لدى الطفل المتنامي توقف عن ترطيب السرير ومع ذلك بعد ظهور أخ أو أخت جديدة على المشهد يبدأ الطفل في التفكير في أنه مرفوض أو انه قد انتهى بعض الحب

الذي كان يعتقد أن لديه احتكارًا يتم مشاركته مع شخص آخر، وهذا يؤدي إلى بدء الطفل في تبليل الفراش مرة أخرى (Morris I. Stein , 1974, pp:92-93).

فبتحقيق الارتداد يسجل الأنا أول انتصار في حربه الدفاعية ضد رغبات الليبيدو؛ إذ يحدث بالإضافة إلى القضاء على عقدة أوديب أن يرتد الليبيدو في صورة ارتداد، وأن يصبح الأنا الأعلى قاسيًا وفظًا بدرجة كبيرة، وان يقوم الأنا بناءً على أوامر الأنا الأعلى بتكوين ردود فعل قوية في صورة الاستقامة والرأفة والنظافة، وتظهر هذه القسوة الشديدة وان لم تكن ناجحة دائما في مقاومة الرغبة في استمرار العادة السرية الطفلية السابقة، التي أصبحت صورة متعلقة بالصور العقلية الارتدادية السادية (فرويد، ١٩٨٩: ٨٦) .

فالأنا الأعلى قد نشأ عن الهو، لا يستطيع تجنب الارتداد وانفصال الغرائز اللذين يحدثان في الهو، فلا عجب أن يصبح الأنا الأعلى أكثر فظاظة وأكثر قسوة وأكثر إيلامًا منه في الحالات التي يحدث فيها النمو بطريقة سوية (فرويد، ١٩٨٩: ٨٧) .

وقد أكمل (كريس)صياغات فرويد العامة بمفهوم محدد عن "الارتداد في خدمة الأنا" وهو الوسيلة المحددة التي تظهر بها المواد الواعية واللاواعية، وهكذا فتح كريس الطريق أمام سيكولوجية الأنا لاتخاذ نظرة أكثر إيجابية للارتداد. وقال (جونغ)في وقت سابق: أن ميل المريض إلى الارتداد ليس مجرد انتكاسة إلى الطفولة ولكن محاولة للحصول على شيء ضروري كالشعور العام ببراءة الطفولة والشعور بالأمان، والحماية من الحب المتبادل، والثقة . ومع ذلك فقد اهتم كريس بالتفريق بين طريقة "الإلهام". حيث تتحكم الأنا في العملية الأولية وتضعها في خدمتها، ومع ذلك فإن وجهة نظره في "الارتداد في خدمة الأنا" يمكن أن تمتد بسهولة إلى صورة شبه رومانسية من العملية الإبداعية، حيث هو فقط في العاصفة النارية من الارتداد العميق، في أثناء خضوع الشخصية لكل من انحلال الهيكل وإعادة التنظيم، وربما كان ذلك مجرد خطوة صغيرة إلى إعطاء قيمة الارتداد في الستينات كسلعة إيجابية في حد ذاتها في هذا النوع من الرحلة بالذات والاتجاه الذي يجب أن نسلكه هو العودة (Morris I. Stein , 1974, p:92-93)

❖ **علاقة الارتداد النفسي بمتغيرات أخرى:**

- **الارتداد النفسي والتوافق (Psychological regression and compatibility):**

من الممكن القول بوجه عام أن الارتداد هو رجوع الفرد إلى مرحلة سابقة من مراحل نموه النفسي ولون من ألوان التوافق عن طريق الانزواء؛ لأن الشخص لا يحاول فيه أن يحل مشاكله بطريق مباشر

بل يرتد إلى نمط توافقي أقل مرتبة وتماشيًا مع نموه النفسي، فحل المشكلة التوافقية عن طريق الارتداد إلى ميكانيزمات تكون أكثر صلةً وموافقة لمستوى زمني اقل يسمى ارتدادًا ، ويرى (شافر) في كتابه ((سيكولوجية التوافق)) عدم وجود نموذج معين للسلوك يمكن أن نطلق عليه ((الارتداد))، كما يعتقد أن الارتداد يعني بالمعنى الكامل الذي يفيد هذا اللفظ، وكل ما في الأمر انه خاصية لأشكال متعددة من السلوك غير المتوافق، ويرى (النايل) أن الارتداد ميكانيزم حقيقي، فهو يرى أنه يمكن الرد على شافر في حجته التي تقول أن ((الارتداد خاصية لإشكال متعددة من السلوك غير المتوافق)) بقوله ((إنه من الصعب على الباحث أن يجد حالة نفسية ينفرد بالعمل فيها ميكانيزم واحد، وان الميكانيزمات النفسية تكاد أن تكون متداخلة متشابكة، ويظهر هذا بوضوح في عالم الأحلام، ويمكننا القول أن الارتداد طريقة شاذة من طرق التوافق، لان الارتداد يفيد انعدام التوافق ما دام هو الرجوع إلى مرحلة من مراحل الطفولة واتخاذه أساليبها وطرقها في التعامل مع الواقع، فالمرء يستجيب لما يتهدده ويقف عقبة في سبيل تحقيق إغراضه بالارتداد إلى مرحلة سابقة وانتهاج أسلوب طفلي يتميز بالتواكل والاعتماد على غيره، فهو أسلوب عاجز لا تحل فيه المشكلات بطريقة مباشرة بل بطريقه ملتوية تسلب الإنسان فاعليته وقدرته، وترتد به إلى درجة من العجز لا تتفق مع ما يجب أن يكون المرء عليه من قدرة على حل المشكلات التي تعترضه، فلعل أهم خاصية للتوافق هي القدرة على خل المشكلات والاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة، فالتوافق عملية ترمي إلى السيطرة على المواقف عن طريق الاستفادة من الخبرات السابقة، والتوافق يتضمن معنى الجدة والتطور ما دامت كل مشكلة تعرض لنا تتضمن عنصرا جديدا تضاف إلى خبرة الفرد وتستغل في مواقف جديدة، فكثير من الآباء والأمهات يمهدون الطريق للارتداد بحنوهم وعنايتهم المفرطة على أولادهم في فترة الطفولة، والحنين إلى الوطن الذي يشعر به كثير من الطلبة الغرباء أثناء تلقيهم العلم ما هو إلا عرض من إعراض سوء التوافق، فهذا الطالب الذي يفصح سلوكه عن نزعة ارتدادية ما هو إلا طالب قد ارتبط ارتباطا وثيقا بعائلته، واعتمد عليهم كل الاعتماد في تدبير شؤونه والبت في أموره، الأمر الذي يترتب عليه حرمانه من تقرير أموره وعدم قدرته على حل مشاكله، فإذا ما تغير الجو أصبح بعيدًا عما يقررون له ويعملون على إرضائه، وإذا ما تأزمت الأمور ظهرت عليه أعراض سوء التوافق، ارتد على عقبيه إلى أسلوب سابق من أساليب التوافق ليحظى بنفس العناية التي كان يحظى بها أثناء وجوده بين عائلته، وإذا لم يصحح سلوكه عن طريق النصح وتبيان الأمور له على حقيقتها فقد يشكو من توتر فعال ملح أو يعاني القلق مثل سوء الهضم أو الصداع، فإذا ما افلح في إقناع نفسه وإقناع غيره

أن هذه الأعراض إعراض مرضية فيكون الارتداد قد حقق أهدافه وصل إلى غايته وهي الرجوع إلى موطنه حيث يشعر بنفس العناية التي كان يحبها ويتم هذا الأسلوب بطريقة لا شعورية عادة (نايل، ١٩٥٠:٣٩٣- ٤٠٦) .

-الارتداد النفسي والعصاب (Psychological regression and neurosis):

يرى فرويد أن النمو والتثبيت والانحراف عناصر تكوينية مركزية في تكوين العصاب مجادلاً بأن "وظيفة الشهوة الجنسية تمر بتطور طويل" وافترض أن "تطوراً من هذا النوع ينطوي على خطرين أولهما التثبيط، والآخر، المحظورات التي تؤدي إلى التثبيط؛ فكلما كانت الثوابت على مسار التنمية كانت الوظيفة أكثر سهولة في تجنب الصعوبات الخارجية بالارتداد إلى الثوابت وفي النتيجة فإن العصاب لدى فرويد نتاج الهروب من واقع غير مرضٍ وعلى طول مسار والعودة إلى مراحل سابقة من الحياة الجنسية، وهي المراحل التي لم يتم فيها منع الرضا في وقت من الأوقات. ويبدو أن هذا الارتداد هو ارتداد مزدوج: فهو ارتداد مؤقت، حيث إن الرغبة الجنسية، والاحتياجات الجنسية، تعود إلى مراحل التطور التي هي في وقت مبكر، وهو ارتداد شهواني، حيث يتم استعمال الأساليب الأصلية والبدائية للتعبير النفسي في إظهار تلك الاحتياجات (Amit Shekhar ,2012, p:56) .

ويمكن أن يكون السلوك الارتدادي معقدًا وضارًا، أو بسيطًا وغير مؤذٍ، وقد يعود الشخص إلى سلوك قديم وغير ناضج عادة لتهوية مشاعر الإحباط، كما يصبح الارتداد مشكلة حين يتم استعماله بشكل متكرر لتجنب حالات البالغين ويسبب مشاكل في حياة الفرد يمكن أن تختلف السلوكيات المرتبطة بالارتداد اختلافًا كبيرًا اعتمادًا على المرحلة التي يتم فيها تثبيت الشخص، فقد يبدأ الفرد المثبت في مرحلة الفم في الأكل أو التدخين بشكل مفرط أو قد يصبح عدوانيًا لفظيًا للغاية (Amit Shekhar,2012:56).

وقد أشار فرويد إلى أهمية العلاقة الوجدانية بين الطفل وإخوته وأخواته والى وجود الدوافع الجنسية الطفلية، والى وجود قدر كبير من دوافع الإنسان اللاشعورية والى ذلك البعد المتصل بين سلوك السوي والعصابي، والى التناقض الوجداني في علاقة الطفل بوالديه والى أهمية الأثر الذي تتركه خبرات السنوات الأولى على حياة الطفل (عويضة، ١٩٩٦: ١٨).

❖ **الارتداد النفسي عند الصغار(Psychological regression in young children):**

يفيد الارتداد عادةً التراجع إلى طرق للتفكير والعمل والشعور تنتمي إلى مرحلة من مراحل الطفولة، ويلاحظ الارتداد عادةً في السنين الأولى حين يحاول الطفل في الثانية أو في الثالثة من عمره حل مشكلاته عن طريق الارتداد إلى العجز وعدم المسؤولية التي تتميز بها الطفولة المبكرة، وهنا قصة تروى عن طفلة في الثانية من عمرها شعرت بأنها لم تحظ بالأهمية نفسها التي كانت تحظى بها بسبب ميلاد أخ جديد لها، وحدث ذات يوم أن وقعت على الأرض، ولم تحاول أن تنهض قائلة بلهجة يشوبها الصراخ: لا استطيع النهوض، إني ما زلت صغيرة ! ومن الواضح أن الطفلة بسلوكها هذا المسلك إنما كانت تنشد العناية القديمة نفسها التي حرمت من جزء منها بسبب قدوم منافس جديد لها في العائلة (نايل، ١٩٥٠: ٣٩٤).

ويعني الارتداد عملية العودة إلى مستوى أكثر بدائية من التكيف استجابة للضغط الذي يفرض ضرائب ناضجة قدرات التكيف على سبيل المثال، قد يستجيب طفل ما قبل المدرسة لولادة أخيه بالعودة إلى حالة من التبعية ربما استئناف مص الإبهام والتبول في الفراش، فالضغط هنا هو التغيير الملحوظ في علاقة الأمومة وخوف الطفل الأكبر من فقدان حب أمه، إن الارتداد إلى حالة سابقة من العجز الطفولي يضمن اهتمام الأم ويمكِّن الطفل من تجنب التعامل مع المشاعر المزعجة للعدوان تجاه المنافس(Corradi,1983,P:353) .

الارتداد النفسي عند البالغين (Psychological regression in adults):

يظهر الارتداد بشكل واضح في سلوك الكبار الذين يعيشون بعقولهم في الماضي، فهم يقدسون الماضي ويأخذون في تلمس الأخطاء في التطور الحاضر، وأكثر الأشخاص قابلية واستعدادا للارتداد هم الأشخاص الذين تسيطر عليهم ((الذات العليا)) بشكل غلاب قاهر مع ضعف ظاهر في الذات . وتضع ((الذات العليا)) التزامات عنيفة، كما تلجأ إلى ظروف قاطعة من المنع والتحريم ما يترتب عليه لجوء المرء إلى الارتداد إلى مرحلة سابقة من مراحل النمو (نايل، ١٩٥٠: ٤٠١).

وعلى الرغم من أن الارتداد يحدث عادة عند الأطفال يحدث أيضا عند البالغين، ففي بعض الأحيان يقع البالغون في تراجع سيئ بعد أن عانوا من صدمة سيئة، فهم يتصرفون بطفولية، حين يواجهون مشاكل ويثنون اجسامهم كالجنين في رحم الأم (Anna Freud,1993.P:6)

ويمكن أن يحدث الارتداد عند البالغين في أي عمر، فهو يستلزم الرجوع إلى مرحلة نمو سابقة (عاطفياً أو اجتماعياً أو سلوكياً)، كما يمكن أن يتسبب بعدم الأمان والخوف والغضب عند ارتداد الشخص البالغ، وفي الأساس يعود الأفراد إلى نقطة في تطورهم حين يشعرون أنهم أكثر أمانًا، وحين

يكون الضغط غير موجود أو حين ينقذهم أحد الوالدين الأقوياء أو شخص بالغ آخر (Jung, et al, 1953,p:3).

ويتجلى السلوك الارتدادي في البالغين بطرق لا تعد ولا تحصى، فهم يعانون من نوبات غضب بالأسباب نفسها التي يعاني منها الأطفال،أي الشعور بالضيق، وإن دخول المستشفى أمر مرهق لبعض البالغين وهذا ما يمكن أن يؤجج نوبات الغضب. وقد يُظهر البالغون الذين يعانون من نوبات الغضب بعض أو كل السلوكيات التي يظهرها الأطفال، ويمكن أن يكون الانخراط في حديث الطفل الهادئ والذي يشار إليه أيضًا باسم الكلام الموجه للأطفال مظهرًا من مظاهر الارتداد لدى البالغين مقارنةً بالحديث الموجه للبالغين، فإن حديث الأطفال له متوسط تردد أساسي أعلى، ونطاق أوسع، وإيقاع موسيقي أكثر، بينما يعد بعض العلماء حديث الأطفال بمثابة تكيفًا عالميًا وتكيفًا خاصًا بالأنواع، يرى البعض الآخر أنه أكثر انتشارًا في ثقافات معينة (Fernald, 1989,p: 1510)

ويمكن أيضًا عد البالغين الذين يحتاجون إلى المساعدة في الاستمالة أو التغذية مرتدين، كما يمكن أن يكون سلس البول أيضًا مظهرًا من مظاهر الارتداد تزداد عدم القدرة غالبًا على أداء الأنشطة الأساسية للرعاية الذاتية خلال فترات التوتر حتى لو كانت الإعاقة الأساسية ناجمة عن مرض طبي أو نفسي (Bryant,2007,p:746).

❖ **الارتداد النفسي لدى الأسرة (Psychological regression in the family):**

تعد قوى التجمع والقوى الفردية مؤشرًا لعمل النظام العاطفي داخل الأسرة؛ لان هاتين القوتين تعملان على تحقيق التوازن داخلها، فعند ظهور الأعراض الأولى مثل الطالب الذي يرسب في المدرسة تتجاهله فالأسرة أو تفعل ما يكفي لتخفيف الأعراض الفورية التي ظهرت بالنظر إلى المشكلة التي يتعين حلها، أي لا تسعى إلى علاج المشكلة من جذورها ومعرفة السبب الحقيقي للرسوب، وتبقى الأسرة في مسارها المعتاد حتى ظهور أعراض أكثر خطورة مثل هروب الطالب من المدرسة وتتبعها جهود سطحية للتخفيف من الأعراض ثم مرافقة الأحداث الجانحين وما يرافق ذلك من تبعات سلبية وتستمر العملية بالتكرار حتى الانهيار النهائي مثل انتمائه إلى عصابة محترفة أو دخوله السجن، إن وجود حالة التذمر عند أحد أعضاء الأسرة يقدم دليلا على حدوث نقلة بالتقدم نحو الفردية قبل ظهور الأعراض بشكل علني، وسبب القلق لدى الكثير من المراهقين أو الأطفال هو المطالبة بالحقوق والامتيازات والاستقلالية لكونهم بالغين، من هنا يبدأ التهديد لقوى التجمع من القوى الفردية وقوى

التجمع تسعى لإبقاء الضغط للتأثير على العضو المتمرد، وكثير من الآباء يستسلم لمطالب ولده لتهدئة قلق اللحظة ويأمل من هذا أن يحل المشكلة بل على عكس ذلك إن هذا يمهد الطريق لمطالب وتهديدات جديدة، ويبقى تكرار هذه العملية حتى تتجاوز قدرة الآباء على توفير المطالب المادية ويصبح سوء تصرف الشاب مشكلة اجتماعية، هؤلاء المراهقين هم أساتذة في معرفة نقاط القوة والضعف عند الوالدين مع تقديم الحجج لصالح حقوقهم الخاصة، في هذا المستوى من التمايز يتم فقدان الشعور بالمسؤولية، والآباء الأكثر خضوعا للضغوط هم أولئك الآباء غير واثقين من أنفسهم، فإذا كانت قوى التجمع هي المنتصرة فالقوة الفردية تتخلى عن معارضتها والعودة إلى وئام عاطفي مع معايير جديدة، وزيادة في قوى التجمع مع فردية أقل وزيادة طفيفة في الارتداد وإذا استمر القلق سوف تبدأ قوى التجمع بمزيد من الضغط لإعادة الوضع إلى ما هو عليه، وأحيانا يتحول الأب إلى درجة من القسوة وعدم التساهل مع الجانب الآخر، أن وضع معايير جديدة بعد كل خطوة مع تغيير في أسلوب الحياة ليناسب التجمع الجديد عندها تسود أعراض الارتداد، لذا يجب التركيز على فهم الأولاد بدلا من التركيز على المواقف الاجتماعية التي تتطلب الطاعة والامتثال وينظر إلى القسوة التسلطية والتساهل بوصفها تعبيرات مختلفة من مستويات متساوية من عدم النضج (Lanham,2004,p:277).

❖ **النظريات التي فسرت الارتداد النفسي (Theories that explain psychological regression)**

أولاً: نظرية التحليل النفسي: (psychoanalytic theory):

ترجع هذه النظرية إلى سنة (١٨٨٠) ومؤسسها هو عالم النفس النمساوي (فسيجموند فرويد) وتعد هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية لبنائها المحكم وتنظيمها في مراحل متتابعة تشتمل فترة طويلة نسبيا من عمر الإنسان واهتمامها بالتفصيلات الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه، فقد اتجهت هذه النظرية إلى تأكيد أثر العوامل الفطرية والدوافع الطبيعية كالرغبات وارتباطها بشحنات نفسية وان السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره يرتبط بمجموعة خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره (الداهري، ٢٠١٠: ١٠٧) .

وصف (فرويد) الآليات الدفاعية عام (١٩٢٦)، بإنها الأساليب التي تستغلها الأنا في الصراعات التي تؤدي إلى الاضطراب العصبي، وهناك ثمان آليات دفاعية لخصها في البداية هي: الارتداد أو النكوص والكبت والعزلة والإلغاء أو الإبطال والإسقاط والتكوين العكسي أو الإدماج والاحتواء والتحول او الانقلاب ضد الذات (فرويد، ١٩٥٩: ٤٤) .

ان الارتداد حيث ما وقع كان نتيجة لمقاومة تحول دون تقدم الفكرة إلى الشعور وفي الطريق السوي ونتيجة لجذب تمارسه بإزاءها في الوقت نفسه ذكريات حاضرة ذات قوة حساسية كبيرة، وربما كان مما يسهل الارتداد في حالة الحلم انقطاع التيار التقدمي الذي ينسال في أثناء النهار من أعضاء الحواس، وغياب هذا العامل المساعد في صور الارتداد الأخرى تعوض عنه زيادة في شدة سائر دوافع الارتداد، كذلك لا ننسى أن نلاحظ أن عملية تحويل الطاقة في قضية من الارتداد كما في الأحلام تختلف منها في الارتدادات السوية ؛ اذ هي في الحالات الأولى تتيح استثمار الأنظمة الإدراكية استثمارا هلوسيًّا كاملاً (فرويد، ١٩٩٤: ٥٣٩).

يدل مفهوم الارتداد على عدد من الظواهر النفسية تتميز جميعها بتقهقر النشاط النفسي إلى مرحلة سابقة من مراحل تطور الليبيدو، وهذا الرجوع إلى الوراء قد ينحصر في العودة إلى موضع الإشباع الذي تتميز به مرحلة سابقة أو الرجوع إلى حال مبكرة من أحوال الأنا وهو ما يحدث في الأمراض الذهانية، فالارتداد زمني بهذه الصورة. وثمة نوع آخر من الارتداد الارتداد المحلي ويقصد به عودة الإثارة في الجهاز النفسي من القبلشعور إلى اللاشعور الى ما هو عليه في الحلم مثلا (فرويد، ٢٠٠٠: ١٦٤).

كما يتضمن الارتداد وجود نقط في تطور الفرد ثبت عندها الإشباع الغريزي (نقط التثبيت) يعود إليها الفرد كلما أصبح الإشباع محالا في المستوى الأعلى الذي بلغه . كذلك يتضمن الارتداد وجود حرمان من الإشباع النفسي في الوقت الحاضر، هو المسؤول عن ارتداد الليبيدو إلى مراحله السابقة التي توفر إشباعا ارتداديا (فرويد، ٢٠٠٠: ١٦٤).

ويرى فرويد أن الارتداد يتصل بمسالة عودة المريض إلى ألوان من السلوك المميزة لمراحل طفولتهم أو مراحل سابقة في النمو، ومن هنا أصبح لفظ (طفلية) عند فرويد مرادفا في معناه للارتداد، وليس من الضروري أن يكون الارتداد ارتداداً إلى مرحلة الطفولة فقط؛ بل يمكن أن يكون ارتدادًا إلى مرحلة سابقة تختلف عن تلك التي كان يجب أن يكون فيها بحسب مستويات نضجه، فالارتداد هو تعبير عن مبدأ إجبار التكرار لان الشخصية الإنسانية تميل إلى تكرار الأنشطة التي نجحت من في أدائها أو الأنشطة السارة على الأقل (فيصل عباس، ٢٠٠١: ٣٣) .

وفي حديث فرويد عن الارتدادات النفسية لدى الأفراد المرضى تعد العناية والتدابير الطبية والتدخلات الجراحية عواملَ تبعث الفرد نحو الارتداد، ويعتقد فرويد أن كل إصابة جسدية ينتج عنها إضرابات نفسية وهشاشة انفعالية تستدعي توظيف بعض ميكانيزمات الدفاع التي تستخدم في حالات

مماثلة منها، الارتداد، نفي المرض، الإنكار، العزل، الكبت، الإسقاط، العقلنة، فهذه المكيانيزمات اللاشعورية تمكن من التحكم في القلق (رفيقة، ٢٠٠٨: ٦٨) .

ويرى فرويد (٢٠١٤) أن ارتداد الليبيدو يشكل في العصاب الوسواسي نحو الطور التمهيدي من التنظيم السادي– الشرجي الواقعة اللافتة للنظر والمتحكمة بجميع تظاهرات الأعراض، والفكرة المتسلطة التي مؤداها: أود لو اقتلك، تعني في حقيقتها متى ما جردناها من لواحقها واستطالاتها التي هي مع ذلك ضرورية وغير عارضة ما يأتي: اود لو أتمتع بك في الحب . فلو افترضنا انه حدث في الوقت نفسه ارتداد بخصوص الموضوع أي ارتداد يتحتم معه أن تنصب المحفزات المشار إليها على اقرب الأشخاص وأحبهم إلى الشخص المعني، تكونت لديكم فكرة عن الاستفظاع الذي يمكن أن تستثيره منه لدى المريض هذه التصورات المتسلطة التي تظهر لوعيه وكأنها غريبة عنه كل الغربة (فرويد، ٢٠١٤: ٣٨٤) .

ثانياً: النظرية السلوكية: (behavioral theory):

تم تطوير هذه النظرية رسميًا على يد جون واطسون في عام (١٩١٣)، كما تطورت المدرسة السلوكية بصورة كبيرة ونمت لاسيما في الفترة بين (١٩٢٠) حتى منتصف الخمسينيات، فأصبحت المدرسة السلوكية هي المهيمنة بين المدارس الفكرية في علم النفس، ومن رواد هذه النظرية: جون واطسون وسكنر وثورندايك وبافلوف وهل ودولارد وميلر (السيدة عبيد،٢٠٠٨: ٢٠١).

ويشير مصطلح الارتداد عند السلوكيين إلى عودة الفرد للقيام بالسلوك كان يقوم به في مرحلة تطورية سابقة من حياته نتيجة للضغط، وهذا السلوك لا يكون ملائما لهذه المرحلة مثل بكاء المراهق لرفض والده إعطائه مفاتيح السيارة عند عدم إيجاد حل لهذه المشكلة يلجأ الفرد لهذه الاستجابة، وهي من الاستجابات الشائعة للصراع النفسي، وعلى الرغم من أن الارتداد يساعد الفرد من التخفيف من حدة القلق إلا انه يعيق النمو حين يظهر في شكل اضطرابات نفسية وعقلية (السيد عبيد، ٢٠٠٨: ٢١٩).

ويرى السلوكيون أن آليات الدفاع النفسي هي استجابات مكتسبة ومتعلمة تتأثرُ بخبرةِ الفرد، وأنها تقع ضمن وعي الفرد؛ لأنه يلجأ إليها كأساليب هروب جزئية، وهم يشتركون في ذلك مع التحليليين في أنها تؤدي إلى حلول مؤقتة لموقف الصراع فقط "وأن الارتداد النفسي إحدى آليات الدفاع النفسية التي تستخدم على هيئة مناورات لتحقيقِ توازنٍ (عبد الحسين، ٢٠١٦: ٣٧٥).

ثالثاً: نظريه المجال (field theory) :

إن مؤسس نظرية المجال هو عالم النفس (كيرت ليفين)، الذي أكد أهمية قوى المجال التي تسهم في تحديد السلوك، ويعرف المجال بأنه جمع الوقائع الموجودة والتي تدرك أنها يعتمد بعضها على بعضها الآخر، وقد قام (ليفين) بتطبيق نظريته على دراسة السلوك لدى الأطفال والمراهقين وديناميات الجماعة وحل الصراع الاجتماعي ومشكلات جماعات الأقليات وإعادة التعلم، وقد حاول بعض علماء النفس مدرسه الجشطالت تطبيق نظرية المجال في ميدان الإرشاد النفسي ومن هؤلاء بيرلز (المعروف، ٢٠١٢ :٥٤) .

و يؤكد ليفين كذلك ان الارتداد يعني تغيير السلوك إلى مرحلة أكثر بدائية، وهو العودة إلى شكل مبكر من أشكال السلوك في تاريخ حياة الشخص وان الإحباط يؤدي إلى الارتداد، و كلما ازداد النمو والنضج تتمكن من التمييز بين الشخص والمجال النفسي (المعروف، ٢٠١٢ : ٧٧) .

رابعًا: نظرية الذات (self theory):

صاحب نظريه الذات هو (كارل روجرز) (Karl Rogers) الذي نقل الفلسفة الفينومولوجية إلى علم النفس ووضع نظريته في الشخصية وفي نشأة الأمراض النفسية من وحي هذه الفلسفة، وصاغ طريقة في العلاج النفسي بناء على نظرية ذاع صيتها وهي طريقة العلاج غير الموجه او العلاج المتمركز حول العميل، وتمثل نظرية (روجرز) الأساس في اتجاه علم النفس الإنساني الذي يتبلور من الاتجاهات الفينومنوجية والوجودية ليمثل تيارا رئيسا في علم النفس بجانب تيار التحليل النفسي والسلوكي (كفافي، ٢٠٠٩: ٢١).

وقد أدرك (روجرز) أن الأفراد يتصرفون في بعض الأحيان بطرق غير ملائمة، ولكنه ذهب إلى أن مثل هذه التصرفات لا تتسق مع الطبيعة الإنسانية، أنها تنشأ من الخوف والأساليب الدفاعية فيقول: أنا على وعي تام بان الأفراد يسلكون طرقا قاسية ومدمرة تدميرًا مفزعًا وعلى نحو غير معقول نتيجة لخوفهم الداخلي ولدفاعهم، كما وأنه ركز على عملية الارتداد في هذه الطرق التي يسلكها الأفراد، فقد أشار إلى ذلك بقوله: إن الأفراد يسلكون طرقًا ارتدادية غير ناضجة، وفي الوقت نفسه تكون مضادة ومؤذية للمجتمع، وتلك من أكثر الخبرات إنعاشا وتنشيطًا للعمل مع مثل هؤلاء الأفراد هو اكتشاف اتجاهاتهم الايجابية القوية في أعمق المستويات التي تماثل ما يتوافر لدينا , Rogers) .1961,p:27)

مناقشة النظريات:

عن طريق مراجعة النظريات السابقة وجدنا أن نظرية التحليل النفسي ترى بأن الارتداد النفسي ما هو إلا رجوع إلى نقاط تثبيت تمثل حالات اشباع كان قد ثبت عليها الفرد حينما يعترض سيره نقص في الاشباع، فنقص الإشباع هو المسؤول عن الارتداد إلى المراحل السابقة؛ لأن الفرد حينما لا يلقى اشباعًا عند تطوره في النمو يرتد إلى مراحل الاشباع السابقة، بينما ترى النظرية السلوكية أن عودة الفرد إلى سلوك سابق في مرحلة نمو سابقة سببه الضغط، فالإرتداد في هذه الحالة يكون سببا للتخفيف من حدة القلق ولكن يعيق تطور النمو فيظهر على شكل اضطرابات نفسية، أما نظرية المجال فترى أن الإحباط يؤدي إلى الارتداد؛ فحين يعترض الفرد موقف محبط يدفعه إلى العودة إلى مراحل بدائية سابقة وشكل مبكر من أشكال السلوك يمكنه من التخفيف من حدة هذا الاحباط،بينما ترى نظرية الذات أن الارتداد ناشئ من الخوف وأنه سلوك غير ناضج يكون مؤذيا ومضادا للمجتمع.

وقد تبنى الباحث في تفسيره للارتداد النفسي نظرية (فرويد) للتحليل النفسي، التي فسرت الارتداد النفسي،على أنه يعني العودة الى مراحل عمرية سابقة ،ومن الممكن أن يصبح الارتداد مرضيًّا للأنا حين يؤدي إلى سلوك تكيفي سيئ تتأثر به الصحة البدنية أو العقلية للفرد ، فالغرض من الارتداد النفسي هو حماية العقل، الذات، الأنا، القلق، أو توفير ملجأ من موقف لا يمكن للمرء التعامل معه حاليًا، ويشار إليه بشكل أكثر دقة إلى أنه آليةُ دفاعِ الأنا، وفي النتيجة يمكن تصنيفه على أنه يحدث حين تكون دوافع الأنا مصطنعة بعضها مع بعض، وحين تتعارض مع قيم الأنا، وحين يتم فرض تهديد خارجي عليها.

ثانياً: اضطراب تبدد الشخصية (depersonalization disorder)

أولاً: اضطراب تبدد الشخصية في التراث السيكولوجي :

- **نظرة تاريخية (A historical perspective):**

بُني مصطلح تبدد الشخصية لاول مرة من (دوغاس (1894) Dugas) أثناء استكشاف الباثولوجيا النفسية لـ (deja–vu) وما يتصل بها من استفسارات، والتي تم تحديدها في ذلك الوقت بالاسم العام للذكريات الخاطئة، فقد كتب دوغاس: "حين كنت أتعامل مع الذكريات الخاطئة لم أكن اعلم بعد عن تبدد الشخصية و لم أدرك حداثته" وبعد وقت قريب نشر (دوغاس) سلسلة من الأبحاث

حول هذا الموضوع في الأعوام (١٨٩٨، ١٩١٢، ١٩١٥، ١٩٣٦) كما كتب دراسة بعنوان "تبدد الشخصية" والتي شارك في تأليفها مع طبيب الأعصاب الفرنسي موريس موتييه (Dugas and Moutier, 1911, p. 13)

وهناك نظرة تاريخية عامة على عدم وجود اتفاق واسع النطاق عن طبيعة تبدد الشخصية بوضوح، فيشير كتاب مختلفون إلى ضعف الإدراك الحسي أو العاطفي أو الذاكرة أو صورة الجسم، ولكنَّ هناك افتراضاً ضمنياً شائعاً، يتمثل في فكرة أن التعقيد الظاهري لتبدد الشخصية يمكن تقليله إلى الأداء المعيب لوظيفة عقلية واحدة(Sierra,1998, p: 26).

إن تبدد الشخصية كتجربة إنسانية ليس بالأمر الجديد؛ فقد كان ينظر إليها قديما على أنها الطريقة الطبيعية للعقل في التعامل مع الصدمة الساحقة أو الإجهاد أو الظروف المعيشية التي لا تطاق مثل الحياة في معسكر الاعتقال، ففي مثل هذه الحالات ينفصل العقل عن البيئة المحيطة لغرض البقاء على قيد الحياة. ولكن من الغريب أن تبدد الشخصية من الممكن أن يظهر بشكل تلقائي من دون أي دافع واضح. ولم يتم البحث في الأسباب المحتملة لظهور المرض إلا بشكل متعمق في السنوات القليلة الماضية على الرغم من من أن النظريات قد انتشرت لمدة قرن من الزمان (Simeon,2008, P:10)

ومن المفهوم بشكل عام أن تبدد الشخصية هو تجربة الشعور بالانفصال عن الذات والجسد، ويمكن أن يتخذ عددًا من الأشكال بما في ذلك التصورات الذاتية المشوهة، أو الانفصال عن المشاعر، أو الشعور غير الواقعي، أو الشعور كالروبوت، أو الانقسام في كل أفعال المرء Laura K (Kerr,2013,p:1).

وتوصف تجربة تبدد الشخصية عادة بأنها منتشرة في كل مكان عبر الثقافات، وترتبط بأحداث الحياة الفوضوية، وكذلك الاضطرابات النفسية، وتفهم عادةً على أنها اضطراب عقلي، ويُعتقد أن تبدد الشخصية ينشأ مع الإرهاق الشديد أو الإجهاد، والاضطرابات العاطفية، والخوف الشديد، كما يرتبط ببعض الأمراض بما في ذلك الصداع النصفي، ويمكن أن يكون سببه نوبات مرتبطة بالتغيرات في القشرة الصدغية، وهي منطقة في الدماغ تترك أثرا في دمج التقوقع الحسي مع التمثيل الداخلي للذات (Spiegel ET,2007).

مفهوم تبدد الشخصية كما يعرفه العلماء والباحثون (The term depersonalization):

ذكر (سيميون وآخرون، ١٩٩٧)أنه كان الرأي السائد عن تبدد الشخصية على أنه اضطراب نفسي منطقي للوعي الذاتي يوصف عادة بأنه شعور متقشٍ بعدم الواقع، على الرغم من من أن "مشاعر عدم الواقع لا تزال تستعمل عادة كاختصار لوصف الظاهرة في الممارسة السريرية وصحتها كظاهرة وصفية هي أكثر إشكالية(Sierra,1998, p: 24)

واعترف (دوغاس) بأنه أخذ مصطلح تبدد الشخصية من فقرة مثيرة للاهتمام وجدت في مذكرات (أميل) الفيلسوف السويسري (١٨٢١-١٨٨١)، وهي " كل شيء غريب بالنسبة لي؛ فأنا، إذا جاز التعبير، خارج جسدي وشخصيتي، أنا غير شخصية، شخصية منفصلة "، فيبدو أن دوغاس قد فسر هذا على أنه وصف حرفي لتجارب (أمييل العقلية)(Sierra, 1998 , p:9)

وهناك مشكلة مفاهيمية أخرى تتعلق باستعمال المشاعر غير الواقعية كوصف عام لتبدد الشخصية، وهي أن المصطلح يقدم تعريفاً سلبياً له قيمة تفسيرية ضعيفة لأنه يلمح إلى شيء مفقود من التجربة العادية، من دون توضيح طبيعتها ((Sierra and Berrios, 2001,p: 636)

ووصف (بول شيلدر) (١٨٨٦-١٩٤٠) اضطراب تبدد الشخصية بأنه هروب من التجربة الكاملة للواقع من خلال سحب الاهتمام من العالم الخارجي والجسد، وهو ما يعتقد أنه حدث في المرضى الذين شعروا بإعجاب واهتمام مفرط من والديهم في سنوات كارلي. وحين يبدأ تدفق المشاعر هذا في الانخفاض، يعاني المريض عندئذ من مستوى من الإهمال العاطفي في الشعور بأنه مجرد عرض "وليس" إنسانًا كاملًا (Michal et al, 2006,p: 694)

❖ نسبة انتشار اضطراب تبدد الشخصية (The prevalence of depersonalization)

إن الرأي السائد عن معدل انتشار هذا الاضطراب كان إلى عهد قريب هو: أن عدد المصابين بتبدد الشخصية في صورته الأولية أو غير المصحوبة باضطرابات أخرى قليل، بينما هو شائع كعرض ضمن أعراض أخرى لاضطرابات نفسية متعددة" وأما حديثا فإن عددًا من الدراسات المسحية استنتجت أن عرض تبدد الشخصية المعتبر إكلينيكيا قد يحدث لما بين(١%) و(٢%)من الناس العاديين، وليس هناك فرق بين الذكور والإناث في معدلات الإصابة به، وأما بين المرضى النفسيين فإن معدلات حدوث تبدد الشخصية كعرض عالية بشكل مدهش فمثلا بينت إحدى الدراسات المسحية على المرضى النفسيين أن عرض تبدد الشخصية حدث في (٨٠%)من عينة من المرضى النفسيين، وكان مزمنا ومعيقا في خمس هؤلاء الـ (٨٠%) (Simeon et al, 2003,p:٩٩١)

❖ **أعراض اضطراب تبدد الشخصية(Symptoms of depersonalization disorder):**

على الرغم من التنوع الظاهري للأعراض لا يزال من الممكن أن ينتج تبدد الشخصية عن تجربة واحدة منتشرة من الانفصال، تؤثر بشكل متساو على جميع جوانب التجربة، وحين توصف بشكل منفصل فيما يتعلق بالمشاعر والتجارب الجسدية وما إلى ذلك يمكن أن تؤدي تجربة الانفصال هذه إلى وهم الأعراض المزدوجة، بيد أن حقيقة عدم وجود جميع الأعراض دائما تبدو أكثر استقرارا من غيرها، أو أن شدة هذه الأعراض تظهر تفاوتا مما يشير إلى أن بعض هذه الأعراض على الأقل تنتمي إلى مجالات تجريبية مختلفة، مع احتمال وجود آليات أساسية متميزة (Sierra and Berrios, 2001,p:

ويعتقد سيميون (٢٠٠٤) أن أعراض تبدد الشخصية أكثر شيوعًا بين عامة السكان مما يعتقده مجتمع الطب النفسي؛ فمن المحتمل أن الأعراض غالبًا ما يتم الخلط بينها وبين اختلافات الاكتئاب والقلق (Simeon,2004,p: 343).

والأعراض المصاحبة لهذا الاضطراب هي الدوخة والاكتئاب والاجترارات الوسواسية والانشغال باعراض جسيمة بالإضافة إلى القلق او الخوف من ان يصبح مجنونا واختلال الإحساس الذاتي بالوقت مع صعوبة أو بطء استدعاء الاحداث (الحجاوي، ٢٠٠٤: ٢٢٥)

وقد وصف (روث)مجموعة من الاعراض سماها مجموعة اعراض القلق الخوفي وتبدد الشخصية (Phobic–Anxiety –Depersonalization Syndorme)، وتظهر بعد أي صدمة انفعالية خصوصا في النساء في منتصف العمر وتتميز بأعراض قلق ووسواس ومخاوف مرضية، وتوهم علل بدنية وأعراض هستيرية واكتئابية مع الشعور بان الأشياء تكبر وتصغر عن حجمها العادي، وأعراض أخرى شبيهة باضطراب الفص الصدغي في المخ، مما جعله يعتقد أن العلاج الوحيد لمثل هذه الحالات ليس العلاج النفسي او الكهربائي او العقاقير، بل تهيئة الفص الصدغي في المخ بنتوثال في الوريد(٤) مرات اسبوعيا لمدة اسبوعين أو ثلاثة (عكاشة، ٢٠١٨: ١٨٠).

اضطراب تبدد الشخصية واختلال الواقع (Depersonalization disorder and derealization disorder):

يصف (Schilder) (١٩٢٨) اضطراب تبدد الشخصية ببقوله: إن العالم يبدو غريبا، وتظهر الأشياء في بعض الأحيان بشكل غريب منقوصة في الحجم، وأحيانا مسطحة، وتبدو أنها تأتي من

مكان ما وبالمثل تبدو الخصائص اللمسية للأشياء متغيرة بشكل غريب، ولكن المرضى يشكون ليس فقط من التغيرات في إدراكهم، والصور تتغير أيضاً. ويصف المرضى صورهم بأنها شاحبة، ويشتكي بعضهم من أنهم فقدوا قوة الخيال كما أن العواطف قد تغيرت بشكل ملحوظ.ويشعر المرضى بأنهم غير قادرين على الشعور بالألم أو المتعة، أو بالحب والكراهية فهم يخبرون أن تغييرا جوهريا قد حدث في علاقتهم الشخصية، ويصل ذروته مع شكاواهم بأنهم أصبحوا غرباء عن أنفسهم. كما لو أنهم أموات، أو عديمو الحياة، مجرد آليين، إن الفحص الموضوعي لمثل هؤلاء يكشف ليس فقط عن جهاز حسي سليم، ولكن أيضًا جهاز عاطفي سليم. يظهر جميع هؤلاء المرضى ردود فعل عاطفية طبيعية في تعابير الوجه، والمواقف، وما إلى ذلك، حيث يكون من المستحيل افتراض أنهم غير قادرين على الاستجابة ، وهنا يرى شيلدر (١٩٢٨) أربعة مكونات تجريبية رئيسية وهي: تجربة الشعور بالعزلة أو بالاغتراب عن البيئة المحيطة (أي فقدان الإدراك)، وصعوبات في تذكر الأشياء أو تخيلها وعدم القدرة على الشعور بالمشاعر، والشعور بنزع التجسيد، يوصف بأنه شعور بالموت، أو شبيه بالإنسان الآلي. ومن المثير للاهتمام أن مجالات الأعراض الأربعة هذه تبدو متوافقة على نطاق واسع مع تلك الوظائف العقلية ذاتها التي تعد من الناحية التسجيلية ذات صلة بنشأة تبدد الشخصية ((Sierra,1998, p: 26

وقد ذكر الحجاوي أن تبدد الشخصية يكون مصحوبا باختلال الواقع، وهو إدراك الشخص للموضوعات أو البيئة المحيطة كأشياء غير مألوفة وغير حقيقية، حيث يدرك الأشياء وكأنها متغيرة الشكل أو الحجم أو يدرك الناس وكأنهم موتى أو آلات(الحجاوي، ٢٠٠٤، ٢٢٥) .

واضطراب تبدد الشخصية اضطراب تكيفي يشكو فيه الشخص تلقائيا من تغير كيفي في نشاطه العقلي والجسدي أو العالم المحيط به، حيث تبدو له هذه الأشياء غير حقيقية، بعيدة أو آلية، وقد يشير إلى أن حركاته وسلوكه لم تعد تلك الخاصة به، وان جسمه يبدو مفتقدًا الحياة او معزولا أو غريبا أو آخر، وإن العالم من حوله يبدو مفتقد اللون والحياة ومفتعلاً وان الحياة تبدو كمسرح يتبادل عليه الناس تمثيل الأدوار (عكاشة، ٢٠١٨: ٢٥٥).

أسباب اضطراب تبدد الشخصية (Causes of depersonalization disorder):

تجمع النظريات النفسية والبيولوجية على اقتراح أن نقطة البدء في تبدد الشخصية هي أن الاستجابات الانفعالية الطبيعية تغلق بشكل أو بآخر وهو ما نراه فصلا كاملا أو جزئيا عن الوعي بالمشاعر، ويصاحب ذلك الانغلاق فقدان مشاعر الشخص بذاته وبجسده أو بمحيطه في الواقع

المعاش، ذلك أن انغلاق الوجدان هو ما يربك وعيه بذاته أو جسده ومحيطه، فتنشأ خبرة تبدد الشخصية مع ما يصحبها من شعور بالاستغراب وفقدان الألفة، وما لم تكن تلك الخبرة عابرة وغير متكررة ومفسَّرة لدى الشخص أي إذا أصبحت الخبرة مستمرة فإنها تولد القلق في صاحبها، ويؤدي القلق مع محاولات الاستبطان لما في الوجدان إلى مزيدٍ من الشعور بالتغير والاستغراب وفقدان الألفة (Hunter et al, 2003,p:1467) .

وقد لوحظ أن حدوث اضطراب تبدد الشخصية يكون مرتبطا بالإصابة بالصرع والأورام المخية وبتعاطي الأدوية ذات التأثير النفسي، وهذا يعني أن لهذا الاضطراب أسبابا بيولوجية، وهناك أسباب أخرى عضوية مثل اضطراب وظيفة الغدة الدرقية والبنكرياس (الحجاوي، ٢٠٠٤: ٢٢٦) .

ويرى (Fee، ٢٠٠٠)،أن وسائل الإعلام هي المذنبة، ولا سيما أثرها في بناء الهوية في عالم ما بعد الحداثة. فقد أشار (سيميون وأبجيل، ٢٠٠٨). إلى أن الظروف المؤذية للمجتمع الحديث تسبب تبدد الشخصية مثل الحروب والإبادات الجماعية والظروف المضنية للبيئات الحضرية التي يعيش فيها معظم سكان العالم حاليًا (Laura K Kerr,2013, P;2)

مظاهر اضطراب تبدد الشخصية: (Symptoms of depersonalization disorder)

أولاً: اللغة (the language) :

الأشخاص الذين يعانون من أعراض متنوعة من تبدد الشخصية يمكن أن يكونوا بارعين جدا في التواصل بعضهم مع بعض، ويبدو أن بعض الكلمات والعبارات الوقحة يمكن التعرف عليها على الفور بالنسبة لهم، في حين أن ما يحاولون وصفه للأصدقاء والعائلة وحتى الأطباء السريريون قد لا يبدو أقل من الجنون، ولذلك فمن المهم ألا يتعرف المحترفون فقط على المؤلفات الموجودة وتاريخ الحالات من تبدد الشخصية، ولكن أيضًا أن يهتموا ويفهموا العبارات الكثيرة التي قد تظهر أثناء عملية التشخيص، وإن التضاريس الشاسعة من تبدد الشخصية من شأنها أن تستفيد من فكرة أوسع نطاقاً للمساعدة في إيجاد كلمات لمن لا يمكن وصفه. ولكن حتى يومنا هذا يتعين على الأشخاص الذين فقدوا شخصياتهم أن يوصلوا إليهم هذه الحالة وأن يعتمدوا على الفروقات الدقيقة للكلمات أو العبارات البسيطة التي كثيراً ما تستخدم كاستعارة للتعبير عن هذه التجربة Simeon& Abugel,2008, .(P:71)

ثانيًا: الذاكرة (memory):

إن الرأي القائل أن تبدد الشخصية يمكن أن ينظر إليه على أنه مظهر من مظاهر ضعف الذاكرة يستند إلى فكرة محددة من القرن التاسع عشر، فهناك عدد من الحالات العقلية التي تتسم بمشاعر شاذة لا توصف، ولا مبرر لها من الألفة استجابة لحالة معينة تعكس اختلال التذكر، "فقد أشار (دوغاس) إلى أن الذاكرة الخاطئة هي حالة خاصة من ازدواجية الشخصية الذي يعاني فيها الشخص من ذاكرة زائفة وهو في الواقع على علم بأنه أصبح آخر(Sierra, 1998:p:12).

ثالثًا: السمات السريرية (Clinical Features) :

من السمات السريرية الرئيسية لتبدد الشخصية الانقسام داخل شعور الشخص المتكامل سابقا بالذات فيتم فصل التجارب الحسية والعاطفية عن الجوانب الحركية والوعي، مما يؤدي إلى وصف المريض لذاته على النحو الآتي: الشعور مثل الروبوت، والانفصال عن العواطف الشخص، والشعور بالغرابة في الصورة في المرآة، والانفصال عن حركات الجسم أو الكلام، كما يشكو المصابون بمرض تشقق القلب من ضعف الاهتمام والتركيز والذاكرة . وقد أكدت الاختبارات النفسية العصبية وجود صعوبات بالاهتمام وكذلك سرعة معالجة المعلومات والتذكر البصري واللفظي الفوري (Guralink,2007,P:988)

والذين يعانون من اضطراب تبدد الشخصية كثيراً ما يجدون أنفسهم محاصرين في معركة خاسرة، وهو ما يضمن شعوراً دائماً بعدم الكفاية ومشاعر السيطرة. ومن المرجح أن تؤدي هذه الأخيرة إلى إثارة مشاعر تجريد الفرد من شخصيته والحفاظ عليها. وفي هذا الصدد، توصف الحالة بأنها اضطراب في التنظيم النرجسي لاحترام الذات (Michal et al, 2006,p: 192).

تشخيص اضطراب تبدد الشخصية (Diagnosis of depersonalization disorder):

إن وصف الأعراض كما هو عليه موضح في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الطبعة (DSM-5)، تمثل نقطة انطلاق فيجب ألا تحدث الأعراض بشكل حصري سواء كان نفسياً أو طبياً، إذا لم يحدث تبدد الشخصية إلا حين كان الشخص يعاني من اكتئاب شديد، أو أثناء نوبة هلع، أو نوبة صرع ، كما أن الإفراد الأصحاء الذين لا يعانون من أي مخاطر أو ظروف معروفة والذين يمكن الوثوق بهم حين يذكرون أنهم لا يتعاطون المخدرات يحتاجون إلى اختبار طبي محدود قبل إجراء تشخيص تبدد الشخصية. فمن الحكمة أن يتم أولاً إجراء تخطيط كهربائي للدماغ (اختبار موجات الدماغ) ومسح ضوئي لتصوير الدماغ (مثل التصوير المقطعي المحوسب أو التصوير بالرنين

المغناطيسي لضمان عدم معاناة الفرد من ضيق وعطل (Simeon& Abugel,2008 , P:71).

وفي حالة وجود الأعراض يتطلب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM5) أن يعاني الشخص من ضيق كبير أو خلل وظيفي نتيجة لهذه الأعراض لكي يتم تشخيصه باضطرابات مختلفة بما في ذلك تبدد الشخصية (DP). وهناك عدد من الأشخاص المصابين بتبدد (DP) يعانون بشكل كبير، ويرون عادة أنهم لا يعملون على النحو الأمثل أو بالكاد يعملون على الإطلاق في المدرسة لأنهم يشعرون بالضبابية الشديدة أو الفراغ أو الانشغال المفرط بمحاولة فهم حالتهم، كما يقولون عادة أن علاقاتهم الشخصية الحميمة مضطربة للغاية بسبب الشعور غير الطبيعي بالذات والشعور المشوه بالترابط مع الآخرين(Simeon& Abugel,2008, P71).

❖ **المعايير التشخيصية كما في (٢٠١٣) :(DSM IV):**

أ. خبرات متشابهة أو معاودة من شعور الشخص بالانفصال عن عملياته العقلية أو جسده كما لو أنه مراقب خارجي لها (مثال، شعور الشخص وكأنه في حلم).

ب. يبقى اختبار الواقع سليماً أثناء خبرته الشخصية .

ت. يسبب تبدد الشخصية ضائقة مهمة سريرياً أو اختلالاً في الأداء الاجتماعي أو المهني او مجالات أخرى هامة من الأداء الوظيفي.

ث. لا تحدث خبرة تبدد الشخصية حصراً أثناء سير اضطراب عقلي آخر مثل الفصام، أو اضطراب الهلع، أو اضطراب ما بعد الصدمة، أو أي اضطراب انشقاقي آخر، كما إن تبدد الشخصية لا ينجم عن تأثيرات فيزيولوجية مباشرة لمادة مثل (استعمال عقار، تناول دواء) أو عن حالة طبية مثل (صرع الفص الصدغي).

ثانيًا: نظريات فسرت اضطراب تبدد الشخصية

أَولاً: نظريات التحليل النفسي (psychoanalytic theories):

طرحت رؤى متعددة من أتباع نظرية التحليل النفسي حول آلية إحداث اضطراب تبدد الشخصية واستمرارها ، ولكن هذه الرؤى المتعددة تتفق على فكرة أن تبدد الشخصية هو حيلة دفاعية ضد أو هو نتيجة لصراع نفسي يهدد السلامة النفسية للذات، فقد تم عد تبدد الشخصية والأعراض الانفصالية بشكل عام من الناحية التاريخية آليات دفاعية، وهي ردود فعل غير واعية للتعامل مع الصدمات التي قد تكون مرتبطة بعوامل الشخصية، ومن الأمثلة على تلك الرؤى رؤية تورش (Torch, 1987) والتي

تمثل رؤية التحليل النفسي المكتملة والمعاصرة حيث يؤكد الآباء والأمهات اللحوحين والذين يصعب على الطفل إرضاؤهم فيشعر انه دائما بالنقص مما يشكل لديه شعورا دائما بالنقص وعدم القدرة على الأداء المستحسن فيسقط في فخ فحصِ الذات الاستحواذيِ الوسواسي، هذا بالعلى الرغم من من أن نتائج دراسة حديثة بينت علاقة بين الضرار العاطفي في الطفولة وحدوث أعراض اضطراب تبدد الشخصية فيما يلي من العمر، وأن تلك النتائج كانت متأثرة بشكلٍ أو بآخر برؤية اضطراب تبدد الشخصية بوصفه شكلا من أشكال الانشقاق (Simeon et al, 2003,P:158) .

وتتطور آليات الدفاع عادةً كآلية للتعامل مع الصدمات، وقد توجد للمساعدة في الدفاع عن الفرد ضد المزيد من التهديدات المتصورة سواء كانت داخلية أم خارجية على وجه الخصوص، فقد يدافع تبدد الشخصية عن القدرة على تجربة التأثير الكامل للصدمة بشكل شخصي (Shilony,2003, Grossman & 119-128).

فلذلك إن أحد الموضوعات الأكثر شيوعًا لتفسيرات التحليل النفسي هو أن تبدد الشخصية دفاع ضد الصراع داخل النفس المسبب للقلق، وقد قسمت مدرسة التحليل النفسي اضطراب تبدد الشخصية إلى أربع فئات متداخلة هي (الدفاع ضد الغرائز والحفزات – التحولات في الطاقة الليبيدية – الصراعات وعدم تقبل التماهي بين الأنا والأنا الأعلى – الارتداد) وترى هذه النظرية ان اضطراب تبدد الشخصية هو رد فعل أو دفاع ضد الألم أو التهديد النفسي (عمر، ٢٠١٨ :١٤) .

ثانيًا:النظرية المثالية للتفكك (The ideal theory of disintegration):

تم وضع هذه النظرية من قبل Putnam & Ross (1989) على وفق هذه النظرية يتطلب تبدد الشخصية التركيز الإدراكي على الجسد أو العالم الذي يستبعد جوانب العقل منه، فمن شأن الألم الشديد أن يركز الإدراك على الجسم؛ مما يؤدي إلى فقدان الشخصية، ويتم الشعور بالمشاعر القوية كأحاسيس جسدية في الجسم لتجربة العاطفة، يركز الإدراك على العواطف وهذا يؤدي إلى تبدد الشخصية. وإذا ظهر تهديد في العالم يركز الإدراك على التهديد مما يؤدي إلى تبدد الشخصية، لذا فإن تبدد الشخصية هو تغيير في إدراك المرء لذاته، والذي سوف ينبع من تركيز الإدراك على الذات ونحو إدراك آخر على سبيل المثال "تهديد في العالم "(Beere,1993,p:173)

يتطلب اضطراب تبدد الشخصية الشعور غير الواقعي، والشعور بجسده أو أطرافه كتغير في الحجم، إدراك جسم الشخص من الخارج أو المخدر، والشعور بأنه ميكانيكي أو في حلم، وعدم

السيطرة على الجسد في الكلام. وأثناء فقدان الواقع يتغير الإدراك، بحيث يبدو العالم الخارجي غير حقيقي، ويتغير شكل الأشياء أو حجمها وقد ينظر إلى أشياء أخرى على أنها ميتة أو ميكانيكية، كما أن تجربة الزمن تتغير بشكل شائع، ويحدث لدى الناس شعور ذاتي بأنه من الصعب التذكر أو بطء في التذكر، هذه الأعراض تكون في حين ان اختبار الواقع لا يزال سليما–(Beere,1993,pp.165 .166)

ثالثا– نظرية العلاقات والتطور Relationships and evolution theory

تؤكد هذه النظرية أهمية الترابط والعلاقات بين الأشخاص على الأفراد، فقد سعت إلى التعرف على أعراض تبدد الشخصية في القرن العشرين من خلال مساهمة (دونالد وينيكوت) (١٩٤٥) في التكرار فيما يتعلق بالنظم النفسية ذاتية التنظيم مما أفادت بشكل خاص في فهم (depetsonalization) ففي أحد أعماله الرئيسية "التعمق العاطفي البدائي" شرح العمليات الأساسية للتطور الذاتي في وقت مبكر والتي هي (التكامل، والطابع الشخصي، و الإدراك)، أما عكس ذلك فإن الحالة الأساسية لجميع البشر هي التفكك، وان تميزها عن التفكك كعملية رجعية تنتج ،وفي رد فعل مفاده أن الحالة الأساسية لكل البشر هي التفكك، وتمييزها عن التفكك بوصفه عملية تراجعية تنتج الخوف، خلق انموذجاً حيث كان تبدد الشخصية نتيجة مفهومة للتأخير في القدرة على التخصيص. بدلا من استعمال مصطلحات مثل الأنا والهو استخدم (وينيكوت)مصطلح الذات ليشمل كلا من هذين المفهومين، وتطوير كل من النفس الحقيقية والكاذبة في مرحلة الطفولة، فكان الشعور بالحياة والحقيقية في عقل الفرد وجسده، مع الشعور العفوي، في قلب الذات الحقيقية للفرد في الأفراد الأصحاء، يعتقد (وينيكوت)أن الذات الكاذبة –تقليد أو قناع من نوع يستند إلى انطواء الآخرين "السلوك والرغبات التي كانت زائفة، أو فارغة للشخص –لا يتم التعامل معها إلا عند الحاجة إلى التكيف ,Doherty (2014,p:11) .

ويعتقد (وينيكوت) أن الذات الكاذبة للشخص هي تقليد أو قناع يستند إلى الانطواء على سلوك الآخرين ورغباتهم التي كانت زائفة، أو متحاملة مع الشخص لا يتم التعامل معها إلا عند الحاجة إلى التكيف مع البيئة المباشرة، وباستعمال نظرية وينيكوت للعلاقات والتطور اقترح أن بعض الأفراد لديهم صعوبة تجاوز علاقة طفولية مع الأم المرفوضة، وفي النتيجة اختبروا المحبة التي يحملونها تجاه كل الأشياء بعد ذلك على انها مرهقة ومفترسة ومدمرة للآخرين، ونتيجة لذلك أشار (Fairbairn١٩٤٧)

إلى أن الأفراد الذين يعانون من أعراض فصامية لديهم أنماط من التحرك داخل العلاقات وخارجها لتجنب الاعتماد على الأشياء، ومنع انهيار محتمل للهوية عند فقدان الدافع، ويعتقد فيربيرن أن هؤلاء الأفراد سيشعرون بأن خيارهم الوحيد هو التراجع إلى عالم داخلي من الأشياء الداخلية السيئة، حيث سيظهر صراعهم على أنه انطوائي، ونرجسية، ووحدة، وفقدان الاكتفاء الذاتي، وتبدد الشخصية (Doherty, 2014,p:11)

ثالثاً : معلمو التربية الخاصة:

مقدمة

يعد معلم التربية الخاصة حجر الزاوية في العملية التربوية والتأهيلية للأطفال غير العاديين، ولهذا فإن عملية اختياره لهذه المهمة المتزايدة الأعباء عملية مهمة، حيث أنه يتولى مهامًا شاقةً في تعامله مع فئات خاصة من التلاميذ، الذين يحتاجون الجهد والوقت الكثيرين، وبدأ التزايد بالطلب عليه بسبب الزيادة في عدد المعاقين في العالم (فحجان ، ٢٠١٠: ٨٣).

ويمثل معلم التربية الخاصة الشخص المؤهل في التربية الخاصة، الذي يشترك بصورة مباشرة في تدريس الطلاب ذوي الاعاقات الخاصة، كما يكمن دور معلم التربية الخاصة في تقديم خدمات التربية الخاصة لمن هم في حاجة إليها، فلا بد أن يكون لديه معرفة بخصائص وحاجات الاطفال ذوي الاعاقات المختلفة، بالإضافة إلى معرفته بأساليب تدريسهم، فضلا عن انه يقوم بنفس الدور الذي يقوم به زميله في التعليم العام، ميث حيث قيامه بتدريس المادة الدراسية، فإنه ينفرد بتدريس المنهج الإضافي، وهو منهج يشتمل على مجموعة من المهارات التعويضية التي دعت الحاجة الى تدريسها نتيجة لظروف الإعاقة، ومنها المهارات الاكاديمية الخاصة، ومهارات الإدراك الحسي، ومهارات التواصل(العدل،٢٠١٣: ٤٢٣).

ويتميز معلمو التربية الخاصة عن المعلمين العاديين؛ وذلك لأنهم مع فئة من الطلبة تم تصنيفهم في المجتمع على أنهم من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لكونهم يحتاجون إلى خدمات ومناهج ورعاية خاصة تختلف عن أقرانهم العاديين، حيث تم تدريب المعلمين وتهيئتهم ميدانيًا وأكاديميًا للتعامل مع هذه الفئات، وتلبية احتياجاتهم سواء كانت اعاقة عقلية أو جسدية، او خلل في الاداء الوظيفي للحواس، أو تفوق عقلي، وكل فئة بحاجة إلى عناية، وتعامل خاص، تختلف عن الفئات الأخرى (التراب،٢٠١٩: ٢) .

❖ **إعداد معلم التربية الخاصة:**

يعدُّ إعداد المعلم الجيد من أهم العناصر في رفع كفاءة العملية التعليمية، والتربية بصفة عامة والتربية الخاصة على وجه التحديد؛ فالمعلم هو العامل الأساسي في إحداث التطوير الملائم في جوانب العملية التعليمية، ولا يمكن لأيِّ جهدٍ تربوي يستهدف الإصلاح والتطوير أن يقلل من أهمية دور المعلم؛ لأنه أحد العوامل الرئيسة في توجيه التطوير التربوي، وعليه فقد أصبحت عملية اعداد المعلم وتدريبه المستمر أثناء الخدمة تمثل مكانا بارزًا في أولويات تطوير الفكر التربوي في معظم دول العالم(فحجان ، ٢٠١٠: ٨٤).

❖ **صفات معلم التربية الخاصة:**

ينبغي أن يتميز معلم التربية الخاصة بالصفات الآتية:

١- حب مهنته، والاعتناء بها، والاجتهاد في كسب مهاراتها.
٢- الإلمام بتاريخ المعوقين الذين نجحوا أو تغلبوا على اعاقاتهم.
٣- الصبر، والأمل وتحمل المشاق بروح التفاؤل، والإيمان بحتمية النجاح، والتحلي بالهدوء وعدم الاستعجال، وكظم الغضب.
٤- المرح، والشخصية الانبساطية، وحب الأطفال، والتعاطف معهم.
٥- حب الإطلاع، والقدرة على الابتكار بطرق غير تقليدية.
٦- التعاون مع الزملاء، وتبادل الاشارات، والمواظبة على المؤتمرات.
٧- تقدير حالة اسرة الطفل المعاق، وتقدير ظروفها الاقتصادية، والتعاون معها (فحجان ، ٢٠١٠: ٨٤).

❖ **خصائص معلم التربية الخاصة**

١-أن يكون ناضجا ومؤهلا ومدربا بشكل كامل.

٢- أن يكون ودودا وقانعا وعادلا .

٣- أن تكون له مصادره الخاصة في الترقي في الحياة الخاصة .

٤- يفضل أن لا ينتقل كثيرا في عمله وإنما يزيد من خبرته في التخصص أكثر فأكثر.

٥- أن يكون لدي حس بأهمية الوقت والاستفادة منه واستغلاله في الحاضر والثقة والتفاؤل بما يأتي به الغد.

٦-أن يكون إنسانا مرحا متسما بالأمل وحكيما في اختيار القرارات السليمة (فحجان ، ٢٠١٠: ٨٤).

❖ **معلم التربية الخاصة في المدرسة العادية:**

أما في المدرسة العادية فيؤدي معلمو التربية الخاصة على وجه التحديد دورًا في تشجيع التعاون عبر التواصل مع الزملاء في المدرسة، ويحتاج معلمو التربية الخاصة إلى :

١-تطوير مستوى معرفتهم بالمنهج المدرسي العادي .

٢-تطوير مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بطريق تلبية الحاجات الخاصة بالطلبة المعوقين (الخطيب وآخرون، ٢٠١٣، ٣٥).

ومعلمو التربية الخاصة ماهرون على وجه التحديد في اجراء التعديلات التي تسمح للطلبة بالمشاركة إلى أقصى ما يمكن في المنهج التربوي العام، ولتنفيذ هذه التعديلات فإن معلمي التربية الخاصة يقومون بعملية يستطيعون من خلالها اتباع آلية منتظمة لتحديد حاجة الطلبة إلى تعديلات محددة في المنهج، وتنفيذ هذه التعديلات، وتقييم فاعليتها من حيث تقدم الطلبة وتعلمهم، وإضافة إلى التعاون وتقديم الاستشارات فالمصادر تتوفر لتطوير مهارات معلم الصف العادي لخدمة الطالب المعوق، فيجب على جميع معلمي التربية العامة التشاور مع معلمي التربية الخاصة بشأن شدة الإعاقة عند تنفيذ أي استراتيجية او برنامج علاجي (الخطيب وآخرون، ٢٠١٣، ٣٧) .

إن معلم التربية الخاصة لا يعمل بمعزل عن الكادر التدريسي، ولا عن المجتمع الي يعيش فيه، بل يقوم بعمله في بيئة تفاعلية ويتأثر بها، فلا بد لها من التعامل زملائه من معلمين ومختصين، كذلك يجب ان يتفاعل مع ادارة المدرسة والكادر الإداري فيها، بالإضافة إلى تعامله مع أولياء امور التلاميذ، وهذه الشبكة من التفاعلات لها أثرها على المعلم، فإذا تفهمت إدارة المدرسة والزملاء دوره، وقدم له الدعم والمساندة الكافية، فهذا يشجعه ويحفزه على الأداء، أما إذا فقده، واكلت له مهمات إدارية اضافية، واعمال كتابية فإن ذلك يشكل ضغطًا عليه؛ مما يخلق جوًّا من عدم الارتياح والشعور بالإنهاك، بالإضافة إلى أن ضغط أولياء الأمور، وعدم تعاونهم معه، يزيد من توتره (البلاح،ب-ت، ٤١٨)

❖ **الضغوط التي تواجه معلمي التربية الخاصة:**

ينطوي تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تحديات وصعوبات كبيرة، فبالإضافة إلى كون معلمي التربية الخاصة عرضة للضغوط والتحديات التي يتعرض لها المعلمون العاديون، فالطفل ذوي الاحتياج الخاص لا يتقدم بسرعة وسهولة، الأمر الذي قد يبعث في النفس شعورًا بالإخفاق وعدم الكفاية وخيبة الامل بسبب بطء الاستجابة، وعدم ظهور نتيجة جهود المعلم مباشرة، لذلك فإن مواجهة الاحتياجات التعليمية والانفعالية الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يوميا، تجعل تعليمهم مهنة مسببة للضغوط، وتقلل من دافعية المعلم، يومكن ان تكون لها تأثيرات سلبية ومؤذية للمعلم(البلاح،ب–ت : ٤٢٦)

ولعل العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي في مقدمة المهن التي يمكن ان تخلق مشاعر الاحباط لدى المعلمين؛ لما تقتضيه هذه المهن من متطلبات مع فئات متنوعة من الاشخاص غير عاديين، الذين يعانون من الاعاقات الحركية والعقلية والسمعية والبصرية او الاعاقات المتعددة، بالإضافة إلى انخفاض قدرات الاشخاص المصابين بالإعاقة وتنوع مشكلاتهم وحدتها أحيانا، فقد يولد لدى العاملين معهم الشعور بالإحباط، وضعف الشعور بالإنجاز او النجاح، الامر الذي من شانه أن يؤدي إلى شعور هؤلاء العاملين بالضغوط النفسية والمهنية، والتي تتوقف حدتها وثقل وطأتها وفقًا لسمات شخصية العاملين مع هذه الفئة، ونظرًا لما اقتضته هذه المهنة من متطلبات في التعامل مع فئات متنوعة من الاشخاص غير العاديين حيث يعتبر كل شخص حالة خاصة تتطلب نمطا خاصا من الخدمة والتعليم والتدريب والمساندة، مما يشعر العاملين بالضغوط النفسية والمهنية (الفرح، ٢٠٠١: ٢٤٧، ٢٤٨)

ومع تنوع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة تزداد الاعباء على المعلمين ومقدمي الرعاية، حيث ان اختلاف كل فئة عن اخرى من حيث الخصائص والمهارات والقدرات، يتطلب مهارات لدى المعلم ومعايير شخصية ومهنية تتوافق مع كل فئة، فمثلا ما يناسب المعوقين سمعيا لا يتناسب مع المعاقين بصريا من حيث اختلاف مهارات التواصل وأساليب التدريس وغيرها، وكذلك الاطفال متعددي الاعاقات، او اطفال اضطراب التوحد(البلاح : ٤٣٢).

المعايير التي تحكم الاعداد الجيد لمعلمي التربية الخاصة:

ذكر البلاح (ب–ت) بعض المعايير التي تحكم الاعداد الجيد لمعلمي التربية الخاصة وهي:

١- السمات والخصائص والادوار:

يختلف معلم التربية الخاصة عم معلم التعليم العام في طبيعة عمله والفئات التي يتعامل معها، وما يواجهه من ضغوط، وفي كثير مما يؤديه من أدوار، والخصائص التي يجب أن تتوفر لديه حتى ينجح في عمله، وإن قدرة المتعلمين ذوي الاعاقات على التعلم تتوقف في الاساس على وجود معلمين مدربين ومؤهلين جيدا، بشكل يمكنهم من تقديم تعليم يلبي لهؤلاء المتعلمين احتياجاتهم، من خلال ما يستخدمه اولئك المعلمون من أساليب واستراتيجيات تدريس متميزة، حيث يقوم معلم التربية الخاصة بنفس الدور الذي يقوم به زميله في التعليم العام، إلا انه يقوم بتدريس المنهج الاضافي، وهو منهج يشتمل على مجموعة من المهارات التعويضية، التي دعت الحاجة الى تدريسها نتيجة لحالة العوق، منها : مهارات الحياة اليومية، المهارات الاجتماعية، المهارات الاكاديمية، مهارات التواصل، مهارات الادراك الحسي.

٢- الأسس والمبادئ:

يجب على معلمي التربية الخاصة ان يفهموا الميدان الذي يعملون فيه كعملية متطورة ومتغيرة على أساس الفسلفات والمبادئ المستندة إلى الأدلة والنظريات وعلاقاتها بالقوانين والسياسات ذات الصلة، والاختلاف في وجهات النظر، والقضايا الانسانية التي أثرت تاريخيا وما زالت تؤثر في مجال التربية الخاصة، سواءً في المدرسة والمجتمع، كما يجب أن يعرفوا العوال ذات التأثير على الأداء المهني لديهم، بما في ذلك التخطيط التعليمي والتنفيذ وتقييم البرامج.

٣- تطوير خصائص المتعلمين:

يجب على معلمي التربية الخاصة أن يتعرفوا على أهمية تقديرهم لتلاميذهم والتعامل معهم كأفراد متميزين، وأن يفهموا التشابهات والاختلافات في الخصائص الأساسية بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وبين العاديين، وكذلك كيفية التفاعل مع مجالات التنمية الانسانية، واستخدام معارفهم السيكولوجية المختلفة للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيف ان خبرات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن ان تؤثر على الأسر وقدرة الفرد على التعلم والتعايش الاجتماعي والتعامل مع المجتمع كعضو فعال.

٤- الفروق الفردية:

معلمو التربية الخاصة يجب ان يتعرفوا على التأثيرات التي تكون موجودة في الحالات الخاصة لتعلم الاطفال في المدارس وخلال حياتهم اليومية، ويفهموا أن العادات والتقاليد والقيم

المختلفة يمكن ان تؤثر على العلاقات بين ومع التلاميذ وأسرهم والمجتمع المدرسي، وبالتالي فإن معلمي التربية الخاصة يجب أن يكونوا مصدرًا للمعرفة في ان اللغة الأساسية والثقافية وخلفية الأسرة تتداخل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوثر على النواحي الاكاديمية والاجتماعية والاتجاهات والقيم والمويل والنمو الوظيفي، وان تفهم هذه الفروق الفردية وإمكانية التدخل يقدم الأسس التي تبنى عليها عملية التعلم الفردي لتقدم الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تكون عملية التعلم ذات معنى.

٥- الاستراتيجيات التدريسية:

معلمو التربية الخاصة يمتلكون الكثير من الادلة المستندة على استراتيجيات تعليمية لتفريد التعليم للافراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ويختارون ويستخدمون هذه الاستراتيجيات لتشجيع نتائج التعلم القوية في المناهج العامة، او المتخصصة، وبما يتناسب مع الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنهم يشجعون عمليات التعلم والتفكير الناقد، وخل المشكلات والاداء المهاري للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يزيد الوعي الذاتي والادارة الذاتية، وضبط النفس، والاعتماد على الذات، واحترام الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- بيئة التعلم والتفاعلات الاجتماعية:

معلمو التربية الخاصة يصممون بيئة التعلم التي تنمي فهم الثقافة والامن والعاطفة السليمة والتفاعلات الاجتماعية الايجابية، والمشاركة الفاعلة للطلاب، بالاضافة الى انهم ينمون البيئة في مجتمع مختلف الثقافات، فيعملون على تحسين البيئة في تشجيع ذوي الاحتياجات الخاصة في مظاهر القوة الشخصية، والاعلان عن النفس، والمشاركة في انشطة تعليمية ذات معنى، كما انهم ينسقون كل هذه الجهود ويقدمون كل الارشادات في الفصول الدراسية، فهم يشجعون على الاستقلال، والدافع الذاتي والتوجيه الذاتي، والتمكن الشخصي، والدعوة الذاتية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- الممارسات المهنية والاخلاقية:

معلمو التربية الخاصة يسترشدون بالمعايير الاخلاقية والاداءات المهنية، ويمارسون الادوار المتعددة، مما يتطلب الاهتمام المستمر للمسائل القانونية، إلى جانب الاعتبارات المهنية والاخلاقية، والمشاركة في الانشطة المهنية أو التعلم المجتمعي، التي يستفيد منها الافراد ذوو الاحتياجات الخاصة الخاصة، واسرهم وزملاؤهم، كما أن معلمي التربية الخاصة يجب ان

يعتبروا انفسهم متعلمين مدى الحياة وعادة، ما يتأقلمون ويقيمون اداءهم، وهم على وعي كيف أن اتجاهاتهم الشخصية، وطرق التواصل مع الآخرين يمكن ان تؤثر على ادائهم، فهم يخططون بفاعلية ويشتركون في الأنشطة التي تعزز موهم المهني، ويعرفون حدودهم الخاصة بهم من الممارسة والتعامل من خلالها.

٨- التعاون:

معلمو التربية الخاصة يتعاونون بفاعلية مع غيرهم من المربين ومقدمي الخدمات ذات الصلة، والموظفين من قطاعات المجتمع بطرق تستجيب للثقافات المختلفة، هذا التعاون يؤكد أن احتياجات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة يتم التعامل معها من خلال التدريس والاعلام والتشجيع من اجل عمليات التعلم الجادة والحياة الكريمة لهم، عبر مدى واسع من الأطر ومجموعة من الخبرات التعليمية المختلفة، فينظر لمعلمي التربية الخاصة كمتخصصين يسعون بنشاط وتعاون لفهم القوانين والسياسات ذات الصلة بالافراد ذوي الاحتياجات الخاصة (البلاح ،ب-ت : ٤٣٩-٤٤٣)

المحور الثاني : دراسات سابقة

أولاً: دراسات تناولت الارتداد النفسي (psychological regression)

❖ **الدراسات العربية**

الباحث والسنة	سعود (٢٠١٩)
عنوان الدراسة	دراسة مقارنة في الارتداد النفسي لدى شرائح عدة من المجتمع العراقي
مكان الدراسة	العراق
العينة وعددها	١٩١ شخصا من عدة شرائح من المجتمع العراقي
اهداف الدراسة	-التعرف على مستوى الارتداد النفسي لدى عدة شرائح من المجتمع العراقي - التعرف على مظاهر الارتداد النفسي لدى عدة شرائح من المجتمع العراقي

	– والفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الارتداد النفسي ومظاهره بين أفراد المجتمع العراقي على وفق متغيرات: الجنس –الفئات العمرية – والمؤهل –الدراسي والوظيفة
اداة القياس	– مقياس الارتداد النفسي الذي أعده الباحث – استبانة لمظاهر الارتداد النفسي من الباحث
النتائج	أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة عموما في الارتداد النفسي كان أقل من المتوسط الفرضي للمقياس بدلالة إحصائية عند (٠.٠٥)؛ وأظهرت النتائج أن مظاهر الارتداد النفسي التي ينماز بها أفراد العينة هي (العناد – الحنين إلى الماضي – حركات زائدة – أحلام اليقظة)؛ وفيما يتعلق بالفروق الإحصائية بين أفراد العينة في مستوى الارتداد النفسي على وفق متغيرات البحث تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما بينها جميعا، ما عدا فرق واحد بمستوى دلالة (٠.٠٥) كان لمصلحة المراهقين على حساب الفئات الأخرى؛ أما نتائج الفروق الإحصائية في مظاهر الارتداد النفسي الأربعة التي ظهرت لدى أفراد العينة فكانت غير دالة إحصائيا بحسب متغيرات الجنس والمؤهل الدراسي والوظيفة، بينما كانت دالة إحصائيا بمستوى (٠.٠٥) في العناد ولمصلحة المراهقين، وكذلك في الحنين إلى الماضي ظهر الفرق لمصلحة مرحلة الشيخوخة

(سعود، ٢٠١٩، ٣) .

ثانيًا: دراسات تناولت اضطراب تبدد الشخصية (depersonalization disorder):

❖ **الدراسات العربية**

الباحث والسنة	**بشرى (٢٠٢١)**
عنوان الدراسة	تجزئة الذاكرة والإنتباه المركز على الذات وعلاقتهما بإضطراب تبدد الشخصية – الواقع

مكان الدراسة	**العراق**
العينة وعددها	(١٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب المدارس المتوسطة والثانويات
اهداف الدراسة	هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين تجزئة الذاكرة والانتباه المركز واضطراب تبدد الشخصية – الواقع
اداة القياس	تبني مقياس اضطراب تبدد الشخصية – الواقع، لـ (٢٠٠٨) (Mula et al) ومقياس متغير الانتباه المركز على الذات (1975)(Fegingstein et a) ، ومقياس تجزئة الذاكرة لـ (2012)(Bittinger) المعد من لدن Johnson(1983)،
النتائج	خلص البحث الى أن نسبة الافراد الذين لديهم مستوى عال من اضطراب تبدد الشخصية- الواقع بلغت (٣٠-١٥%)، ووجود اضطراب تبدد الشخصية – الواقع لدى أفراد العينة،وأن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين كل من الانتباه المركز على الذات واضطراب تبدد الشخصية – الواقع في حين لم يظهر ارتباط دال بين تجزئة الذاكرة وإبعادها الاخرى واضطراب تبدد الشخصية –

الواقع **(بشرى ٢٠٢١: ي)**

الباحث والسنة	**عمر (٢٠١٨)**
عنوان الدراسة	**اضطراب تبدد الشخصية والواقع كحيلة دفاعية للناجين من الصدمات لدى عينة من طلبة الجامعة – دراسة إكلينيكية**
مكان الدراسة	**مصر**
العينة وعددها	**تكونت عينة البحث (١٧٦) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، اشتملت العينة على جنسين (٨٨) ذكور و (٨٨) اناث**
اهداف الدراسة	**هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب تبدد الشخصية / الواقع والصدمات وكذلك الكشف عن الديناميات المتسببة في استمرار**

	اضطراب تبدد الشخصية/ اختلال الواقع وتحوله إلى حيلة دفاعية لدى عينة اكلينيكة ممن تعرضوا للصدمات من طلبة الجامعة
اداة القياس	**واستخدم الباحث مقياسي اضطراب تبدد الشخصية / الواقع واثر الصدمة وهما من إعداد الباحث، كما استخدم الباحث اختبار تفهم الموضوع من إعداد(موراي ومورجان)واستمارة (بيللاك) وأيضاً استمارة المقابلة الشخصية ودراسة الحالة وهما من إعداد الباحث**
النتائج	**أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات اضطراب تبدد الشخصية / اختلال الواقع وأبعاده المختلفة ودرجات اثر الصدمة وأبعادها المختلفة لدى طلاب الجامعة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بمتوسطات درجات الذكور والأناث لدى طلبة الجامعة في الدرجة الكلية على مقياس اضطراب تبدد الشخصية / الواقع والدرجة الكلية على مقياس اثر الصدمة والأبعاد الفرعية لهما لصالح الذكور**

(عمر، ٢٠١٨، ر) .

دراسات أجنبية:

الباحث والسنة	Shiolony (1991)
عنوان الدراسة	Depersonalization disorder as a defense ploy for trauma survivors (اضطراب تبدد الشخصية كحيلة دفاعية للناجين من الصدمات)
مكان الدراسة	بوسطن / الولايات المتحدة الامريكية
العينة وعددها	وكانت العينة طلبة جامعيون عددهم (٧٥) من الجنسين
اهداف الدراسة	هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين المرور بخبرة اضطراب تبدد الشخصية أثناء الأحداث الصدمية والأعراض النفسية اللاحقة
اداة القياس	استخدم استبيان تبدد الشخصية (DQ) وقائمة الأعراض التسعين المعدلة

	(SCL –90–R)ومقياس الخبرات الفصامية (DES)وقائمة اختبار احداث الحياة الضاغطة (SLEC)،
النتائج	وقد أسفرت النتائج عن ان من تعرضوا لهذه الخبرة أثناء الأحداث الصدمية كانت لهم بمثابة طوق نجاة من الصدمة والتخفيف من حدتها

(1991,119 Shiolony)

الباحث والسنة	(2002)C.Reynold
عنوان الدراسة	(Experience of depersonalization as a result of childhood abuse and abuse in a sample of adults) (خبرة تبدد الشخصية كنتيجة للانتهاك والاساءة في الطفولة لدى عينة من الراشدين)
مكان الدراسة	
العينة وعددها	تم تطبيق الدراسة على سبعة من الراشدين
اهداف الدراسة	هدفت الى امداد الباحثين والعاملين في مجال الصحة بمعرفة عن اضطراب تبدد الشخصية لفهم افضل له حتى يتسنى لهم ترشيح طرق للعلاج واعادة تكامل الأنا من جديد
اداة القياس	واستخدم الباحث تقارير ذاتية ومقابلات شخصية وتداعي حر
النتائج	واسفر البحث عن تحقق لفرضية ان خبرات تبدد الشخصية ترتبط بالانتهاك والاساءة في مرحلة الطفولة

(2002, C.Reynold)

❖ **مناقشة الدراسات السابقة:**

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغيري (الارتداد النفسي) و (اضطراب تبدد الشخصية)، والتي تمكن الباحث من الحصول عليها، ستتم مناقشتها والتعقيب عليها وموازنتها مع

متغيرات البحث الحالي:

١- الأهداف : Objectives

تم تحديد أهداف الدراسات السابقة حسب طبيعة المتغيرات التي تناولتها وحسب المشكلات مثل القطع العاطفي في دراسة (سعود ٢٠١٩) بالنسبة للمتغير الأول (الارتداد النفسي) .

أما بالنسبة للمتغير الثاني (اضطراب تبدد الشخصية)، فقد حُددت الأهداف أيضاً حسب طبيعة المتغيرات التي تناولتها وحسب المشكلات مثل تجزئة الذاكرة والانتباه المركز على الذات في دراسة (بشرى ٢٠٢١) أما دراسة (عمر ٢٠١٨) و (Shiolony 1991) فقد هدفت إلى تناول اضطراب تبدد الشخصية كحيلة دفاعية للناجين من الصدمات .

ودراسة (C.Reynold 2002) فقد تناولت اضطراب تبدد الشخصية كنتيجة للانتهاك والإساءة.

أما هدف بحثنا الحالي هو التعرف على الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى وإيجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى وفق متغير الجنس.

٢- منهج البحث (Research Methodology) :

تباينت الدراسات السابقة في حيث المنهج ففي المتغير الأول (الارتداد النفسي) تم استعمال المنهج الوصفي في دراسة (سعود ٢٠١٩) .

أما في المتغير الثاني (اضطراب تبدد الشخصية) فقد تم استعمال المنهج الوصفي في دراسات كلٍّ من (عمر ٢٠١٨) (Shiolony 1991) اما في دراسة (بشرى ٢٠٢١) فقد استعملت الباحثة المنهج الارتباطي، وفي دراسة (C.Reynold 2002)فقد استعمل المنهج التاريخي . أما في البحث الحالي فسيتم استعمال المنهج الوصفي.

٣-العينة: the sample:

اختلفت العينات في الدراسات السابقة، ففي المتغير الأول تكونت دراسة (سعود ٢٠١٩) من (١٩١) شخصا .

أما في المتغير الثاني (اضطراب تبدد الشخصية) فقد تكونت دراسة (بشرى ٢٠٢١) من (١٠٠٠) طالب وطالبة، أما دراسة (عمر ٢٠١٨) فقد بلغت العينة (١٧٦) طالبا وطالبة ، وفي دراسة (Shiolony 1991) فقد بلغت العينة (٧٥) من الجنسين، أما دراسة (C.Reynold 2002) فقد بلغت العينة (٧) أشخاص، وف ،.أما عينة البحث الحالي فقد تكونت من (١٣٥) معلما و(١٤٧)

معلمة من معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.

٤- الوسائل الإحصائيةStatistical means

لقد عالجت الدراسات السابقة بيانتها باستعمال وسائل احصائية متنوعة ومختلفة تبعًا لاختلاف التصاميم المعتمدة في تلك الدراسات وطبيعة البيانات التي تم الحصول عليها، وعلى العموم يمكن اجمال الوسائل في (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة التمييز، معادلة الفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، معامل الارتباط الثنائي النقطي، تحليل التباين المتعددة، معادلة فشر، ومربع كاي الحقيبة الإحصائية SPSS لتحليل البيانات).

٥- النتائج for results

تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعًا لتنوع أهدافها، وقد تم تحقيق تلك الاهداف من خلال النتائج التي توصلت إليها، وقد لاحظ الباحث اختلاف النتائج التي تم الحصول عليها في الدراسات آنفة الذكر، ففي الدراسات التي تناولت المتغير الأول فمن نتائج دراسة (سعود ٢٠١٩) فقد أظهرت النتائج أن مظاهر الارتداد النفسي التي ينماز بها أفراد العينة هي (العناد – الحنين إلى الماضي – حركات زائدة – أحلام اليقظة))؛ وفيما يتعلق بالفروق الإحصائية بين أفراد العينة في مستوى الارتداد النفسي على وفق متغيرات البحث تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما بينها جميعا، ما عدا فرق واحد بمستوى دلالة (٠.٠٥).

أما في الدراسات السابقة التي تناولت المتغير الثاني فقد أظهرت النتائج في دراسة (بشرى ٢٠٢١) أن نسبة الافراد الذين لديهم مستوى عال من اضطراب تبدد الشخصية- الواقع بلغت (٣٠-١٥%)، ووجود اضطراب تبدد الشخصية – الواقع لدى افراد العينة،وأن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين كل من الانتباه المركز على الذات واضطراب تبدد الشخصية – الواقع في حين لم يظهر ارتباط دال بين تجزئة الذاكرة وأبعادها الأخرى واضطراب تبدد الشخصية – الواقع، وأظهرت النتائج في دراسة (عمر ٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ودالة إحصائيا بين درجات اضطراب اختلال الانية / اختلال الواقع وأبعاده المختلفة ودرجات اثر الصدمة وأبعادها المختلفة لدى طلاب الجامعة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بي متوسطات درجات الذكور والأناث لدى طلبة الجامعة في الدرجة الكلية على مقياس اضطراب اختلال الآنية / الواقع والدرجة الكلية على مقياس اثر الصدمة والأبعاد الفرعية لهما لصالح الذكور، اما في دراسة (C.Reynold 2002) فقد أشارت النتائج الى ان خبرات تبدد الشخصية ترتبط بالانتهاك والاساءة في مرحلة الطفولة ايا كان نوع هذا الانتهاك وايا

كان مدى الاذى الناتج عنه . أما دراسة دراسة (Shiolony 1991) فقد أسفرت النتائج عن ان من تعرضوا لهذه الخبرة أثناء الأحداث الصدمية كانت لهم طوق نجاة من الصدمة والتخفيف من حدتها.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

١. ساعد الاطلاعُ على الدراسات السابقة الباحثَ في بناء مقياسي الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية .

٢. إن الاطلاع على الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة مكن الباحث من اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث للوصول الى النتائج .

٣. من خلال الدراسات السابقة تمكن الباحث من الوصول إلى بعض المصادر التي أعانته في دراسته من خلال الرجوع إليها والاستعانة بها .

٤. من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تبين عدم وجود دراسات سابقة لمتغيري الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة .

٥. ساعدت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للبحث، كما ساعدت أيضًا في مناقشة النتائج .

٦. مكنت الدراسات السابقة الباحث من الاطلاع على الإجراءات والمناهج التي اتبعها الباحثون الآخرون والتي مهدت له الدرب في خطوات البحث الحالي.

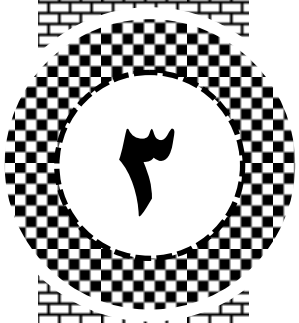

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث .

ثانياً : اجراءات البحث .

أ.مجتمع البحث

ب.عينة البحث

ثالثاً: ادانا البحث

رابعاً:التطبيق النهائية

خامسا: الوسائل الاحصائية

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وطريقة اختيار العينة ووصفاً للأدوات التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها، وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي عولجت بواسطتها معطيات هذا البحث.

أولاً / منهجية البحث Research Methodology:

للتحقق من أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، وهو من أكثر مناهج البحث استخداماً وأكثرها انتشاراً إذ لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه في دراسة أي ظاهرة لا بد أن تتوافر لدى الباحث أوصاف وقيمة للظاهرة التي يحاول دراستها (داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠،ص١٥٩)، فهو يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ثم وصفها، أي هو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، ٢٠٠٠، ص٢٢٤) . ويستهدف البحث الحالي معرفة العلاقة الارتباطية بين متغيري (تبدد الشخصية والارتداد النفسي) وهي أحد أنواع دراسات المنهج الوصفي (ألارتباطي)، التي تهدف إلى معرفة حجم العلاقات بين المتغيرات ونوعها، أي إلى أي حد ترتبط المتغيرات بعضها ببعض، ويفيد هذا النوع من الدراسات في تقدير العلاقة بين متغيرين أو أكثر من ناحية، ومعرفة مدى هذه العلاقة من ناحية وكذلك مدى إسهام المتغيرات بعضها ببعضعا الآخر.

ثانيا / مجتمع البحثresearch community :

يتمثل مجتمع البحث بالمجموع الكلي للعناصر أو الأفراد الذين يحملون بيانات عن الظاهرة التي يسعى الباحث إلى دراستها وإعمام نتائج البحث عليها (ملحم ، ٢٠٠٠: ١٢٥).

يتكون المجتمع البحث الحالي من أعضاء الهيئة التعليمية (معلمي ومعلمات التربية الخاصة) في المدارس الحكومية لمدينة الموصل محافظة نينوى بمختلف أحيائها للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ومن كلا الجنسين الذكور والإناث وبلغ عددهم(٢٨٢) معلما ومعلمة للتربية الخاصة موزعين في

(١٤٠) مدرسة ابتدائية بواقع (١٣٥) معلما و(١٤٧) معلمة[١]. وان نسبة المعلمين هو (٤٨%) مقابل نسبة المعلمات هو (٥٢%) والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول رقم (١)

يوضح مجتمع البحث (اعداد معلمي التربية الخاصة)

الجنس	محافظة/الموصل مدينة نينوى	النسبة المئوية
ذكور	١٣٥	%٤٨
اناث	١٤٧	%٥٢
المجموع	٢٨٢	%١٠٠

ثالثا / عينة البحث Basic Research Sample :

العينة: هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة التي يختارها الباحث لأجراء دراسته على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (ألبياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧، ص٢٣٥) .

وتتمثل عينات البحث الحالي وفقاً لما يأتي :

أ. **عينة التحليل الاحصائي** : بلغت عينة التحليل الاحصائي (١٢٥) معلماً من معلمي ومعلمات التربية الخاصة.

ب. **عينة وضوح التعليمات** : بلغت عينة وضوح التعليمات (٣٠) معلماً من معلمي ومعلمات التربية الخاصة والغرض

ج. **عينة الثبات** : بلغت عينة الثبات (٤٠) معلماً من معلمي ومعلمات التربية الخاصة وهي من ضمن عينة التحليل الاحصائي .

[١] لقد حصل الباحث على الإحصائيات المدونة في مجتمع البحث من شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية محافظة نينوى في ضوء كتاب تسهيل مهمة المرقم (١٢٦٩٨) وبتاريخ (٢٩/ ١٢ / ٢٠٢١).

د.. **عينة التطبيق النهائي** : بلغت عينة التطبيق النهائي (١٢٧) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في محافظة نينوى.

رابعا / أداتا البحث search tools :

من أجل تحقيق أهداف البحث، اقتضى ذلك اعداد مقياسين لقياس (تبدد الشخصية والارتداد النفسي) تتوافر فيهما جميع الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وموضوعية وفيما يأتي عرض لإجراءات إعداد الأداتين :

أولًا : مقياس الارتداد النفسي

من اجل تحقيق أهداف البحث تطلب وجود أداة لقياس الارتداد النفسي وفيما يأتي خطوات إعداد المقياس .

إعداد فقرات المقياس :

بهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداته، ولندرة الدراسات في الارتداد النفسي، قام الباحث بالاطلاع على عدة مقاييس لميكانزمات الدفاع كون الارتداد هو أحد هذه الميكانزمات، ومن تلك المقاييس المقاييس الآتية :

مقياس قائمة ميكانزمات الدفاع، وهو مقياس من تأليف إيليفتش وجليسر وتعريب وتقنين مجدي الدسوقي، (١٩٩٩) ، مقياس نمط الدفاع لمارينا رامكيسون(Marina Ramkissoon, 2014) ، ومقياس شكل الدفاع لاندروز وغافن وميشيل سينغ ومايكل بوند Andrews, Gavin, Michelle)Singh, and Michael Bond, 1993)

وبعد الاطلاع على مقاييس ميكانزمات الدفاع، قام الباحث باعداد مقياس الارتداد النفسي بما يتلائم مع طبيعة بحثه، فأعد الباحث (٣٥) فقرة لقياس الارتداد النفسي بعد مراجعة الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت هذا المتغير . وكانت بدائل الإجابة (٣) بدائل هي (نادرا، أحيانا، كثرا) .

أ . **الصدق الظاهري (Face- Validity):**

للتأكد من صلاحية مقياس الارتداد النفسي وفقراته قام الباحث بعرض المقياس بصيغة الأولية ملحق (٣) على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة ملحق

(٢) وعددهم (٢٥) خبير ، لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وملائمتها في قياس المراد قياسها، مع تحديد مدى ملائمة البدائل الإجابة، وقد اعتمد الباحث على نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين لحذف أو نقل الفقرات من مجال إلى أخر وتعديلها ، وقد تم تطبيق معادلة مربع كاي لمعرفة دلالة الفروق بين آراء المحكمين،. تم قبول الفقرات الموجودة في المقياس لأن قيم مربع كاي المحسوبة كانت أكبر من قيمة كأي الجدولية البالغة (٣,٨٤) ما عدا (١٠) فقرات تم حذفها من الخبراء وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول(٢)

آراء الخبراء والمحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الارتداد النفسي بصورته الأولية

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
(١، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧، ٨ ، ٩، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،٢٢، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)	٢٥	٢٥	صفر	%١٠٠	١	٢٥	٣.٨٤	دالة
(٣، ١٥، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥)	٢٥	٠	٢٥	%٠	١	٠	٣.٨٤	غير دالة

تم حذف (١٠) فقرات وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة .

طريقة تصحيح المقياس .

وضعت للمقياس (٣) بدائل هي (نادرا ، أحيانا ، كثيرا) وتكون درجات التصحيح هي (١، ٢، ٣) وبذلك تكون أقل درجة للمقياس هي (٢٥) واكبر درجة (٧٥) بمتوسط فرضي قدره (٥٠) درجة .

العينة الاستطلاعية الاولى : التطبيق الاستطلاعي:

ولغرض معرفة مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس ولأجل كشف الفقرات التي تتسم بالغموض

في صياغتها، أو لغتها ومضمونها بالنسبة للمعلمين، وكذلك بغية تحديد الوقت اللازم للإجابة على المقياس قام الباحث باختيار عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بلغت (٣٠) معلما ومعلمة حيث تم تطبيق المقياس عليهم وطلب منهم تحديد كل ما يجدونه غامضا وغير مفهوم سواء كانت في تعليمات المقياس اوفي الفقرات وبدائلها .

وقد تبين من خلال التطبيق أن فقرات المقياس وتعليماته كانت مفهومة وواضحة للمعلمين حيث كان الاستفسار عليها قليلا لا يستحق ذكره . وقد استغرق وقت الإجابة عن المقياس بين (٣٤ – ٣٨) دقيقة وبمتوسط مقداره (٣٦) دقيقة[٢] . وقد تأكد الباحث من وضوح الفقرات لدى أفراد العينة، وبذا تم التأكد من صلاحية المقياس بشكل أولي.

جدول رقم (٣)

يوضح افراد العينة الاستطلاعية

الجنس	محافظة/الموصل مدينة نينوى
ذكور	٢٠
اناث	٢٠
المجموع	٤٠

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى إعداد فقرات تتمتع بخصائص سيكومترية مناسبة وفي النتيجة فإنها تتمتع بخصائص قياسية جيدة، لذا يجب التأكد منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها، (السيد ١٩٧٩: ٤٩) .

إن التحليل الإحصائي للدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال استجابات عينة من الأفراد

[٢] تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل المعلمين مقسوماً على عددهم .

يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضع من اجل قياسه(Ebel, 1972: 421)، وقد أكد نانلي (Nunnally,1978) أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لا يقل عن خمسة أفراد مقابل كل فقرة من فقرات المقياس لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في عملية التحليل .

تم الحصول على التحليل الاحصائي لفقرات المقياس من خلال:

أ-القوة التمييزية للفقرات :

يعد تمييز الفقرات احد الخصائص القياسية المهمة في بناء فقرات المقاييس النفسية الذي يمكن من الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في السمة الخاصة التي يقوم عليها القياس النفسي .ويقصد بالقدرة التمييزية الدرجة التي تتمتع بها الفقرة من حيث التمييز الدقيق والصحيح بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية، والأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة أو الخاصية التي يقيسها الاختبار(الطريري ، ١٩٩٧: ١٦١).

ويرى (تايلر): إذا كانت الفقرة تمتلك القوة تمييزية فهذا يعني أن تلك الفقرة لديها القدرة في التمييز بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي درجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة، أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فتعد عديمة الفائدة، ويجب أن تستبعد من الصورة النهائية للمقياس (تايلر ،١٩٩٨: ٢١٦) ، ومن أجل ايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث الأسلوب الآتي:

ب- أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لغرض إجراء تحليل فقرات مقياس الارتداد النفسي في ضوء هذا الاسلوب اتبع الباحث الخطوات الاتية:

قام الباحث بتطبيق مقياس الارتداد النفسي على عينة التحليل الاحصائي البالغة (١٢٥) معلما ومعلمة .

إعطاء درجة لكل فقرة من فقرات المقياس .

ترتيب استمارات العينة تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة .

اختار الباحث (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، إذ تشير الأدبيات إلى أن اعتماد هذه النسبة في اختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل من شأنها أن تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز (فرج ،١٩٨٠ :١٤٩).

وضمّت كل من المجموعتين (٦٨) استمارة وبذلك حصل الباحث على مجموعتين، الأولى تمثل

المجموعة العليا (٣٤) استمارة والثانية تمثل الدنيا(٣٤) استمارة ، واستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) إذ تم معالجة البيانات بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t،test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

أظهرت النتائج أن هناك عشر فقرات قد سقطت وتم استبعادها من المقياس وهي (٣ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥) اذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة اصغر من الجدولية ، اما باقي الفقرات قد كانت صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦)، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (٢٥) فقرة والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الارتداد النفسي

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-TEST)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١	عليا	٣٤	٢.٥٣	٠.٦٦	٤.٦٣	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٧٦	٠.٦٩			
٢	عليا	٣٤	٢.٤٧	٠.٦١	٥.٨٩	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٥٦	٠.٦٦			
٣	عليا	٣٤	٢.١٢	٠.٤٤	١.٣٦	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١٣١	٠.٥٤			
٤	عليا	٣٤	٢.١٨	٠.٧٩	٤.٢١	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٧	٠.٥٦			
٥	عليا	٣٤	٢.٥٠	٠.٦٦	٣.٨٧	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٨٥	٠.٧١			
٦	عليا	٣٤	١.٧٩	٠.٧٧	١.٦٨	١.٩٦	دالة

	دنيا	٣٤	١.٥٩	٠.٦٦			
٧	عليا	٣٤	٢.٥٣	٠.٦٦	٤.٤٨	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٥٣	٠.٧٤			
٨	عليا	٣٤	٢.٣٢	٠.٦٨	٦.٩٦	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢٩	٠.٥٢			
٩	عليا	٣٤	٢.٤١	٠.٦٠	٤.٥٢	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٦٨	٠.٧٢			
١٠	عليا	٣٤	٢.٧٦	٠.٤٩	٦.٦٧	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٦٧	٠.٨١			
١١	عليا	٣٤	١.٥٣	٠.٧٠	٢.٩٤	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.١٢	٠.٤٠			
١٢	عليا	٣٤	١.٦٢	٠.٥٥	٣.٨١	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.١٨	٠.٣٨			
١٣	عليا	٣٤	١.٣٨	٠.٦٥	٢.٠٠	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.١٢	٠.٤٠			
١٤	عليا	٣٤	٢.٤١	٠.٨٢	٣.١٧	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٧٤	٠.٩٣			
١٥	عليا	٣٤	١.٨١	٠.٥٥	٠.٢٧	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٤١	٠.٤٨			
١٦	عليا	٣٤	٢.١٥	٠.٧٨	٥.٩٧	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢١	٠.٤٧			
١٧	عليا	٣٤	٢.٠٠	٠.٦٠	٣.٥٨	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٧	٠.٦١			
١٨	عليا	٣٤	٢.٥٩	٠.٧٠	٤.٣٤	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٧٦	٠.٨٥			

١٩	عليا	٣٤	١.٩١	٠.٦٦	٢.٦٤	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٧	٠.٧٠			
٢٠	عليا	٣٤	١.٤٧	٠.٦٦	٣.٠٨	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٠٩	٠.٢٨			
٢١	عليا	٣٤	١.٦٥	٠.٦٩	٤.٦٩	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٠٦	٠.٢٣			
٢٢	عليا	٣٤	٢.٣٥	٠.٥٩	٢.٢٨	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٩٧	٠.٧٧			
٢٣	عليا	٣٤	٢.٣٨	٠.٦٩	٥.٢١	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٨	٠.٧١			
٢٤	عليا	٣٤	١.٦٥	٠.٢٢	١.١٥	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٣	٠.٣٣			
٢٥	عليا	٣٤	١.٤٤	٠.٧٧	١.٩٤	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٣	٠.٦٧			
٢٦	عليا	٣٤	٢.٠٢	٠.٥٦	١.٦٢	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٦٧	٠.٦٦			
٢٧	عليا	٣٤	١.٩٧	٠.٦٧	٤.٩٦	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢٧	٠.٤٥			
٢٨	عليا	٣٤	٢.٤١	٠.٥٥	١٠.١٦	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤١	٠.٤١			
٢٩	عليا	٣٤	٢.٥٣	٠.٦٦	٤.٣٢	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٧٩	٠.٧٤			
٣٠	عليا	٣٤	٢.٥٩	٠.٥٥	٥.٣١	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٧٤	٠.٧٥			
٣١	عليا	٣٤	٢.٣٤	٠.٦٦	٠.٩٨	١.٩٦	غير دالة

	دنيا	٣٤	١.٣٤	٠.٣٣			
٣٢	عليا	٣٤	١.٩٥	٠.٥٤	١.٣٤	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٢	٠.٧٨			
٣٣	عليا	٣٤	٢.٣٣	٠.٧٦	١.٦٥	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٧٧	٠.٨٨			
٣٤	عليا	٣٤	٢.٧٦	٠.٦٦	١.٣٢	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٨	٠.٥٦			
٣٥	عليا	٣٤	٢.٨١	٠.٥٥	١.٧٨	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٦	٠.٤٨			

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الارتداد النفسي :

يُعد مؤشر ارتباطِ الفقرةِ بمحكِ خارجيٍ، أو داخلي من مؤشرات صدق الاختبار فحينما لا يتوافر محك خارجي، فإنَّ الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس يمكن أن تمثل محكاً داخلياً لاستخراج الصدق، ، ويعرف هذا الأسلوب أيضاً بطريقة الاتساق الداخلي التي تساعد على تحديد موقع كل فقرة من فقرات الاختبار(Anastasi & Urbina2010:129). ، ولحساب درجة كل فقرة من فقرات مقياس الارتداد النفسي ، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، فتبين أنَّ قيم معاملات الارتباط للفقرات جميعها مقبولة ما عدا عشر فقرات وهي (٣، ١٥، ٢٤، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥) فقد كانت درجاتها اقل من (٠.٢٠) فتم حذفها ، اما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (٠.٢٧ و ٠.٦٣) .والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول رقم (٥)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الارتداد النفسي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٣	١٥	٠.١٢	٢٩	٠.٦٣
٢	٠.٤٨	١٦	٠.٥٦	٣٠	٠.٥٢
٣	٠.٠٩	١٧	٠.٤٢	٣١	٠.١٦

٤	٠.٤٠	١٨	٠.٤١	٣٢	٠.٠٧
٥	٠.٣٨	١٩	٠.٢٧	٣٣	٠.٠٥
٦	٠.٢٧	٢٠	٠.٣٦	٣٤	٠.١٤
٧	٠.٤٣	٢١	٠.٤٣	٣٥	٠.١٣
٨	٠.٥٤	٢٢	٠.٢٩		
٩	٠.٣٨	٢٣	٠.٤٩		
١٠	٠.٥١	٢٤	٠.١٣		
١١	٠.٣٥	٢٥	٠.١٢		
١٢	٠.٣٧	٢٦	٠.٠٨		
١٣	٠.٢٣	٢٧	٠.٣٦		
١٤	٠.٣٣	٢٨	٠.٤٨		

الخصائص السايكومترية لمقياس الارتداد النفسي:

ينبغي ان تتوافر في المقياس بعض الخصائص السايكومترية التي من أهمها صدقه وثباته ،لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام ،٢٠٠٠ :١٨٤)، وتحقق الباحث من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي.

أولا : مؤشرات الصدق (Validity) للمقياس:

هو قدرة الاختبار على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله او قياس ما اعد لقياسه فعلاً وكما يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في اداة جمع المعلومات ويعد الصدق احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الفقرات وهو اكثر الصفات التي يجب ان يتصف بها المقياس ، ويعد ايضا من الاجراءات الضرورية لمعظم البحوث وقد عبر ثورندايك عن الاختبار الصادق بقوله " هو الاختبار الذي يقيس ما نريد ان نقيسه به ولا شي غير ما نريد ان نقيسه"

.(Anastasi & Urbina 2010:117)

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال المؤشرات الاتية:

أ/ الصدق الظاهري (Fase Validity) :

يتصف الاختبار بالصدق الظاهري اذا كان عنوانه وظاهره يشير الى انه يقيس السمة التي وضع من اجلها ويتم هذا عن طريق الفحص المبدئي الذي يتم بعرض فقرات المقياس على متخصصين ومحكمين وبه يثبت ان هذا المقياس يقيس السلوك الذي وضع لقياسه او العكس وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (٢٥) محكماً ، وقد تم حذف (١٠) فقرات لم يتفق عليها الخبراء، اما باقي الفقرات فقد اتفقوا عليها جميعها.

ب/ صدق البناء

يقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي او مفهوم نفسي ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف اوسع ويتطلب معلومات اكثر عن الخاصية السلوكية (كوافحة ،٢٠١١ :١١٦).

وهو يمثل سمة سيكولوجية او صفة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وانما يستدل عليها من مجموعة السلوكيات المرتبطة بها ويعد هذا النوع من الصدق اكثر انواع الصدق تعقيدا كونه معتمدا على افتراضات نظرية يتم التحقق منها بشكل تجريبي اذ يعتمد مصمم الاختبار على نظريات خاصة بالسمة المراد قياسها وفي حالة انسجام النتائج مع الافتراضات التي استند اليها مصمم الاختبار دل ذلك على مؤشر صدق البناء اما في حالة عدم الانسجام فيعني وجود خطأ في التصميم التجريبي للتطبيق (فرج، ١٩٨٠ :٣١٢).

وقد تحقق الباحث من صدق اعداد مقياس الارتداد النفسي من خلال

- المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية) التي وضحت في الجدول (٤) من عينة التحليل الاحصائي .
- حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس التي وضحت في جدول رقم (٥) من عينة التحليل الاحصائي .

– الثبات (Reliability):

يقصد بمفهوم الثبات الاتساق في النتائج، ويعد الثبات من المؤشرات في بناء المقاييس النفسية، لأنه يشير إلى اتساق فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه . فالاختبار الثابت هو ذلك الاختبار

الذي سيعطينا النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور فترة زمنية، وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي ويونس ، ١٩٨١: ٧٧).

ولغرض التحقق من ثبات الأداة، استخدم الباحث طريقتين لاستخراج معامل الثبات .

الاختبار – إعادة الاختبار(Test-Retest):

يؤكد (فيركسون) أن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يتم بتطبيق المقياس في مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى العينة نفسها وفي الظروف نفسها (فيركسون ، ١٩٩١: ٥٢٨)، ولغرض حساب معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) معلما ومعلمة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، إذ يبين آدمس (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباتها يجب أن لا يتجاوز مدة أسبوعين او ثلاثة أسابيع من تطبيقها عليهم للمرة الأولى (علام ، ٢٠٠٠: ١٣٥).

ولايجاد معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني للاختبار استعمل معامل ارتباط (بيرسون) فكان معامل الارتباط (٠.٧٠)، وهو معامل ثبات جيد(الأنصاري ،٢٠٠٠: ١٢١).

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب معامل (إلفا- كرونباخ):

وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ اي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس (علام ، ٢٠٠٠ : ١٦٥) ان كلا من صيغتي كيودر وريتشاردسون تستخدمان مع الاختبارات التي تشتمل على مفردات ثنائية الدرجة غير انه اذا كان الاهتمام منصبا على بناء مقياس متدرج التقدير سواء كان ثلاثيا او خماسيا فهنا لا يمكن ان نعد احدى الاجابات صحيحة والأخرى خطأ لهذا تستعمل طريقة الفاكرونباخ عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات المقاييس المتدرجة ولايجاد معامل ثبات مقياس الارتداد النفسي تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة التحليل الاحصائي التطبيق البالغة (١٢٥) معلماً ومعلمة إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠.٧٦) وهي درجة جيدة.

جدول رقم (٦)

يوضح معاملات الثبات

ت	معامل الثبات	قيم معامل الثبات
١-	طريقة اعادة الاختبار	٠.٧٠
٢-	طريقة الفا كرونباخ	٠.٧٦

مقياس الارتداد النفسي بصيغته النهائية :

يتألف مقياس الارتداد النفسي بصيغته النهائية من (٢٥) فقرة، وأمام كل فقرة وضعت (٣) بدائل وتعطى الاوزان (١، ٢ ، ٣) وكانت اعلى فقرة يحصل عليها المستجيب هي (٧٥) واقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٥) بمتوسط فرضي قدره (٥٠) .

ثانيًا : مقياس تبدد الشخصية:

من أجل التحقق من أهداف البحث الحالي قام الباحث باعداد مقياس اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة ، وبهدف الحصول على فقرات ملائمة لأداته قام الباحث بالاطلاع على عدة مقاييس لاضطراب تبدد الشخصية منها :

مقياس (Mula et al)(2008) لاضطراب تبدد الشخصية، ومقياس (Jacobs &Bovasso (1992)) لاضطراب تبدد الشخصية، ومقياس (Cambridger)(1996) وقد استفاد الباحث من بعض المقاييس القريبة من اضطراب تبدد الشخصية مثل مقياس (Cambridger)(1996) و مقياس (Mula et al)(2008) . وبعد الاطلاع على مقاييس اضطراب تبدد الشخصية لم يجد الباحث ما يلائم؛ بحثه وذلك لاختلاف طبيعة العينة ونوعها، لذلك قام الباحث باعداد مقياس اضطراب تبدد الشخصية بما يتلائم مع طبيعة بحثه .

ولذا ارتأى الباحث وبالتشاور مع المشرف على وضع (٢٦) فقرة في المقياس وذلك لضمان ثبات جيد للمقياس، إذ كلما ازداد عدد فقرات المقياس ارتفع ثباته (الإمام وآخرون و ١٩٩٠، ١٦٩) وأيضاً تحوطاً لاحتمالات استبعاد بعض الفقرات من الخبراء عند تحليلها منطقياً أو عند تحليلها إحصائياً . بذلك أصبح عدد الفقرات لمقياس تبدد الشخصية بصيغته الأولية (٢٦) فقرة، وقد صيغت

بشكل يراعي وجود السمة فضلاً عن كون محتوى الفقرة واضحاً، وأن تحوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي ، وآخرون ، ١٩٨١، ١٩) .

- الصدق الظاهري : صلاحية فقرات المقياس :

للتأكد من صلاحية مقياس اضطراب تبدد الشخصية وفقراته قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية (ملحق٥)،على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس القياس والتقويم والتربية الخاصة وقد طلب الباحث من الخبراء فحص الفقرات وتقدير صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً من حيث ملائمتها ومدى مناسبتها لمستوى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها وهل صياغتها جيدة أم تحتاج إلى تعديل؟ وتم اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر من الاتفاق بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها أو تعديلها، كما تم التحقق من صدق الفقرات باستعمال مربع كاي، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات . وتشير (Allen) إلى أن هذا الأسلوب هو أحد الأساليب الأساسية في التوصل إلى الصدق الظاهري والذي يعد كافياً لتبرير استخدام بعض المقاييس (yen ,1979,p.119 &Allen) ، كما استعمل الباحث مربع كاي للتأكد من صلاحية الفقرات،وقد تم حذف (٦) فقرات والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس تبدد الشخصية بصورته الأولية

الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
(١، ٢ ، ٣، ٤، ٦ ،٧ ، ٨ ،٩، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،٢٢ ،٢٣ ،٢٤ ، ٢٥ ،٢٦)	٢٥	٢٥	صفر	%١٠٠	١	٢٥	٣.٨٤	دالة
(٥، ١٤ ، ١٥، ١٦، ١٧ ، ١٨)	٢٥	٠	٢٥	%٠	١	٠	٣.٨٤	غير دالة

وعليه تم حذف (٧) فقرات من المقياس ليصبح عدد فقرات المقياس (١٩) فقرة .

- **إعداد تعليمات المقياس وورقة الإجابة :**

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يرشد المستجيب إلى كيفية الإجابة، لذا حرص الباحث في إعداد التعليمات أن تكون واضحة وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى المفحوصين، والتي تضمنت كيفية الإجابة عن فقراته، وحث المجيب على الإجابة على جميع الفقرات بدقة وأمانة . وقد أخفى الباحث الهدف من المقياس كي لا يتأثر المجيب به عند الإجابة، إذ يشير كراناخ (Grenache) إلى أن التسمية الصريحة للمقياس قد تجعل المجيب يزيف إجابته (Granach,1970,p.4) أو يستجيب المعلمون بالاتجاه المرغوب فيه اجتماعياً، وطلب من المبحوثين عدم ذكر أسمائهم للتغلب على عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج، كما تضمنت تعليمات المقياس كيفية استعمال ورقة الإجابة ومثال يوضح ذلك، وقد أعد الباحث ورقة الإجابة التي تتضمن أرقام الفقرات وعدد البدائل .

- **تصحيح المقياس:**

وضعت للمقياس (٣) بدائل هي (نادرا ، أحيانا ، كثيرا) وتكون درجات التصحيح هي (١، ٢، ٣) وبذلك تكون أقل درجة للمقياس هي (١٩) واكبر درجة (٥٧) بمتوسط فرضي قدره (٣٨) درجة .

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس :**

طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة للتربية الخاصة وذلك من أجل التأكد من فهم معلمي التربية الخاصة ومعلماتها للفقرات وطريقة الإجابة وحساب الزمن المستغرق، وأظهرت نتائج التجربة وضوح التعليمات والفقرات لجميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة على المقياس قدره (٣٥) دقيقة[٣]، ولم يبد المعلمون أسئلة جوهرية حول طريقة الإجابة وفقرات المقياس وبدائل الإجابة، وبذا تم التأكد من صلاحية المقياس بشكل أولي.

[٣] تم احتساب متوسط الاجابة عن طريق احتساب مجموعة عدد الاوقات الكلية لكل المعلمين مقسوماً على عددهم .

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص السيكومترية للمقياس نفسه، لأن الخصائص السيكومترية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراتة (Smith,1955,pp.60-70)، ولأن التحليل المنطقي قد لا يكشف أحياناً عن صلاحيتها أو صدقها بشكل دقيق في حين يكشف التحليل الإحصائي للدرجات عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Ebel,1972:555) وتعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وأن اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasia,1988,p.192) حينما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فإنه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما أعد قياسه (السيد،١٩٧٩: ٥٦٥) .

أ- القوة التمييزية للفقرات:

يعد التمييز من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الإفراد في السمة أو الخاصية التي يقوم عليها القياس النفسي، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في السمة (دوران ،١٩٨٥: ١٢٥).

ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، لأن من خلاله نتأكد من كفاءة فقرات المقاييس خاصة المقاييس معيارية المرجع، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel,1972،p. ٣٩٩) . ومن أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبع الباحث الأسلوب الآتي:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٢٥) معلما ومعلمة وبعد تصحيح الإجابات، قام باستخراج القوة التمييزية لكل فقرات المقياس، وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

١- ترتيب الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٢- حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) من المجموعتين العليا والدنيا وبذلك بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل (٦٨) استمارة، (٣٤) تمثل المجموعة العليا و (٣٤) تمثل المجموعة الدنيا .

٣- تم استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة. تبين أن هناك (٦) فقرات قد سقطت وتم حذفها من المقياس لان القيمة التائية المحسوبة لها اصغر من الجدولية وهذه الفقرات هي (٥ ، ١٤ ،١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨)، اما باقي فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ إن قيمتها المحسوبة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٦٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

القوة التميزية لفقرات مقياس تبدد الشخصية

الفقرات	المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T-TEST)		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
١	عليا	٣٤	١.٧٦	٠.٦٥	٣.٥٤	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٥٨	٠.٦١			
٢	عليا	٣٤	١.٦٢	٠.٨١	٢.٣٤	١.٩٦	دالة

	دنيا	٣٤	١.٣١	٠.٤٧			
٣	عليا	٣٤	١.٧٦	٠.٦٥	٤.٢٢	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٥٨	٠.٦١			
٤	عليا	٣٤	١.٨٥	٠.٩٢	٢.٩٦	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٢	٠.٤٩			
٥	عليا	٣٤	١.٣٤	٠.٤٤	٠.١٦	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	٠.٨٨	٠.٣٣			
٦	عليا	٣٤	٢.٣٥	٠.٧٣	٢.١١	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	٢.٠٣	٠.٧٤			
٧	عليا	٣٤	٢.٠٩	٠.٨٦	٣.٦٧	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٣	٠.٦٠			
٨	عليا	٣٤	٢.٢٩	٠.٨٧	٤.٨٨	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٧	٠.٦٩			
٩	عليا	٣٤	٢.٤١	٠.٨٢	٦.٦٢	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٤	٠.٤٨			
١٠	عليا	٣٤	٢.٥٠	٠.٧٤	٧.٨٥	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢٩	٠.٥١			
١١	عليا	٣٤	٢.٤٤	٠.٧٨	٧.٨٢	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢١	٠.٤٧			
١٢	عليا	٣٤	٢.٥٩	٠.٧٤	٧.٠٧	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٠	٠.٦٥			
١٣	عليا	٣٤	٢.٧٩	٠.٥٣	٨.٨٣	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٥٦	٠.٦١			
١٤	عليا	٣٤	٢.١٤	٠.٥٥	١.٢١	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٥	٠.٦٧			

١٥	عليا	٣٤	٢.١٨	٠.٧٥	١.٥٢	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٦٦	٠.٥٤			
١٦	عليا	٣٤	٢.٨٧	٠.٦٥	١.٣٧	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٣٣	٠.٤٤			
١٧	عليا	٣٤	٢.٦٦	٠.٧٦	١.٧٦	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	٣.٢٢	٠.٤٤			
١٨	عليا	٣٤	٣.١١	٠.٧١	١.٤١	١.٩٦	غير دالة
	دنيا	٣٤	١.٦٠	٠.٨٨			
١٩	عليا	٣٤	٢.٤٤	٠.٨٢	٩.١٩	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٠٩	٠.٢٨			
٢٠	عليا	٣٤	٢.٧٩	٠.٤٧	٩.٤١	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٩	٠.٦٥			
٢١	عليا	٣٤	٢.٦٨	٠.٦٨	٩.٧٦	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢٩	٠.٤٦			
٢٢	عليا	٣٤	٢.٧١	٠.٥٧	٩.١٠	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٤٦	٠.٥٦			
٢٣	عليا	٣٤	٢.٨٥	٠.٣٥	١١.٤٥	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.٢٤	٠.٤٣			
٢٤	عليا	٣٤	٢.٧١	٠.٦٢	١٠.٣٢	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	١.١٨	٠.٤٥			
٢٥	عليا	٣٤	٢.٢١	٠.٦٨	٨.٧٦	١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤	٢.١٨	٠.٧٥			
٢٦	عليا	٣٤	١.٥٥	٠.٥٢		١.٩٦	دالة
	دنيا	٣٤					

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تبدد الشخصية :

يُعد مؤشر ارتباطِ الفقرةِ بمحكِ خارجيٍ، أو داخلي من مؤشرات صدق الاختبار فحينما لا يتوافر محك خارجي، فإنَّ الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس يمكن أن تمثل محكاً داخلياً لاستخراج الصدق، ، ويعرف هذا الأسلوب أيضاً بطريقة الاتساق الداخلي التي تساعد على تحديد موقع كل فقرة من فقرات الاختبار(Anastasi & Urbina2010:129). ، ولحساب درجة كل فقرة من فقرات مقياس تبدد الشخصية ، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، فتبين أنَّ قيم معاملات الارتباط للفقرات جميعها مقبولة ما عدا بعض الفقرات وهي (٥، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) كانت قيم هذه الفقرات اقل من المقبول فتم حذفها من المقياس ، وقد تراوحت قيم الفقرات المقبولة ما بين (٠.٢٢ و ٠.٦٩) وجدول (٩) يبين ذلك:

جدول رقم (٩)

يوضح علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٣٣	١٤	٠.١٣
٢	٠.٣١	١٥	٠.٠٨
٣	٠.٤٣	١٦	٠.٠٩
٤	٠.٣٢	١٧	٠.٠٧
٥	٠.٠٥	١٨	٠.١٢
٦	٠.٢٢	١٩	٠.٣٦
٧	٠.٤٣	٢٠	٠.٦٥
٨	٠.٥٠	٢١	٠.٦٩
٩	٠.٦١	٢٢	٠.٥٧
١٠	٠.٦٥	٢٣	٠.٥٧
١١	٠.٦٠	٢٤	٠.٥٩
١٢	٠.٦٠	٢٥	٠.٥٣
١٣	٠.٦٣	٢٦	٠.٥٧

الخصائص السايكومترية لمقياس اضطراب تبدد الشخصية:

ينبغي ان تتوافر في المقياس بعض الخصائص السايكومترية التي من أهمها صدقه وثباته ،لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام ،٢٠٠٠ :١٨٤)، وتحقق الباحث من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي.

أولا : مؤشرات الصدق (Validity) للمقياس:

هو قدرة الاختبار على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله او قياس ما اعد لقياسه فعلاً وكما يعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في اداة جمع المعلومات ويعد الصدق احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية الفقرات وهو اكثر الصفات التي يجب ان يتصف بها المقياس ، ويعد ايضا من الاجراءات الضرورية لمعظم البحوث وقد عبر ثورندايك عن الاختبار الصادق بقوله " هو الاختبار الذي يقيس ما نريد ان نقيسه به ولا شي غير ما نريد ان نقيسه"

(Anastasi & Urbina 2010:117).

وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال المؤشرات الاتية:

أ/ الصدق الظاهري (Fase Validity) :

يتصف الاختبار بالصدق الظاهري اذا كان عنوانه وظاهره يشير الى انه يقيس السمة التي وضع من اجلها ويتم هذا عن طريق الفحص المبدئي الذي يتم بعرض فقرات المقياس على متخصصين ومحكمين وبه يثبت ان هذا المقياس يقيس السلوك الذي وضع لقياسه او العكس وقد تم الحصول على هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس بصورتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان العلوم التربوية والنفسية والقياس النفسي والبالغ عددهم (٢٥) محكماً ، وقد تم حذف (٦) فقرات لم يتفق عليها الخبراء، اما باقي الفقرات فقد اتفقوا عليها جميعها.

ب/ صدق البناء

يقصد به مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي او مفهوم نفسي ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف اوسع ويتطلب معلومات اكثر عن الخاصية السلوكية (كوافحة ،٢٠١١ :١١٦).

وهو يمثل سمة سيكولوجية او صفة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر وانما يستدل عليها من مجموعة السلوكيات المرتبطة بها ويعد هذا النوع من الصدق اكثر انواع الصدق تعقيدا كونه معتمدا على افتراضات نظرية يتم التحقق منها بشكل تجريبي اذ يعتمد مصمم الاختبار على نظريات خاصة

بالسمة المراد قياسها وفي حالة انسجام النتائج مع الافتراضات التي استند اليها مصمم الاختبار دل ذلك على مؤشر صدق البناء اما في حالة عدم الانسجام فيعني وجود خطأ في التصميم التجريبي للتطبيق (فرج، ١٩٨٠ :٣١٢).

وقد تحقق الباحث من صدق اعداد مقياس اضطراب تبدد الشخصية من خلال

- المجموعتين الطرفيتين (القوة التمييزية) التي وضحت في الجدول (٨) من عينة التحليل الاحصائي .
- حساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس التي وضحت في جدول رقم (٩) من عينة التحليل الاحصائي .

– الثبات (Reliability):

يقصد بمفهوم الثبات الاتساق في النتائج، ويعد الثبات من المؤشرات في بناء المقاييس النفسية، لأنه يشير إلى اتساق فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه . فالاختبار الثابت هو ذلك الاختبار الذي سيعطينا النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه مرة أخرى على أفراد العينة أنفسهم بعد مرور فترة زمنية، وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي ويونس ، ١٩٨١: ٧٧).

ولغرض التحقق من ثبات الأداة، استخدم الباحث طريقتين لاستخراج معامل الثبات .

الاختبار – إعادة الاختبار(Test–Retest):

يؤكد (فيركسون) أن استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة يتم بتطبيق المقياس في مدتين زمنيتين مختلفتين وعلى العينة نفسها وفي الظروف نفسها (فيركسون ، ١٩٩١: ٥٢٨)، ولغرض حساب معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) معلما ومعلمة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها وذلك بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، إذ يبين آدمس (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباتها يجب أن لا يتجاوز مدة أسبوعين او ثلاثة أسابيع من تطبيقها عليهم للمرة الأولى (علام ، ٢٠٠٠: ١٣٥).

ولايجاد معامل الارتباط بين درجات التطبيق الاول والتطبيق الثاني للاختبار استعمل معامل ارتباط (بيرسون) فكان معامل الارتباط (٠.٧١)، وهو معامل ثبات جيد(الأنصاري ،٢٠٠٠: ١٢١).

طريقة الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب معامل (إلفا- كرونباخ):

وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ اي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس (علام ، ٢٠٠٠ : ١٦٥) ان كلا من صيغتي كيودر وريتشاردسون تستخدمان مع الاختبارات التي تشتمل على مفردات ثنائية الدرجة غير انه اذا كان الاهتمام منصبا على بناء مقياس متدرج التقدير سواء كان ثلاثيا او خماسيا فهنا لا يمكن ان نعد احدى الاجابات صحيحة والأخرى خطأ لهذا تستعمل طريقة الفاكرونباخ عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات المقاييس المتدرجة ولايجاد معامل ثبات مقياس الارتداد النفسي تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على عينة التطبيق البالغة (١٢٥) معلماً ومعلمة إذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠.٧٨) وهي درجة جيدة.

جدول رقم (١٠)

يوضح معاملات الثبات

ت	معامل الثبات	قيم معامل الثبات
١-	طريقة اعادة الاختبار	٠.٧١
٢-	طريقة الفا كرونباخ	٠.٧٨

المقياس بالصيغة النهائية :

يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (١٩) فقرة (ملحق٦)، وقد وضع للمقياس (٣) بدائل هي (نادرا، أحيانا، كثيرا) وتكون درجات التصحيح (١، ٢، ٣)، وتم استخراج الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات من خلال مؤشرات الصدق الظاهري، وصدق البناء، والثبات من خلال حسابه بطريقة إعادة الاختبار و الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب (إلفا كرونباخ).

جدول رقم (١١)

المؤشرات الاحصائية لمقياسي البحث

المؤشرات	الارتداد النفسي	تبدد الشخصية
الوسط الحسابي	٤٥.٤١	٣٣.٨٤

الوسيط	٤٦	٣٤
المنوال	٤٨	٣٦
الانحراف المعياري	٧.٧٠	٨.٤٧
الالتواء	٠.١١	٠.٠٧
التفرطح	١.٦٨	٠.٦٢-
اقل درجة	١٧	١٢
اعلى درجة	٧١	٣٧
الوسط الفرضي	٥٠	٣٨

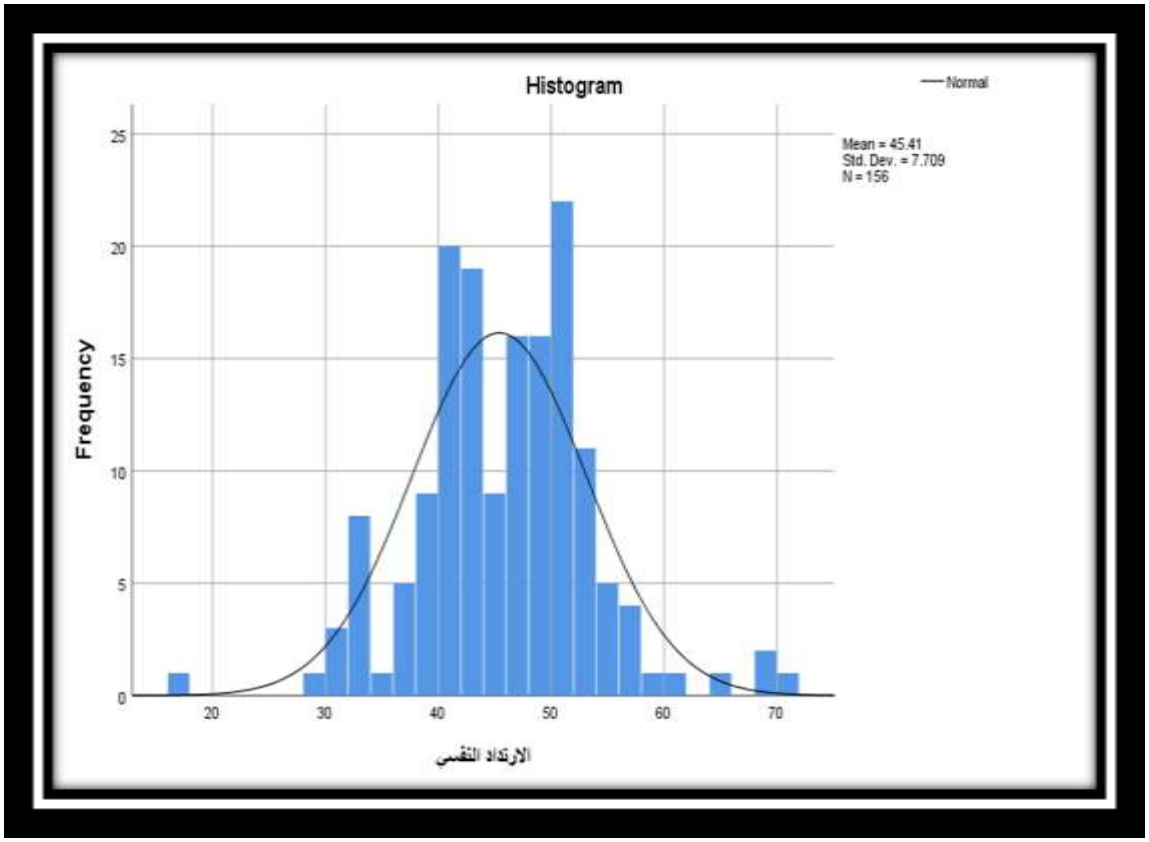

الرسم البياني لارتداد النفسي

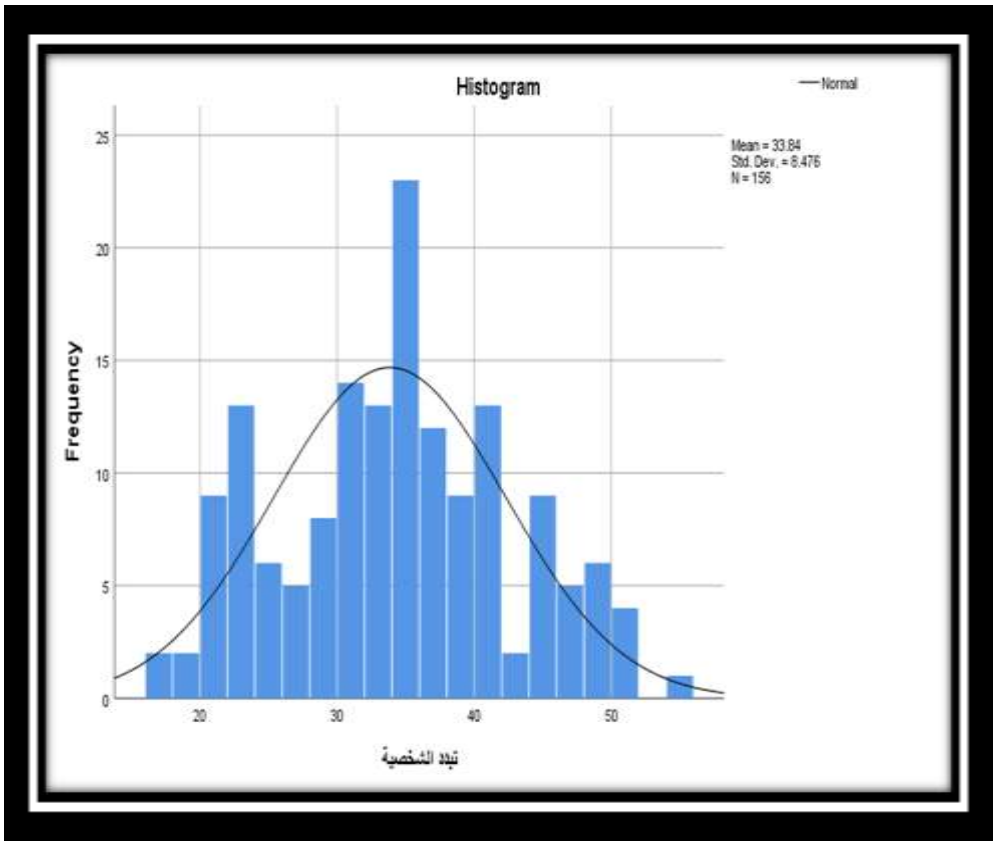

الرسم البياني لتبدد الشخصية

يتضح من المؤشرات الاحصائية لمقياسي البحث (الارتداد النفسي – اضطراب تبدد الشخصية) ان تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ،اذ تقترب قيم معامل الالتواء والتفرطح من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي باقترابها من الصفر ،والتقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي ،الوسيط)في مقياسي البحث يشير الى ان توزيع افراد عينة البحث توزيعا اعتدالي ،ومن ثم مما يسمح باعتماد الاختبارات المعلمية التي تشترط اعتدالية التوزيع ،لذلك سيتم استعمال الاحصاء المعلمي في تحليل بيانات البحث واستخراج النتائج

التطبيق النهائي :

قام الباحث بتطبيق المقياسين معاً على عينة البحث الأساسية البالغة (١٢٧) معلما ومعلمة، حيث قدم الباحث استمارات المقياسين والتعليمات المرافقة معها وورقة الإجابة عن الفقرات جميعها، وأن وقت الإجابة غير محدد، وجمع الباحث استمارات المقياس مباشرة وتأكد من أن المبحوثين قد

أجابوا على الفقرات كلها.

سادسًا : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية بالبحث بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (Spss) على النحو الأتي:

مربع كاي :

معامل ارتباط بيرسون :

لحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون نستخدم القانون الأتي:

معامل الفا كرونباخ :

استخدم في حساب الثبات .

الاختبار التائي لعينة واحدة :

استخدم للكشف عن مستوى العينة في اداتي البحث .

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات الاداتين.

٤

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

اولاً : عرض النتائج وتفسيرها

ومناقشتها

ثانياً : الاستنتاجات

ثالثاً : التوصيات

رابعاً : الاقتراحات

❖ **عرض النتائج ومناقشتها:**

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، لأجل تحقيق أهدافه الموضوعية، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وما توصل إليه البحث الحالي من توصيات ومقترحات. وسيتم عرض النتائج بحسب تسلسل أهداف البحث على النحو الآتي:

أولاً : قياس الارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ومعلماتها:

بعد تطبيق مقياس الارتداد النفسي على معلمي ومعلمات العينة وجد أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على المقياس كان (٤٥,٤١) درجة والانحراف المعياري (٧.٨٤) درجة، وعند مقارنته بمتوسط المقياس الفرضي البالغ (٥٠) تبين أن هناك فرقا بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي (t.test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة(-٧.٢٨) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) عند درجة حرية (١٢٦)، وقد أثبتت وجود مستوى منخفض في مقياس الارتداد النفسي لدى أفراد العينة، وكما في الجدول (١٢) الآتي:

جدول(١٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة على مقياس الارتداد النفسي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٧	٤٥,٤١	٧.٨٤	٥٠	١٢٦	-٧.٢٨	١,٩٦	دالة

من الجدول السابق نجد أن القيمة التائية بلغت (-٧.٢٨) كانت اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٢٦) ومستوى دلالة إحصائية دالة، وقد بلغ المتوسط الحسابي(٤١، ٤٥) وهو اصغر من المتوسط الفرضي الذي بلغ(٥٠)، ولأن المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الحسابي

دل على وجود مستوى منخفض من الارتداد النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى ان معلمي التربية الخاصة لا يتمنون العودة الى الطفولة، ولا يحنون إليها، ولا تراودهم اليقظة حينما يكونون وحيدين وحين تعترضهم مشكلة لا يبدؤون بالصراخ والضرب والشتم.

ثانيا : تعرّف الفروق بين أفراد العينة في مقياس الارتداد النفسي على وفق متغير الجنس:

من الجدول (١٣) تبين أن الوسط الحسابي للذكور على مقياس الارتداد النفسي هو (٤٥.٠٣) درجة وانحراف معياري (٧.٦٨) درجة بينما كان الوسط الحسابي للإناث (٤٤,٨٣) درجة وانحراف معياري (٧,٧٤)، استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (١,٤٦) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في مقياس الارتداد النفسي.

جدول (١٣)

يبين الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الارتداد النفسي

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدو ليه	مستوى الدلالة
الذكور	٦٣	٤٥.٠٣	٧,٦٨	١٢٥	٠.١٤	١.٩٦	٠.٠٥
الإناث	٦٤	٤٤,٨٣	٧,٧٤				

و يعزو الباحث ذلك الى ان البيئة الاجتماعيه وبيئة العمل واحده لكلا الجنسين، بالتالي لم توجد فروق واضحه بينهم.

ثالثًا: قياس تبدد الشخصية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة:

بعد تطبيق مقياس تبدد الشخصية على معلمي العينة ومعلماتها وجد أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة على الاختبار كان (٣٣.٨٤) درجة والانحراف المعياري (٨.٤٧) درجة، وعند مقارنته بمتوسط

المقياس الفرضي البالغ (٣٨) تبين أن هناك فرقا بين المتوسط المتحقق والمتوسط الفرضي باستعمال الاختبار التائي (t.test)، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (٦.١٣) هي أعلى من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) عند درجة حرية (١٢٦)، وقد أثبتت وجود مستوى منخفض في تبدد الشخصية لدى المعلمين والمعلمات، الجدول (١٤) الآتي يبين ذلك:

جدول(١٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة على مقياس تبدد الشخصية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٢٧	٣٣.٨٤	٨.٤٧	٣٨	١٢٦	٤.٥٧-	١,٩٦	دالة

من الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية بلغت (-٤.٥٧)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٢٦) ومستوى دلالة إحصائية دالة، وقد بلغ المتوسط الحسابي(٣٣.٨٤) وهو اصغر من المتوسط الفرضي الذي بلغ (٣٨) ولأن المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الحسابي دل على وجود مستوى منخفض من اضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن معلمي التربية الخاصة لا يشعرون أنهم غرباء عن مجتمعهم وأن الصور لا تبدو مسطحة أو هامدة لديهم، وأنهم لا يجدون أن أجزاء من أجسادهم ليست لهم أو أنهم غير خائفين من المواقف التي تعترضهم، ولا يشعرون أنهم محجوبون على العالم أو يراودهم شعور بتغير أعضائهم.

رابعا : تعرّف الفروق بين افراد العينة في مقياس تبدد الشخصية على وفق متغير الجنس:

من الجدول (١٥) تبين أن الوسط الحسابي للمعلمين على مقياس تبدد الشخصية هو (٣٠,١٥)

درجة للذكور وانحراف معياري (١١,٩٨) درجة للذكور، وكان الوسط الحسابي للإناث (٢٩,٤٤) درجة وانحراف معياري (٦,٠١)، استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٦)، هي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلاله(٠,٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في مقياس تبدد الشخصية.

جدول (١٥)

يبين الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس تبدد الشخصية

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة ألجدوليه	مستوى الدلالة
الذكور	٦٣	٣٠,١٥	١١.٩٨	١٢٥	٠,٦٦	١.٩٦	٠.٠٥
الإناث	٦٤	٢٩,٤٤	٦,٠١				

و يعزو الباحث ذلك الى ان البيئة الاجتماعيه وبيئة العمل واحده لكلا الجنسين، بالتالي لم توجد فروق واضحه بينهم.

خامسا : الكشف عن العلاقة بين تبدد الشخصية والارتداد النفسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة:

استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) للكشف عن العلاقة بين متغيري تبدد الشخصية والارتداد النفسي، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية ايجابية ودالة بين المتغيرين، إذ كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون تساوي (٠.٧٢)، وللكشف عن الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط تمت مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط والتي تساوي (٠,١٩) عند درجة حرية (١٢٥) ومستوى دلالة (٠,٠٥) .والجدول الاتي يوضح ذلك

جدول(١٦)

نتائج العلاقة الارتباطية بين الارتداد النفسي وتبدد الشخصية

حجم العينة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية لدلالة معامل الارتباط		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٧	٠.٧٢	٠.٥١	١٢٥	٧.٦٦	١,٩٦	دالة

أظهرت نتائج الجدول أعلاه، ان قيمة معامل الارتباط بلغت (٠.٧٢) وقيمة مربع معامل الارتباط (٠.٥١) بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل الارتباط (٧.٦٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٥)، وهذا ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية طردية (ايجابية) بين المتغيرين، مما يعني ان أي زياده بالمتغير الاول ستؤدي الى زياده في المتغير الثاني والعكس صحيح.

الهدف السادس:

نسبة مساهمة الارتداد النفسي في اضطراب تبدد الشخيصية لدى معلمي التربية الخاصة .

لغرض التنبؤ بمتغير اضطراب تبدد الشخصية بدلالة الارتداد النفسي ، أستعمل تحليل الانحدار (Regression Analysis) في تحليل درجات العينة لمعرفة مدى اسهام المتغير المستقل (الارتداد النفسي) في تفسير التباين الظاهر في المتغير التابع (تبدد الشخصية) والجدول (١٧) يوضح نتائج تحليل الانحدار

جدول (١٧)

نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار الخطي لمعرفة مدى اسهام متغير الارتداد النفسي في تبدد الشخصية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)		الدلالة ٠,٠٥
الانحدار	٣٣٣٤.٨٧٣	١	٣٣٣٤.٨٧٣	المحسوبة	الجدولية	دالة
الباقي	٢٩٣٤.٩٨٦	١٢٥	٢٣.٤٨٠	١٤٢.٠٣١	٣,٨٤	
الكلي	٦٢٦٩.٨٥٨	١٢٦				

تظهر نتائج تحليل الانحدار في الجدول (٢٤) أن هناك مؤشرات إحصائية إيجابية لإسهام الارتداد النفسي في تبدد الشخصية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١٤٢.٠٣١) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١٢٥)، وبالتالي يوجد تاثير في المتغير المستقل على المتغير التابع، ونستطيع التنبؤ بالمتغير التابع من خلال المتغير المستقل ، ولمعرفة مدى الإسهام النسبي للمتغير المستقل (الارتداد النفسي) في المتغير التابع (تبدد الشخصية) من خلال ما تعكسه معاملات الانحدار في التنبؤ بصيغة الدرجات الخام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسه قيمة (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري، والقيم التائي المحسوبة، وكما موضح في جدول (١٨)

جدول (١٨)

جدول يوضح إسهام الارتداد النفسي في تبدد الشخصية .

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل (Beta) المعياري	القيم التائية		مستوى الدلالة
	قيم (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية	
الحد الثابت	١٠.١٥٤	٢.٥١٠	٠.٧٢	٦.٢٥٧	١,٩٦	٠,٠٥
الارتداد النفسي	٠.٦٥٦	٠.٠٥٥		١١.٩١٨		

يتضح من الجدول رقم (١٨) ما يلي :.

-الحد الثابت :.تشير النتيجة الى أن قيمة معامل الانحدار (B)للأسهام النسبي قد بلغت (١٠.١٥٤) درجة وهي دالة عند مستوى دلالة (٠،٠٥)حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٢٥٧)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) وهذا يشير الى وجود متغيرات اخرى لها علاقة بالمتغير التابع (تبدد الشخصية)لم يشملها البحث غير المتغير المستقل .

-أن قيمة (B) للأسهام النسبي لمتغير الارتداد النفسي قد بلغ (٠.٦٥٦) وهي دالة احصائياً،إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١.٩١٨)وهي اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١،٩٦)عند مستوى دلالة (٠،٠٥)وكان مقدار الاسهام المعياري لقيمة(Beta) قد بلغ (٠.٧٢)أي ان (٧٢%)من التباين المفسر في درجات تبدد الشخصية يعود الى الارتداد النفسي بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى .

الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي :

- ينماز معلمو عينة البحث بمستوى منخفض في مقياس الارتداد النفسي .

- ❖ لا يوجد فرق بين المعلمين والمعلمات في مقياس الارتداد النفسي .
- ❖ ينماز معلمو عينة البحث ومعلماتها بمستوى منخفض من تبدد الشخصية .
- ❖ لا يوجد فرق بين المعلمين والمعلمات في مقياس تبدد الشخصية .
- ❖ وجود علاقة إيجابية بين تبدد الشخصية والارتداد النفسي .

التوصيات :

بناء على نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :

- الاهتمام بمتغير الارتداد النفسي لما له من اثر في تكيف الفرد مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها .
- توصية الباحثين في مجال التربية الخاصة بالاهتمام بموضوع الارتداد النفسي في بحوثهم، وذلك للحاجة الماسة لمثل هكذا موضوع في التربية الخاصة نظرًا لندرة الدراسات حوله .
- ضرورة الاهتمام من المشرفين التربويين بمعلمي التربية الخاصة، وتقديم كافة الخدمات التي تساعدهم على تجنب الضغوط النفسية وزيادة الكفاءة لديهم .
- إقامة دورات حوارية لمعلمي التربية الخاصة من مختصين في العلوم النفسية والتربوية حول آليات التعامل مع الضغوط والأزمات النفسية التي يعج بها الواقع لمساعدتهم على تجاوزها .
- توصية الباحثين بالاستفادة من مقياسي الارتداد النفسي واضطراب تبدد الشخصية الذين أعدّها الباحث في مجال التربية الخاصة .
- الاهتمام بمتغير تبدد الشخصية بوصفها سمة نفسية مهمة لها تأثير مباشر على سلوك الفرد .
- إقامة ندوات ومؤتمرات تخص موضوع تبدد الشخصية والارتداد النفسي على مستوى المؤسسات التعليمية .

المقترحات :

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية الآتية :

- قياس مستوى الارتداد النفسي لدى طلبة المراحل الدراسية الأخرى كالمرحلة الإعدادية والمرحلة المتوسطة .
- إجراء دراسات للكشف عن علاقة الارتداد النفسي بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى في مجال التربية الخاصة.
- إجراء دراسات اخرى تتناول العلاقة بين الذكاء والارتداد النفسي لدى عينات أخرى مثل طلبة الجامعة أو عينات من شرائح المجتمع .
- قياس مستوى تبدد الشخصية لدى طلبة المراحل الدراسية الأخرى كالمرحلة الإعدادية والمرحلة المتوسطة .
- إجراء دراسات للكشف عن علاقة تبدد الشخصية بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى في مجال التربية الخاصة.
- إجراء دراسات أخرى تكشف عن أثر اضطراب تبدد الشخصية على مستوى الكفاءة المهنية لدى عينات أخرى مثل العاملين في الجامعة .

المصـــــــــادر والمراجع

اولاً: المصـــادر العـــربية.

ثانياً: المصادر الاجنبية.

:

المصادر والمراجع

اولاً: المصـــــــــــادر العربية:

القرآن الكريم

١- أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد (٢٠١٥): **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن، عمان.

٢- أبو أسعد، د. أحمد عبد اللطيف، أ. رياض عبد اللطيف الأزايدة(٢٠١٥): **الأساليب الحديثة في الإرشاد النفسي والتربوي**، ج٢، المملكة الأردنية الهاشمية.

٣- إحليلي، فتحية احمد (٢٠٠٤): مظاهر الهو والانا والانا الأعلى وممارسة آليات الدفاع النفسي وعلاقاتها بالصراع النفسي لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبة المرقب، دراسة امبيريقية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، ليبيا، كلية الآداب والعلوم بجامعة المرقب .

٤- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣): **الصحة النفسية والتوافق**، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب .

٥- آدلر، الفريد(١٩٩٦): **سيكلوجيتك في الحياة كيف تحياها**، ط١، تعريب: عبد علي الجسماني، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

٦- العدل، عادل محمد(٢٠١٣): صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.

٧- التراب، منصور بدران محمد(٢٠١٩): دور الأشراف في التعامل مع المشكلات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في دولة الكويت، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الكويت.

٨- البلاح، خالد عوض، الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الملك فيصل.

٩- ادلر، الفريد(٢٠٠٥): **معنى الحياة**، ترجمة، عادل نجيب بشرى، ط١، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

١٠- الإمام،مصطفى وآخرون (١٩٩٠): **القياس والتقويم**، بغداد، جامعة بغداد.

١١- الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، جامعة الكويت، دار الكتاب الحديث.

١٢- أوتو فينيخل (٢٠٠٦) نظرية التحليل النفسي في العصاب، الجزء ٣، ترجمة: صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق، القاهرة، الانجلو المصرية .

١٣- بلهوشات، رفيقة، (٢٠٠٨): طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة، دراسة عيادية من خلال الإنتاج الاسقاطي لخمسة عشر حالة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية .والاجتماعية، جامعة الجزائر.

١٤- بلوم، جيرالد (١٩٩٥): **الديناميات النفسية علم القوى النفسية اللاشعورية**، ترجمة الدكتور رزق سند إبراهيم ليلة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .

١٥- البياتي، عبد الجبار توفيق، واثناسيوس، زكريا زكي (١٩٧٧): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، الجامعة المستنصرية، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد.

١٦- الفرح، عدنان(٢٠٠١): الاحتراق النفسي لدى العاملين مع الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في دولة قطر، مجلة دراسات الجامعة الاردنية، العدد ٢٨.

١٧- تايلر، ليونا (١٩٨٩): ترجمة، سعد عبد الرحمن، مراجعة محمد عثمان نجاتي، **الاختبارات والمقاييس**، ط٣،دار الشروق .

١٨- الخطيب، فريد، والقريوتي ، ابراهيم(٢٠٠٦): الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي الطلاب العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة بالأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، السنة الحادية والعشرون، العدد٢٣؟

١٩- جابر، جابر عبد الحميد، كفافي، علاء الدين (١٩٩٥): معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء السابع،القاهرة، دار النهضة العربية .

٢٠- جان لابلانش .ج.ب.بونتاليس (١٩٩٧): **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، الطبعة الثالثة، ترجمة :مصطفى حجازي، لبنان :المؤسسة الجامعية للدارسات وللنشر والتوزيع.

٢١- الجيزاني، محمد كاظم جاسم (٢٠٠٩): **علاقة الذكاء بآليات الدفاع النفسي**، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد السابع، العدد الرابع عشر، جامعة البصرة .

٢٢- الحجازي، دكتور عبد الكريم (٢٠٠٤): **موسوعة الطب النفسي**، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٣- الخليدي، عبد المجيد، وهبي، كمال حسن (١٩٩٧): **الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال**، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر العربي .

٢٤- الداهري، صالح حسن أحمد (٢٠١٠): **مبادئ الصحة النفسية**، الطبعة الثانية، بغداد، دار وائل للنشر .

٢٥- داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي**، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

٢٦- الدباغ، فخر (١٩٨٢): **أصول الطب النفساني**، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.

٢٧- الدسوقي، مجدي (١٩٩٩): الآليات الدفاعية من حيث علاقتها بعدد من الاضطرابات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي، .**المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي**، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٨- دوران، رودثي (١٩٨٥): **أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم**، ترجمة محمد سعيد صابرين وآخرون، دار الأمل، جامعة اليرموك، عمان.

٢٩- دويدار، عبد الفتاح محمد (١٩٩٤): **في الطب النفسي وعلم النفس المرضي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .

٣٠- ربيع، محمد شحاته (٢٠١٢): **علم نفس الشخصية**، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٣١- ربيع، محمد شحاته (١٩٨٦): تاريخ علم النفس ومدارسه، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٢- رضوان، سامر جميل (٢٠٠٧): **الصحة النفسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

٣٣- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥): **الصحة النفسية والعلاج النفسية**،الطبعة الرابعة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .

٣٤- زهران، حامد عبد السلام(١٩٧٤): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، ط٢، القاهرة .

٣٥- الزهراني، علي بن حسن ورشدي، سرى محمد (٢٠٠٩): الرضا المهني كمنبئ للذكاء الانفعالي لدى معلمي التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، العدد يناير.

٣٦- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، جامعة الموصل، الموصل .

٣٧- سليمان، محمد راجح (٢٠١٠): **الضغوط النفسية وعلاقتها بحيل الدفاع النفسي والاضطرابات جسديه الشكل لدى طلبه الجامعة النجاح الوطنية و بيرزيت.**

٣٨- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩) **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي .

٣٩- السيد عبيد، ماجدة بهاء الدين (٢٠٠٨): **الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع .

٤٠- سيدر، د،كميلة: **دروس مادة العالج ذو المنحى الإنساني**، علم النفس العيادي"قسم علم النفس وعلوم التربية"،جامعة البويرة

٤١- شافر، روي (٢٠١٢): **الدراسة التحليلية النفسية لمحتوى رورشاخ**، ترجمة: محمد محمود احمد حطاب، مصر، مكتبة الانجلو المصرية.

٤٢- شاهين، روز ماري (١٩٩٥):**قراءات متعددة للشخصية**، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال .

٤٣- الشربيني، لطفي (٢٠٠٢) **معجم مصطلحات الطب النفسي**، Dictionary of Psychiatry مركز تعريب العلوم الصحية، جامعة الدول العربية، الكويت

٤٤- الشيخلي، هالة إبراهيم (٢٠٠١): **بناء اختبار التفكير المتشعب عند تلاميذ الصفوف (الربعة والخامسة والسادسة) الابتدائية** (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد / الجامعة بغداد .

٤٥- صالح، قاسم حسين (٢٠١٥): **الاضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها وأسبابها وطرائق علاجها**، الطبعة الأولى، دار دجلة .

٤٦- الطريري ، عبد الرحمن بن سليمان (١٩٩٧): القياس النفسي و التربوي، الرياض ،مكتبة الرشد .

٤٧- طه، فرج عبد القادر (١٩٨٨): ومحمود السيد أبو النيل وشاكر عطية قنديل وحسين عبد القادر محمد والعميد مصطفى كامل عبد الفتاح، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية.

٤٨- عباس، فيصل (1990) :**أساليب دراسة الشخصية** :التكنيكات الإسقاطية .بيروت: دار الفكر اللبناني.

٤٩- عبد الرزاق، احمد عبد الرازق (٢٠٠٩): **المعلم العربي الواقع والطموح**، المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن.

٥٠- عبد العزيز القوصي (١٩٤٨): أسس الصحة النفسية، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٥١- عبد العزيز، أمل واليوسفي، ومشيرة عبد الحميد (٢٠٠٠): سمات الشخصية كمنبئ بالأسلوب المعرفي لمعلم التربية الخاصة، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد ١٤، العدد (١).

٥٢- عبد الغفار، عبد السلام (٢٠٠١): **مقدمة في الصحة النفسية**، القاهرة، دار النهضة المصرية .

٥٣- عبد الكريم ضياف (٢٠١٨): الآليات الدفاعية لدى الشخصية الهستيرية، **مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي**.

٥٤- عكاشة، احمد (٢٠١٨): **الطب النفسي المعاصر**، مكتبة الانجلو المصرية .

٥٥- عمر، محمد فوزي عبد الحميد فراج (٢٠١٨) **اضطراب اختلال الآنية والواقع كحيلة دفاعية للناجين من الصدمات لدى عينة من طلبة الجامعة – دراسة إكلينيكية**، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر .

٥٦- عمران، فاطمة عبدالله، وجبار، حسين صاحب (٢٠١٩): النكوص وتمثلاته في رسوم مارك روثكو، **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، المجلد ٢٧، العدد ٦، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة .

٥٧- عودة، احمد سليمان (١٩٨٥): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، جامعة اليرموك، الأردن .

٥٨- عويضة، الشيخ كامل محمد(١٩٩٦): **علم النفس بين الشخصية والفكر**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

٥٩- العيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٢): **الأمراض السيكوسوماتية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٦٠- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٤):**الحرب النفسية والعقلية**، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان .

٦١- غرابة، إيهاب محمد (٢٠٠٣):فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة القاهرة، القاهرة.

٦٢- فحجان، سامي (٢٠١٠): خليل التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

٦٣- فرويد، سيجموند (٢٠١٤): **محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي** ،الطبعة الأولى، ترجمة: جورج طرابيشي، دار مدارك للنشر، الرياض .

٦٤- فرويد، سيجموند (١٩٦٢): **النظرية العامة للأمراض العصابية**، ترجمة: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت .

٦٥- فرويد، سيجموند (١٩٨٩): **الكف والعرض والقلق**، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق .

٦٦- فرويد، سيجموند (١٩٩٤): **تفسير الأحلام**، ترجمة: مصطفى صفوان، دار المعارف،مصر.

٦٧- فرويد، سيجموند (٢٠٠٠): **الموجز في التحليل النفسي**، ترجمة: سامي محمود علي، مكتبة الأسرة، مصر.

٦٨- فرينه، أسامة عمر (٢٠١١): القيمة التشخيصية لاختبار رسم الشخص في تمييز اضطراب ما بعد الصدمة لدى عينة من الأطفال، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة .

٦٩- فيركسون، جورج إي (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي، الجامعة المستنصرية .

٧٠- فيصل، عباس، (٢٠٠١): **الاختبارات الاسقاطية نظرياتها – تقنياتها – اجراءاتها**، ط١ ، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٧١- القاضي، يوسف وآخرون(١٩٨١): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٧٢- الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧): **بناء وتصنيف مقياس سمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكلية العسكرية لدى طلاب الصف السادس** الإعدادي في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

٧٣- كفافي، د. علاء الدين (١٩٩٩): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسري المنظور الاتصالي**، ط١، دار الفكر العربي، مصر القاهرة .

٧٤- كفافي، علاء الدين (١٩٩٧):**الصحة النفسية**، الطبعة الرابعة، هجر للطباعة، القاهرة.

٧٥- كفافي، علاء الدين(٢٠٠٩): **علم النفس الأسري**، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط١، عمان- الأردن.

٧٦- المطيري، معصومة سهيل (٢٠٠٥): الص**حة النفسية مفهومها، اضطراباتها**، الطبعة الأولى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

٧٧- المعروف، صبحي عبد اللطيف (٢٠١٢): **نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، الوراق للنشر والتوزيع.

٧٨- معمرية، بشير (٢٠٠٩): **مدخل لدراسة القياس النفسي**، ط١، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع .

٧٩- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠): **مناهج البحث التربوي وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨٠- المليجي، حلمي (٢٠٠١): **علم نفس الشخصية**، الطبعة الأولى، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .

٨١- نايل، كمال الدين عبد الحميد، (١٩٥٠): ميكانيزم النكوص، **مجلة علم النفس**، جماعة علم النفس التكاملي، مج٥ع٣، مصر .

٨٢- الوردني، محمود هاشم (١٩٨٦):**مدخل الى الطب النفسي وعلم النفس المرضي**، الطبعة الأولى، دار الديار .

٨٣- وهبي، كمال، وأبو شهدة، كمال (١٩٩٧): **مقدمة في التحليل النفسي**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، بيروت .

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Ackner, B. (1954) **Depersonalization I. Aetiology and phenomenology**. Journal of Mental Science, 100, 838–853.
2. Ackner,B.(1954). **Depersonalization I and II. Journal of Mental Science**, 100, 838–872.
3. Adam Anshori, **Islamic University of IndonesiaJournal of English and Education**, Vol. 5 No.2 – December 2011.
4. Allen, M.D. & yen , E. (1979): **Introduction to Measurement Theory, stet California** , books Cole , U.S.A .
5. Ambrosino, S. V. (1976). **Depersonalization: a review and rethinking of a nuclear probiem**. American Journal of Psychoanalysis, 36, 105–118.
6. AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOIATION (1994) Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM–V) Washington DC: American Psychiatric Association
7. Amiel, H. F., & Jaloux, E. (1927). Philine: **Fragments inédits du journal intime Editions de la Pléiade**, J. Schiffrin
8. Amit Shekhar I Compiled by Psychology for IAS: Personalit.
9. Anastasia, A.& Urbana's.(2010):**Psychological testing PH** Learning private a limited, New Delhi.
10. Anastasia, A (1988): p**sychological Testing–Ttt ed** .New York, Macmillan publishing CO . INC.
11. Anna Freud (1936) **The Ego And The M echanisms Defence** ,Karnac Books London.

12. Arlow, J.A. (1966). **Depersonalization and derealization. In Psychoanalysis: A general psychology'** (pp. 456-477). New York: International Universities Press.

13. Barlow, Margaret.(2005). **Memory and Fragmentation in Dissociative Identity Disorder** .University of Oregon, Graduate School of the University of Oregon.

14. Beere, D.B. (1993). Loss of Background A Perceptual Theory of Dissoclation. **Journal Memory**, Vol. VIII. No, 3.

15. Blank,R.H. (1954) . **Depression, Hypomania, and Depersonalization**. Psychoanalysis Quarterly.٣٣. ٢٠-٣٧

16. Bond, M. (1986). **An empirical study of defense styles**. In G. E. Vaillant (Ed.), Empirical Studies of Ego Mechanisms of Defense (pp. 2-29).

17. Brown, F. G.(1986): **Principles of Educational and – psychological Testing**, Holt Rinehart and Winston, New York.

18. Bryant GA, Barrett HC. **Recognizing intentions in infant-directed speech: evidence for universals**. Psychol Sci. 2007;18(8):746-751.

19. Callen, D. (2019). Factors that Influence Special Education TeacherRetention: **An Evaluation of Special Education Retention InNortheastern Pennsylvania. Phd**, Centenary University, NewJersey.

20. Cohen, m . (1983): **Using Motivation Theory as form Mark foe teacher education new York** . plenum .

21. Doherty, Meghan E.(2014). **More than unreal: clinicians' practice experiences with clients affected by chronic depersonalization**

and derealization, Masters Thesis, Smith College, Northampton ,Vol.776.

22. Dr. Corradi is assistani professor of psychiatry at Case Western Reserve University School of Medicine, Cleveland. Reprint requests to him at the Department of Psychiatry, University Hospitals, Cleveland, Ohio 44106APRIL 1983 .

23. Dugas, L. (1898). **Dépersonnalisation et fausse mémoire**. Revue Philosophique De La France Et De L'Étranger, 46, 423-425.

24. Dugas, L. (1898). **Un cas de dépersonnalisation**. Reuue philosophique, 55, 500-507.

25. Dugas, L., Moutier, F. (1911). **La Dépersonnalisation. Paris: Felix-Alcan**

26. Ebel , R.L & friable , David . a. (2009): **Essentials of educational measure meant 5 th** , ed , phi learning private limited , new Delhi .

27. Ebel , R.L . (1972): **Essentials of educational measure meant 2nd** , dprentice . hall new York , p . 555

28. Feigenbaum, D. (1937). **Depersonalization as a Defense Mechanism**. Psychoanalytic Quarterly, Vol.6(1), 4-11.

29. Feigenbaum, D. (1937). **Depersonalization as a Defense** Mechanism. **Psychoanalytic Quarterly**, Vol.6(1), 4-11.

30. Fernald A. **Intonation and communicative intent in mothers**' speech to infants: is the melody the message? Child Dev. 1989;60(6):1497-1510.

31. Freud S, Strachey J. New York, NY: Norton; 1977. **Introductory Lectures on Psychoanalysis**.

32. Galdston,I.(1947). **On The Etiology of Depersonalization**. Joumal of NeNous alu Disease, 105, 25-39.

33. Grinberg,.(1966). **The Relationship between obsessive mechanisms and a state of selt disturbance: Depersonalization. International Journal of Psycho**-analysis. 47. 177-183 37

34. Guralink O, Giesbrecht T, Knutelska M, et al. **Cognitive functioning in depersonalization disorder**. J Nerv Mental Dis 2007; -١٩٥:٩٨٣ ٩٨٨.

35. Herman,J. Perry.J.C., and Vander kolk,B.A.(1989). **Childhood trauma and borderline nersonality disorder**, Ame.J.Psychiat. 146:490-495.

36. Holt , R. & luring , L(1971): **Assessing personality** new York: her court brace .

37. Hunter, E.C.M., Phillips, M. L., Chalder, T., et al (2003): **Depersonalisation disorder: a cognitive–behavioural conceptualization**. Behaviour Research and Therapy, 41,1451–1467.

38. Hunter,R.C.A.(1966). **The analysis of episodes of Depersonalization in a borderline patient International** Journal of Psycho-analysis, 47, 32-41.

39. Janet P. (1908): "Les Obsessions et la Psychathenie". Paris" **Alcan. In Kaplan, H. Freedman, A. and Sadock**, B. (1980).

40. Judith E. Sorokin (1992): Doctorate Under Titled " **Depersonalization and Self Consciousness**. Self-Esteem, and Shame, UMI, Yeshiva. New York, USA.

41. Jung CG, Read H, Fordham M, et al. New York, NY: Pantheon Books; 1953.

42. Kendall, P.C., and Holton, S.D(1980) **Assessment for Cognitive behavioral interventions,** New york Academic Press.

43. Kerr, K. Laura.(2013). **Definition Depersonalization: Encyclopedia of Critical Psychology**. Edited by Thomas Teo. Springer-Verlag Berlin,Heidelberg.

44. Lanham , Boulder, 2004 ، Family **Therapy in Clinical Practice** ، New yurok

45. Lehmann,L.S.(1974).D**epersonalization**. Ame.J.Psychiat. 131 (11), 1221-1224.

46. Levitan,H.J.(1969). **Depersonalizing process**, Psychoanalytic Quarterly, 38, 97-109.

47. Levy,S.T.(1984). **Psychoanalytic perspectives on emptiness**.J.Ame.Psychoanalytio Association, 32(2). 387-404.

48. Liu HM, Tsao FM, Kuhl PK2009. **Age-related changes in acoustic modifications of Mandarin maternal speech to preverbal infants and five-year-old children**: a longitudinal study. J Child Lang. ;36(4):909–922.

49. Lokko HN, Stern TA2015. **Regression: Diagnosis,Evaluation, and Management**. *Prim Care* Companion CNS Disord.*;17(3).* doi:10.4088/pcc.14f01761.

50. Mayer-Gross, W. (1935). '**On depersonalization**'. **British Journal of Medical Psychology**.

51. Mayer-Gross,W.(1935). **On Depersonalization**. **British Journal of Medical Psychology**. 15 ١٢٦.in Sorokin,J.E.(1992.)

52. Mchrens , w .a. & Lehman , L (1984): **Measurement and evaluation in education and psychology** . new York: holt Rinehart & win stone .

53. Medford, N., Sierra, M., Baker, D. & David,A.S. (2005): **Understanding and treating depersonalization disorder**.Advances in Psychiatric Treatment,vol.11,92–100.

54. Medford, Nick (2012) Emotion and the unreal self: **depersonalization disorder and deaffectualization**. Emotion Review, 4 (2). pp. 139–144, ISSN ٠٧٣٩-١٧٥٤.

55. Medford,N., Sierra,M., Baker,D. & David,A.S. (2005): **Understanding and treating depersonalisation disorder**. Advances in Psychiatric Treatment vol.11, 92–100.

56. Michael Balint, M.D., Ph.D., M.SC The Basic Fault1979: **Therapeutic Aspects of Regression Preface** to the Reprint by Enid Balint.

57. Michal, M. M., Kaufhold, J. J., Overbeck, G. G., Grabhorn, R. R. (2006). **Narcissistic Regulation of the Self and Interpersonal Problems in Depersonalized Patients**. **Psychopathology**, Vol. 39(4), 192–198

58. Morrisiim Stein١٩٧٤, **Department of Psychology Stlmulating Creativity** Volume Individual Procedures New York University.

59. Moss , p.a. (1994): **Can there be Halidity with out Reliability education researcher** , usa .

60. Nanaly , g.c.(1978): **Psychometric Theory** . new York: MCG vaw hill .

61. Nijenhuis, E. R. S., & van der Hart, O. (1999). **Forgetting and reexperiencing trauma**:From anesthesia to pain. In J. Goodwin & R

62. Noyes, R. & Kletti, R. (1977): **Depersonalization in response to life-threatening danger**. Comprehensive Psychiatry, 8, 375–384.

63. Noyes, R. & Kletti, R. (1977): **Depersonalization in response to life-threatening danger**. Comprehensive Psychiatry, 8, 375–384.

64. Nunberg.H.(1948)(1955). **Principles of Psychoanalysis**, NY: International Universtes Press.

65. Oppenneim,A.N.(1973): **Guestionni design attiude** measurement Heinemann ,London

66. Peto.A.(1955). **On so-called** "**Depersonalization**", International Journal of Psycho-analysis, 36. 379-386.

67. Potegal M, Kosorok MR, Davidson RJ1996. **The time course of angry behavior in the temper tantrums of young children**. Ann N Y Acad Sci. ;794:31–45.

68. Rogers C.R Becoming a person In C.R. Rogers 1961: **on Becoming A Person**, pp. 107-124. Boston: Houghton Mifllin Company.

69. Schilder, P. (1928). '**Depersonalization**'. **In: Introduction to Psychoanalytic Psychiatry**. Nervous and Mental Disease Monograph Series 50, New York. Series 50 (pp. 120).

70. Schilder, P. F. (1951). **Psychotherapy**. **London**, Routledge & Kegan Paul Ltd. Smucker, M. R., Dancu, C. V., Foa, E. B

71. Shilony, E., Grossman, F.K. (1993). **Depersonalization as a Defense Mechanism in Survivors of Trauma**. Journal of Traumatic Stress, 6(1), 119-128.

72. Shornon , H. J. (1946) **The depersonalisation syndrome**. **Proceedings of the Royal Society of Medicine**, XXXIX, 779-792.

73. Sierra, Berrios, G.E. (2001). **The phenomenological stability of depersonalization**: comparing the old with the new. **The Journal of Nervous and Mental Disease**, Vol. 189(9), 629–636.

74. Sierra, M. & Berrios, G. E. (1998): **Depersonalization**: **neurobiological perspectives**. Biological Psychiatry, 44, 898– 908.

75. Simeon& Abugel, P **Feeling Unreal Depersonalization Disorder and the Loss of the Self Daphne Simeon**, MD Jeffrey.

76. Simeon, D & .Abugel, J. (2008). **Feeling unreal**: **Depersonalization disorder and the loss of self**. Oxford: Oxford University Press

77. Simeon, D.. Guralnik. O.. Schmeidler, J.. et al (2001b) **The role of childhood interpersonal trauma in depersonalization disorder**. American lournal of Psychiatry. ١٠٣٣.١-١٠٢٧ .١٥٨.

78. Smith, C.A & .Lazarus, R.S. (1990). **Emotion and adaptation**. **In L.A. Pervin E**d.), Handbook of personality (1 ed, pp. 609-637). New York: The Guilford Press.

79. Smith, P(1955): **Creativity**, N.Y, Hartings House,

80. Sohar M.. and Solnit.A.J. (Eds.). **Psychoanalyisis - A General Psychology**. New York: International ersties Press..

81. Sorokin, J.E. (1992). **Depersonalization and self-consciousness, self-esteem and shame**. *Dissertation Abstracts International: Section B. Sciences and Engineering*, 53(11-B), 5598.

82. Sorokin, J.E. (1992). **Depersonalization and self-consciousness, self-esteem and shame**. Dissertation Abstracts International: Section B. Sciences and Engineering, 53(11-B), 5598

83. Spinhoven, Philip (1995):**The Defense style Questionnaire**:Apsychometric Examinationon ,Journal of Personality Disorders, v(9), (2)

84. Stewart, W. A. (1964) **Panel on depersonalization. Journal of the American Psychoanalytic Association**, 12, 171-186.

85. Straton,J.G., (1984). **Police Passages. Manhattan Beach**, CA: Glennon Publishing Compa

86. Torch, E. M. (1978) **Review of the relationship between obsession and depersonalization**. Acta Psychiatric Scandinavica, 58, 191-198.

87. Torch,E.M.(1978). **Review of the relationship between obsession and depersonalization**. A Psychiatrica Scandanavica, 58, .١٩٨-١٩١

88. Vaillant, G. E. (1986). **Appendix: Six assessment schemas for defense mechanisms**. In G.

89. Vermetten, E., Dorahy, M. J.Spiegel, D. (Eds.). (2007) **Traumatic dissociation: Neurobiology and treatment**. Washington DC: American Psychiatric Association Publishing, Inc

90. Videbech, T. (1975): "The **Psychopathology of Anancastic Endogenous Depression**". Acta Psychiat Scand, 52:345-348.

91. Violanti,J.M., Marshal,J.R. (1983). "**The Police Stress Process**". Journal of Police Scie and Administration 11(12):389-394

92. World Health Organization (1992) The ICD-10 **Classification of Mental and Behavioral Disorders**. Geneva: WHO.

الملاحق

ملحق (١)

كتاب تسهيل المهمة من كلية التربية الأساسية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية الإساسية

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
college of Basic Education

العدد: ١٢٦٩٨
التاريخ: ٩/ ١٢/ ٢٠٢١

Ref. No.:
Date: / /

كلية التربية الاساسية
شعبة الموارد البشرية
الصادرة

إلى/ المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة طالب الدراسات العُلى محمد هاشم ادريس
ماجستير في التربية وعلم النفس / التربية الخاصة والمقبول في كليتنا للعام الدراسي
(٢٠٢٠-٢٠٢١) وذلك لغرض اكمال متطلبات رسالته الموسومة بـ:-

١ الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة

...مع الاحترام...

أ.د. فراس سليم حياوي رزوقي
معاون العميد للشؤون العلمية
والدراسات العليا
٢٠٢١/١٢/

نسخة منه إلى///
- ملفة الطالب
- الصادرة

STARS

العراق - بابل - جامعة بابل
بداية الجامعة ٠٠٩٦٤٧٢٣٠٠٣٥٧٤٤
مكتب العميد ١١٨٤
المعاون العلمي ١١٨٨
المعاون الاداري ١١٨٩
وطني ٠٧٢٣٠٠٣٥٧٤٤
امنية ٠٧٦٠١٢٨٨٥٦٦
basic@uobabylon.edu.iq

www.uobabylon.edu.iq

ملحق(٢)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين واختصاصاتهم وأماكن عملهم

ت	اسم الخبير	اللقب	التخصص	مكان العمل
١	عبد السلام جودت الزبيدي	أ.د	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
٢	عماد حسين المرشدي	أ.د	علم النفس التربوي	جامعة بابل : كلية التربية الأساسية
٣	خلود رحيم عصفور	أ.د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
٤	محمود شاكر عبدالله	ا.د	إرشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٥	طارق هاشم خميس	أ.د	فلسفة تربية	جامعة تكريت / كلية التربية العلوم الانسانية
٦	صباح مرشود منوخ	أ.د	علم نفس النمو	جامعة تكريت / كلية التربية العلوم الانسانية
٧	حامد قاسم ريسان	أ.د	إرشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٨	عبد الكريم خليفة	أ.د	إرشاد نفسي وتربوي	جامعة كركوك / كلية التربية
٩	فتحي طه مشعل	أ.د	طرائق تدريس	جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية
١٠	نورس شاكر هادي	م.د	علم النفس التربوي	جامعة بابل /كلية التربية الأساسية
١١	ثائر صكبان حسين	ا.م .د	إرشاد وتوجيه تربوي	جامعة المثنى كلية التربية الأساسية
١٢	حسام محمود صبار	أ.م.د	علم نفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية العلوم الانسانية
١٣	أوان كاظم عزيز	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية العلوم الانسانية
١٤	وفاء كنعان خضير	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
١٥	سيف محمد رديف	ا م د	صحة نفسية	مركز البحوث النفسية
١٦	عبد الكريم غالي محسن	ا م د	إرشاد نفسي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٧	حوراء عباس كرماش	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية

١٨	حيدر طارق كاظم	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية
١٩	نغم عبد الرضا عبد الحسين	أ.م.د	رياض أطفال	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
٢٠	مدين نوري طلاك	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية
٢١	سلام هاشم حافظ	أ.م.د	علم النفس	جامعة القادسية / كلية الاداب
٢٢	هشام علي مهدي	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة القادسية / كلية التربية للعلوم الانسانية
٢٣	هند صبيح رحيم	أ.م.د	علم النفس التربوي	جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد
٢٤	فارس هارون رشيد	م.د	علم النفس	جامعة القادسية / كلية الاداب
٢٥	عقيل خليل ناصر	أ.م	علم النفس العام	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

ملحق (٣)

استطلاع آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الارتداد النفسي

حضرة الأستاذ/ة الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم ((**الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة**))، ولقياس **الارتداد النفسي** قام الباحث بإعداد مقياس **الارتداد النفسي** لعدم توفر مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالي، وقد تبنى الباحث تعريف فرويد للارتداد النفسي الذي عرفه أنه : آلية دفاعية تؤدي إلى تراجع مؤقت أو طويل الأجل من الأنا إلى مرحلة مبكرة من التنمية بدلا من التعامل مع الدوافع غير المقبولة بطريقة أكثر البالغين. (Amit Shekhar,56).

وبالنظر لما يعهده الباحث عنكم من سمعة علمية وخبرة ودراية تربوية وموضوعية ونظرة شمولية، يتوجه إليكم للتفضل في إبداء آرائكم في فقرات هذا المقياس صالحة، وبيان صلاحيتها أو عدم صلاحيتها أو تعديلها.

علما أن المعلمين هم الذين سيقومون بالإجابة على فقرات المقياس الذي تكون من (٣٦) فقرة بـ (نادرًا ، أحيانا ، كثيرا،) . ولكم وافر الشكر والتقدير.

المشرف : أ. م عقيل خليل ناصر

الباحث: محمد هاشم إدريس

معلومات الخبير

اللقب العلمي:

التخصص الدقيق:

مكان العمل:

التوقيع:

التاريخ:

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ملاحظات أخرى
١	أتمنى العودة الى الطفولة واحن إليها.			
٢	أعود إلى ذكرياتي حينما أواجه مشكلة.			
٣	لا شعوريًا أرتد الى مراحل سابقة حينما أواجه أي مشكلة في المدرسة.			
٤	أبالغ في الحديث عن الماضي عند الإخفاق.			
٥	تراودني أحلام اليقظة عندما أكون وحيدا.			
٦	اشعر بالمتعة حين اهرب من التوتر.			
٧	اتخذ قراراتي بمساعدة الآخرين.			
٨	اتذكر نجاحاتي حينما افشل في مهمة.			
٩	حينما لا تشبع رغباتي اتذكر فترات الإشباع.			
١٠	أحقق طمأنينتي بالعودة إلى نمطي القديم .			
١١	ازور الأماكن التي تذكرني بأيام السعادة.			
١٢	حين تعترضني مشكلة ابدأ بالصراخ والضرب والشتم.			
١٣	أتبع أي حيلة لتسويغ الإخفاق في المواقف الجديدة.			
١٤	أتصرف كطفل حينما تواجهني مشكلة.			
١٥	أستطيع إشباع رغباتي بالوسيلة التي ترضيني حتى وان كانت غير مرضية للكثيرين.			
١٦	أحاول الا يبدو سلوكي طفوليا عندما تواجهني مشكلة.			
١٧	أتحاشى القلق بإتباع أي وسيلة.			

١٨	أتخلص من الفشل والعجز بالعودة إلى مراحل عمرية سابقة.			
١٩	أجد حلولاً وهميةً أو رمزيةً للمشاكل التي تعترضني.			
٢٠	السنوات المبكرة من الحياة هي السنوات الأكثر أمنًا.			
٢١	أسلك سلوكًا أقل نضجًا في المواقف الضاغطة.			
٢٢	اعتمد على الآخرين في انجاز مهماتي.			
٢٣	أعودُ إلى أساليب طفلية أو بدائية من السلوك. والتفكير حين يعترضني موقف محبط			
٢٤	أميل الى ان اظل مستمتعا ومتعلقا بمزايا سابقة بعيدا عن تحمل المسؤوليات ومواجهة المشكلات.			
٢٥	احاول عن ابحث عن اشخاص يستطيعون مساعدتي في المهمات التي اعجز عن اتمامها بنفسي.			
٢٦	أعود إلى نمط سابق في الحياة حينما اصطدم بعائق يعوق اشباع رغبة لدي.			
٢٧	اتخذ قرارات سريعة لحل مشكلاتي.			
٢٨	أغضب حينما اعجز عن التصرف بعقلانية			
٢٩	بشكل لا شعوري أعود الى الماضي حينما أقابل احباطاتٍ ومشكلات.			
٣٠	يستهويني اللعب مع الأطفال والتحدث بلغتهم.			
٣١	الطرق التي اتخذها لحل المشكلات يبدو عليها سرعة التفكير وغلبة الانفعال.			

٣٢	اريد ان ينتهي الدوام بسرعة لكي أعود إلى البيت والأسرة.			
٣٣	تراودني فكرة العودة الى الماضي حينما اقابل احباطاتٍ ومشكلات اشعر فيها بفقدان الثقة بالنفس.			
٣٤	لا أذكر للاخرين ان اختصاصي هو التربية الخاصة خوفا من التعرض للانتقاص من قبلهم.			
٣٥	كلما تعرضت لإحباطٍ برز لدي حنين إلى فترات ماضية من حياتي كانت الخبرات فيها اكثر اكتمالاً.			

ملحق (٤)

مقياس الارتداد النفسي بصورته النهائية

جامعة بابل.

كلية التربية الأساسية.

قسم التربية الخاصة.

الدراسات العليا : ماجستير.

عزيزي المعلم ..... عزيزتي المعلمة

بين يديك مجموع من الفقرات التي يرجى منك الإجابة على كل فقرة منها بوضع علامة (√) أمام ما تراه مناسبًا من البدائل الموجودة بكل صدقٍ وأمانةٍ وعدم ترك أي فقرةٍ منها.

مثال عن كيفية الاجابة على الاستبيان

	العبارة	أحيانًا	نادرًا	كثيرا
١	أتمنى العودة إلى الطفولة واحن إليها	√		

يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

علمًا أن تلك الفقرات قد وضعت لأغراض البحث العلمي فقط، وليس هناك إجابة خاطئة أو صحيحة، كما انه لن يطلع احد على المعلومات عدا الباحث، ولكم فائق الشكر والتقدير ...

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ملاحظات أخرى
١	اتمنى العودة الى الطفولة واحن اليها.			
٢	أعود إلى ذكرياتي حينما أواجه مشكلة .			
٣	أبالغ في الحديث عن الماضي عند الإخفاق.			
٤	تراودني أحلام اليقظة عندما أكون وحيدا .			
٥	اشعر بالمتعة حين اهرب من التوتر .			
٦	اتخذ قراراتي بمساعدة الآخرين.			
٧	اتذكر نجاحاتي حينما افشل في مهمة.			
٨	حينما لا تشبع رغباتي اتذكر فترات الاشباع.			
٩	أحقق طمأنينتي بالعودة إلى نمطي القديم .			
١٠	ازور الأماكن التي تذكرني بأيام السعادة . .			
١١	حين تعترضني مشكلة ابدأ بالصراخ والضرب والشتم.			
١٢	أتبع أي حيلة لتسويغ الإخفاق في المواقف الجديدة.			
١٣	أتصرف كطفل حينما تواجهني مشكلة.			
١٤	أحاول الا يبدو سلوكي طفوليا عندما تواجهني مشكلة.			
١٥	أتحاشى القلق بإتباع أي وسيلة .			
١٦	أتخلص من الفشل والعجز بالعودة إلى مراحل عمرية سابقة .			
١٧	أجد حلولاً وهميةً أو رمزيةً للمشاكل التي تعترضني.			
١٨	السنوات المبكرة من الحياة هي السنوات الأكثر أمنًا .			

١٩	أسلك سلوكًا أقل نضجًا في المواقف الضاغطة.			
٢٠	اعتمد على الآخرين في انجاز مهماتي .			
٢١	أعودُ إلى أساليب طفلية أو بدائية من السلوك والتفكير حين يعترضني موقف محبط.			
٢٢	اتخذ قرارات سريعة لحل مشكلاتي.			
٢٣	أغضب حينما اعجز عن التصرف بعقلانية .			
٢٤	بشكل لا شعوري أعود الى الماضي حينما أقابل احباطاتٍ ومشكلات .			
٢٥	يستهويني اللعب مع الأطفال والتحدث بلغتهم.			

ملحق (٥)

استطلاع آراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس اضطراب تبدد الشخصية بصيغته الاولية

حضرة الأستاذ/ة الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم ((**الارتداد النفسي وعلاقته باضطراب تبدد الشخصية لدى معلمي التربية الخاصة**)) ، ولقياس اضطراب تبدد الشخصية قام الباحث بإعداد مقياس اضطراب تبدد الشخصية، تكون من (٣٤) فقرة لعدم توفر مقياس يتناسب مع عينة البحث الحالي، وقد تبنى الباحث تعريف (Kerr 2013) الذي عرف اضطراب تبدد الشخصية بأنه : تجربة الشعور بالانفصال عن الذات والجسد، ويمكن أن يتخذ عددا من الأشكال بما في ذلك التصورات الذاتية المشوهة، أو الانفصال عن المشاعر، أو الشعور غير الواقعي، أو الشعور كالروبوت، أو الانقسام في كل أفعال المرء (Kerr,2013,p;1).

وبالنظر لما يعهده الباحث عنكم من سمعة علمية وخبرة ودراية تربوية وموضوعية ونظرة شمولية، يتوجه إليكم للتفضل في إبداء آرائكم في بيان صلاحية فقرات هذا المقياس أو عدم صلاحيتها أو تعديلها أو بحاجة إلى تعديل.

علما أن المعلمين هم الذين سيقومون بالإجابة على فقرات المقياس الذي تكون من (٣٤) فقرة بـ (نادرًا ، أحيانا ، كثيرا، دائمًا) . ولكم وافر الشكر والتقدير

المشرف : أ. م عقيل خليل ناصر

الباحث: محمد هاشم ادريس

معلومات الخبير

اللقب العلمي:

التخصص الدقيق:

مكان العمل:

التوقيع:

التاريخ:

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ملاحظات أخرى
١	أشعر كأني غريب عن مجتمعي			
٢	تبدو لي الصورة مسطحة وهامدة			
٣	بعض أجزاء جسدي كأنها ليست لي			
٤	أجدني غير خائف من اي موقف			
٥	**لم اعد استمتع بالاشياء المفضلة لي كما كنت في السابق.**			
٦	لما اقوم بعمل أشعر بأنني منفصل عن ذاتي.			
٧	افقد شعور السعادة عندما أؤدي واجبي			
٨	يراودني شعور باني احلق عاليا			
٩	أعاني من فقدان معاني الأشياء			
١٠	عندما أتحدث أشعر كما لو أن كلامي ينطق بها إنسان آلي			
١١	أجد الأصوات حولي غير حقيقية			
١٢	يراودني شعور بتغير حجم أعضائي			
١٣	اشعر أنني محجوب عن العالم			
١٤	**يبدو كما لو أن الأشياء التي قمت بها مؤخرًا حدثت منذ وقت طويل**			
١٥	**اشعر كما لو كنت أنظر إلى صورتي في المرآة**			
١٦	**يخيل لي ان الأحداث تتكرر باستمرار**			
١٧	**ترتبك نظرتي إلى الأشياء التي حولي**			
١٨	**أعاني من فقدان الإحساس بالأشياء**			
١٩	اعجز عن تصور الأشياء بذهني			
٢٠	انفصل عن الجزء الذي يتألم من جسدي			

٢١	لدي شعور بأنني خارج جسدي			
٢٢	أجدني افقد السيطرة على حركاتي			
٢٣	اعاني من عدم الاحساس بالعطور			
٢٤	يصعب علي السيطرة على أفكاري			
٢٥	أتحسس جسمي لأتأكد من وجودي			
٢٦	افتقر إلى الألفة مع الأماكن			

ملحق (٦)

مقياس اضطراب تبدد الشخصية بصورته النهائية

جامعة بابل.

كلية التربية الأساسية.

قسم التربية الخاصة.

الدراسات العليا : ماجستير.

عزيزي المعلم ..... عزيزتي المعلمة

بين يديك مجموع من الفقرات التي يرجى منك الإجابة على كل فقرة منها بوضع علامة (√) أمام ما تراه مناسبًا من البدائل الموجودة بكل صدقٍ وأمانةٍ وعدم ترك أي فقرةٍ منها.

مثال عن كيفية الاجابة على الاستبيان

	العبارة	أحيانًا	نادرًا	كثيرا
١	أشعر كأني غريب عن مجتمعي	√		

يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

علمًا أن تلك الفقرات قد وضعت لأغراض البحث العلمي فقط، وليس هناك إجابة خاطئة أو صحيحة، كما انه لن يطلع احد على المعلومات عدا الباحث ولكم فائق الشكر والتقدير ...

ت	الفقرة	أحيانًا	نادراً	كثيرًا
١	أشعر كأني غريب عن مجتمعي			
٢	تبدو لي الصورة مسطحة وهامدة			
٣	بعض أجزاء جسدي كأنها ليست لي			
٤	أجدني غير خائف من اي موقف			
٥	لم اعد استمتع بالاشياء المفضلة لي كما كنت في السابق.			
٦	لما اقوم بعمل أشعر بأنني منفصل عن ذاتي.			
٧	افقد شعور السعادة عندما أؤدي واجبي			
٨	عندما أتحدث أشعر كما لو أن كلامي ينطق بها إنسان آلي			
٩	أجد الأصوات حولي غير حقيقية			
١٠	يراودني شعور بتغير حجم أعضائي			
١١	اشعر أنني محجوب عن العالم			
١٢	اعجز عن تصور الأشياء بذهني			
١٣	انفصل عن الجزء الذي يتألم من جسدي			
١٤	لدي شعور بأنني خارج جسدي			
١٥	أجدني افقد السيطرة على حركاتي			
١٦	اعاني من عدم الإحساس بالعطور			
١٧	يصعب علي السيطرة على أفكاري			
١٨	أتحسس جسمي لأتأكد من وجودي			
١٩	افتقر إلى الألفة مع الأماكن			

Abstract

Psychological regression refers to an individual's regression to earlier ages and is a defence ruse to which the individual is entitled a little psychological comfort and happiness, resorted to in order to alleviate his or her setbacks, breaks and traumas and return to childhood or to his or her secure and comfortable past.

Psychoanalytic theory dealt with regression as a defense trick that traces back to early stages of psychological development and was characterized by a number of psychological phenomena of activity.

Psychological studies have confirmed that those who are predisposed to recoil are at risk Disappearance of personality; Because they have a penchant for a history of needlessness and demands. Instinct, so they are easily dressed up for situations where deprivation experiences are activated the current research aims to identify:

1. Psychological regression among special education teachers in Mosul.
2. A depersonalization disorder among special education teachers in Mosul.
3. Significance of differences between psychological regression and depersonalization disorder according to the gender variable.
4. Relationship between regression and depersonalization disorder in Mosul special education teachers

The current research was limited to male and femal teachers of special education for the academic year 2021-2022 , of both sexes males and

females.

The sample consisted of (207) special education teachers appointed in primary schools, with (85) teachers and (122) women.

In order to achieve the objectives of the current research, the researcher,

1. Construction of the Special Education Teachers' Psychological regression Scale, consisting of (25) sections spread over three areas
2. Build a depersonalization disorder Scale for Special Education Teachers whichIt consists of (19) paragraphs spread over three areas

Constant was the internal consistency method using the Elva-Crunbach coefficient method of testing and retest. Statistical analysis of the scale paragraphs was obtained using two methods: the discriminative strength of paragraphs and the approach of the two extreme groups , the researcher used the statistical bag program SPSS The data processed with the (test) account for the top and lawer groups for two independent samples.

From the research results concluded that :

1. the teachers have a low level of psychological regression
2. There's no difference between teachers on the psychometric regression scale.
3. The search sample parameters are characterized by a low level of depersonalization.

4. There's no difference between teachers on a measure of personality dissipation.

5. There is a positive correlation between dissociation of personality and regression.

On the basis of these findings, the investigator has recommended that:

- Attention to the variable of psychological regression because of its effect on an individual's adaptation to society and the environment in which he or she lives.
- Attention to the personality dissipation variable as an important psychological feature that has a direct impact on an individual's behaviour
- Organizing Seminars and conferences on psychological regression and depersonalization in educational institutions.

The researcher also suggested conducting future studies.

- measuring the level of psychological regression among students at other levels of education, such as at the secondary level Junior and Middle School.
- conducted Studies to reveal the relationship of psychological regression educational with Other psychological variables .
- Measuring the level of depersonalization in students of other levels of education, such as middle school and secondary.
- Conducting Studies to reveal the relationship of depersonalization to other educational and psychological variables.

Republic of Iraq

Ministry Of Higher Education & Scientific Research

University of Babylon

College of Basic Education
Department of Special Education

Psychological regression and its relationship to depersonalization disorder in special education teachers

Submitted to the

College of Basics Education University

Babylon in Partial Fulfillment of the Requirements for the

Degree of Master in Special Education

By

Mohammed Hashim Idrees AL-Suwayyid

Supervised by

Dr Akeel Khaleel Naseer

2022 **1443م**